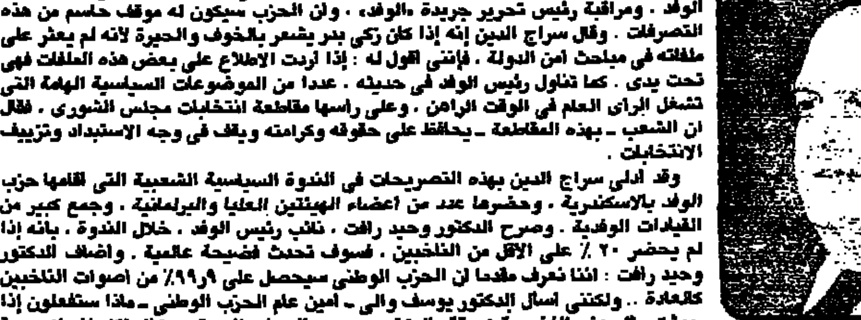
سراج الدين يحذر وزير الداخلية : لن نسكت عن أخطائك

وحيد رافت : حرية المواطن في مقاطعة الانتخابات
حـق كفلـه الدسـتور
وليسـت تحريضـا عـلى القانـون



فؤاد سراج الدين



وجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . تحذيرا إلى زكي بدر وزير الداخلية . بان الوفد لن يقف ساكتا إزاء الممارسات غير القانونية . التي وصلت إلى حد الاعتداء على بعض رجال الوفد . ومراقبة رئيس تحرير جريدة «الوفد» . وان الحزب سيكون له موقف حاسم من هذه التصرفات . وقال سراج الدين إنه إذا كان زكي بدر يشعر بالخوف والحيرة لأنه لم يعثر على ملفاته في مباحث امن الدولة . فإنني اقول له : إذا اردت الاطلاع على بعض هذه الملفات فهي تحت يدي . كما تناول رئيس الوفد في حديثه . عددا من الموضوعات السياسية الهامة التي تشغل الرأى العام في الوقت الراهن . وعلى راسها مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . فقال ان الشعب ـ بهذه المقاطعة ـ يحافظ على حقوقه وكرامته ويقف في وجه الاستبداد وتزييف الانتخابات .

وقد ادلى سراج الدين بهذه التصريحات في الندوة السياسية الشعبية التي اقامها حزب الوفد بالاسكندرية . وحضرها عدد من اعضاء الهيئتين العليا والبرلمانية . وجمع كبير من القيادات الوفدية . وصرح الدكتور وحيد رافت . نائب رئيس الوفد . خلال الندوة . بانه إذا لم يحضر ٢٠ ٪ على الاقل من الناخبين . فسوف تحدث فضيحة عالمية . واضاف الدكتور وحيد رافت : اننا نعرف مقدما ان الحزب الوطني سيحصل على ٩٩ر٩٪ من اصوات الناخبين كالعادة .. ولكنني اسال الدكتور يوسف والى ـ امين عام الحزب الوطني ـ ماذا ستفعلون إذا حدثت مثل هذه الفضيحة ؟ وقال الدكتور وحيد رافت ان الدستور يكفل لكل إنسان حرية إبداء رايه . والمقاطعة صورة من صور التعبير عن الرأى وليست تحريضا على القانون .



«والى» يهدد ببدء عصر الاغتيالات السياسية
ويتذر زعماء المعارضة بارسال البلطجية لقتلهم في منازلهم !

يوسف والى

وجّه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطني . في جميع المؤتمرات التي عقدها في الاسبوع الماضي . تهديدات سافرة ومباشرة . إلى زعماء وقيادات المعارضة في مصر . وكشف الدكتور والى . عن نواياه الخطيرة . في المؤتمر الذى عقده في الفيوم .وكا ن قد ادعى كذبا . ان بعضا من شباب مصر . يطالبونه بالموافقة على قيامهم بقتل زعماء المعارضة في منازلهم . ولكنه رفض تلك الفكرة التي تتعارض «وديمقراطية» الحزب الحاكم !!.

وقال والى . ان شعب مصر . يريد ان يثور على زعماء المعارضة . ويضربهم في منازلهم حتى الموت " وعلق المراقبون في الأوساط الحزبية على تلك التهديدات الخطيرة . التي تصدر عن الامين العام للحزب الحاكم . بانها تشكل تحريضا مستترا . لبلطجية الحزب الوطني الذين يمارسون نشاطهم دائما في فترات الانتخابات . بان يعتدوا بالفعل على

(البقية ص ٤)

بقلم : مصطفى شردى

من الواضح ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية . يسعى بكل جهده . إلى موقع خاص ومتميز . في تاريخ مصر . بين وزراء القمع والبطش والارهاب . ومن الواضح ايضا انه لم يقرا التاريخ . القديم والحديث . ولم يعرف مصير كل من تعامل مع الشعب بالعصا والكرباج . وكيف ان هؤلاء تدوسهم في النهاية اقدام الجماهير . ويلقى بهم التاريخ في سلال النفايات .

وهذه مناسبة نعلن فيها من جديد . عن تقدير شعب مصر العميق والصادق . للمستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام . ورجاله المخلصين . الذين وجهوا لطمة قوية . إلى بقايا مدرسة التعذيب التي انشاها ثوار يوليو في مصر . وهي ايضا مناسبة . نتساءل فيها عن موقف وزيرى الداخلية . النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا . من قضايا التعذيب التي وقعت في عهديهما . والتي انتهت النيابة العامة من التحقيق فيها قبل ايام قلائل . واثبتت وقوع التعذيب . واكدت وجود زبانية وجلادين ووحوش ادمية داخل السجون . واحالت عشرات من الضباط والجنود الذين شاركوا في هذه الجرائم إلى ساحة القضاء . حيث يواجه كل منهم لحظة الحساب والعقاب . وحيث يدرك كل من شارك في تعذيب انسان مكبل بالاغلال داخل سجن او معتقل او غرفة تحقيق . ان عين الله لا تغفل ابدا عن الظالمين . وانه لن يفلت ظالم من قبضة العدالة مهما طال الزمان . وأنه بعد عقاب الأرض سيواجه عقابا اخر اشد واقسى . فويل لكل مستبد وجبار من عقاب السماء .

نحن نتساءل عن موقف النبوى وابوباشا . من منطلق بالغ الاهمية . نرى انه الاساس الاول في كل قضايا التعذيب التي يمارسها المجرمون داخل السجون . فوزير الداخلية مسئول حتى لو ادعى انه لم يكن يعلم شيئا عن تلك الفظائع . ووزير الداخلية مسئول ايضا عن تصرفات قياداته وممارسات رجاله . ابتداء من نواب الوزير . وحتى عساكر المرور في الشوارع . واذا كانت النيابة العامة . خلال تحقيقاتها التي استغرقت اكثر من عام ونصف . قد تاكدت من تورط الوزيرين في عمليات التعذيب . ولو بالعلم وليس بإصدار الاوامر . فإننا ننتظر الآن ايضاحا من النيابة لموقف الوزيرين . خاصة ان احدهما من اعضاء الحكومة الحالية . ويشغل موقعا وزاريا بالغ الاهمية . كما انه من ابرز قيادات الحزب الحاكم الذى استمرأ وزراؤه خلال السنوات الثلاثين الماضية . و اخرهم زكي بدر . تعذيب الناس في السجون . ومرة اخرى . فإن هذا الايضاح المطلوب . ضرورى واساسي . فمن خلاله قد يرتدع زكي بدر . وقد يتراجع عن عمليات التعذيب البشعة الجديدة . التي تجرى حاليا في سجون مصر . للمعتقلين على ذمة بعض القضايا . مثل قضية ادنية الفيديو . ومعلوماتي ان النيابة العامة تحقق بعض تلك الوقائع حاليا .

ان ايضاح موقف النبوى وابوباشا . قد يجعل وزير الداخلية الحالي . الذى جاء الى منصبه بالمصادفة البحتة . يدرك ان العصا التي يلوح بها قد تفقا عين حكومته وحزبه . وان الكرباج الذى يلوح به قد ينهال على ظهره .

(البقية ص ٤)

رئيس الوفد يتحدث في المؤتمر الشعبي بمدينة فاقوس

يتحدث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . في المؤتمر الشعبي الكبير . الذى تعقده لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . في الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٢٧ سبتمبر الحالي . بمدينة فاقوس . يتناول سراج الدين في خطابه الأحداث الداخلية الأخيرة . ومنها الدعوة التي وجهتها احزاب المعارضة إلى الأمة . لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . من المنتظر ان تشارك في المؤتمر الشعبي الذى سيعقد في مدرسة فاقوس الثانوية . وفود من اعضاء الحزب في محافظات بورسعيد . والسويس . والاسماعيلية . وسيناء . ووسط وشرق الدلتا .

سراج الدين يكذب ادعاءات صحيفة الحزب الوطني

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . كذب ادعاءات . صحيفة الحزب الوطني الديمقراطي . وكانت الصحيفة قد ادعت في صفحتها الاولى بالعدد الماضي . ان سراج الدين رئيس الوفد . ارسل خطابا إلى احمد الصباحي رئيس حزب الامة يطالبه فيه بعدم حضور اى اجتماع لاحزاب المعارضة . واكد رئيس الوفد . ان هذا الخبر . لا اساس له من الصحة . وانه يحمل كل تقدير واحترام لرئيس حزب الامة . واضاف سراج الدين في تصريح إلى «الوفد» ان صحف الحكومة ستمارس . في هذه الفترة مثل هذه الالاعيب والدسائس . للوقيعة بين زعماء احزاب المعارضة . الذين لن يلتفتوا إلى مثل هذه الامور التافهة .

الحكومة تتراجع عن قرارها بزيادة الرسوم الجامعية

تراجعت الحكومة عن قرارها بزيادة الرسوم الجامعية . في هذا العام . وكانت «الوفد» قد نشرت في عددها الماضي . بيانا بالرسوم الجديدة . وعقد كبار المسئولين في وزارتي التعليم العالي والداخلية . اجتماعا فور ان كشفت «الوفد» عن هذه الزيادة . وتقرر خلال الاجتماع . تاجيل تنفيذ الزيادة الجديدة في الرسوم الجامعية . بعد ان حذر المسئولون عن الامن . من خطورة بدء الدراسة بالجامعات المصرية في ظل هذه الرسوم المرتفعة . وكان بعض كبار المسئولين . قد نفوا ارتفاع الرسوم الجامعية . واتهموا «الوفد» بالافتراء .

وزير الزراعة يجند موظفي وزارته لمواجهة مقاطعة الانتخابات

علمت «الوفد» ان حكومة الحزب الوطني . قامت باعداد خطة لتزييف انتخابات مجلس الشورى . ومواجهة الاستجابة الشعبية الواسعة . لدعوة احزاب المعارضة . لمقاطعة هذه الانتخابات . يشرف الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطني . ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . على تنفيذ هذه الخطة . التي تقوم على اساس استغلال قطاعات وادارات الخدمات بالمحافظات . في الضغط على

(البقية ص ٤)

سحب الموافقة على اقامة ٢٢٠ مشروعا استثماريا

علمت «الوفد» ان هيئة الاستثمار . سحبت خلال السنوات العشر الماضية . موافقاتها على ٢٢٠ مشروعا استثماريا . يقدر راسمالها بحوالي ١ر١ بليون جنيه . وكشفت الهيئة في تقرير اعدته . عن اسباب سحب موافقاتها . واكدت ان هذه المشروعات . فشلت في الوفاء بالشروط . التي حصلت بموجبها على الموافقات . وكانت معظم هذه المشروعات . ستقام داخل مصر .

● الخميس ١٤ من المحرم ١٤٠٧ هـ ـ ١٨ من سبتمبر ١٩٨٦ م ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٣٢ ●

● AL — WAFD, 18 SEPTEMTER 1986, NO 132 ●

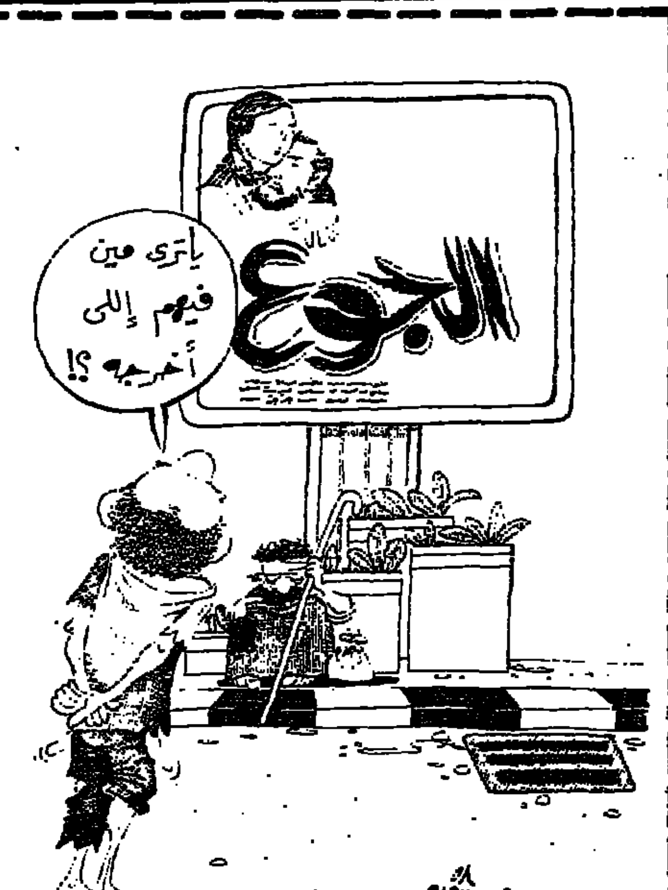
الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة
سعد زغلول

رئيس الحزب
محمد فؤاد سراج الدين

١٥ قرشا

رئيس التحرير
مصطفى شردى

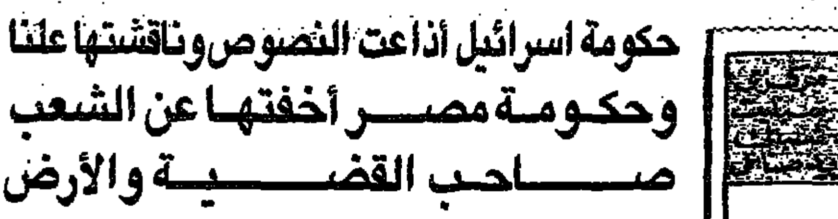


العصيان المدني هل هو الطريق لخروج مصر من أزمتها .... (ص ٧)

فشل مؤامرة لافساد ندوة مصطفى شردى بالاسكندرية

فشلت المؤامرة . التي دبرتها عناصر من وزارة الداخلية والحزب الوطني . لافساد الندوة . التي تحدث فيها مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» والتي اقيمت في مقر لجنة الوفد بالاسكندرية . يوم «الجمعة» الماضي . كان من المقرر . ان تقوم هذه العناصر . بافتعال مشاجرة خلال الندوة . للاعتداء بالضرب على رئيس تحرير «الوفد» .. افسد المؤامرة . قيام فؤاد سراج

(البقية ص ٤)



«والى» يكشف أسرار التعديل الوزارى القادم !

كشف الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني . في جلساته الخاصة . عن اسرار التعديل الوزارى القادم . اكد الدكتور والى . انه سيتم فصل وزارة استصلاح الاراضي . وسيتولاها المهندس عادل عزى رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي . واضاف الدكتور والى في جلساته الخاصة . ان القيادة السياسية اقتنعت تماما . باهمية هذه الوزارة . وقيمتها في المستقبل . وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . قد وجه في الفترة الاخيرة . انتقادات حادة . إلى سياسة المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير . في

(البقية ص ٤)

الوفد يطالب باعلان النصوص الكاملة لاتفاقية مشارطة التحكيم

حكومة اسرائيل أذاعت النصوص وناقشتها علنا وحكومة مصر أخفتها عن الشعب صاحب القضية والأرض

طالب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . باعلان النصوص الكاملة لاتفاقية مشارطة التحكيم في مشكلة طابا . التي تم توقيعها . بين مصر واسرائيل . في ساعة مبكرة من صباح يوم . الخميس . الماضي . وقال سراج الدين في تصريح إلى . الوفد . انه ليس من المعقول . ولا من المقبول . ان تظل هذه النصوص . طى الكتمان . وخافية على الشعب . صاحب القضية والأرض واكد سراج الدين . على ان هذه النصوص . اذيعت في اسرائيل . وجرت مناقشتها والتعليق عليها في البرلمان الاسرائيلي . ووصف رئيس الوفد . تصرف الحكومة المصرية . بانه إهدار لكرامة الشعب المصرى . وعدم اكتراث برايه . وزاد الأمر غرابة . ان الحكومة تحجب النصوص الكاملة للاتفاقية . حتى عن اللجان المختصة في مجلس الشعب . التي اجتمعت مساء يوم «الاثنين» الماضي . لمناقشة الاتفاقية . وعلمت «الوفد» ان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . طلب دعوة مجلس الشعب . لبحث الاتفاقية بشرط عرض نصوصها كاملة عليه . حيث ان الدستور ينص على ضرورة موافقة مجلس الشعب . على اى تعديل في الحدود المصرية . وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . قد القى بيانا امام لجان

إقرا «ص ٨» (البقية ص ٤)

وحيد رافت يرحب باختياره عضوا في هيئة الدفاع عن طابا

وحيد رافت

اصدر الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد . بيانا بمناسبة اختياره عضوا في هيئة الدفاع والمرافعة . امام هيئة التحكيم بشان النزاع حول طابا . قال نائب رئيس الوفد في بيانه : «نشرت صحيفة «الاهرام» الصادرة يوم ١٦ سبتمبر الحالي . ان السيد رئيس الجمهورية . قد اصدر قرارا باختيارى عضوا بهيئة الدفاع والمرافعة . امام هيئة التحكيم بشان النزاع حول طابا . وواقع الحال . ان السيد الدكتور عصمت

(البقية ص ٤)

الحكومة تتجاهل خطة «أبوغزالة» لحل أزمة الاسكان نهائيا !

المشير ابوغزالة

كتب جلال عبدالفتاح .

علمت «الوفد» ان مجلس الوزراء . تجاهل خطة شاملة . تقدم بها المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . لحل مشكلة الإسكان نهائيا . خلال ثلاث سنوات . تتضمن الخطة موافقات ثلاث دول اوروبية . على اقامة ثلاثة مصانع كبرى في مصر بدون مقابل لانتاج الاسمنت

وكانت مشكلة الاسكان قد تفجرت داخل مجلس الشعب . خلال الدورة البرلمانية الماضية . فور استقالة النائب الدكتور ميلاد حنا من رئاسة لجنة الاسكان بمجلس الشعب . وفتحت «الوفد» صفحاتها لمناقشة هذه المشكلة الخطيرة . وانتقلت المناقشات إلى مجلس الوزراء . وعرض المشير عبدالحليم ابوغزالة . على مجلس الوزراء . امكانية مساهمة القوات المسلحة في ايجاد الحلول العملية للقضاء على هذه المشكلة نهائيا . ولخصها وزير الدفاع . في الأرض ومواد البناء . ووافق مجلس الوزراء . على الخطة التي تقدم بها المشير ابوغزالة . وقامت فرق من ضباط القوات المسلحة . المتخصصة في المساحة والجيولوجيا . بحصر الأراضي الفضاء داخل المدن . والتي تمتلكها الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية . واجرى المشير ابوغزالة . اتصالات ببعض الدول الاوروبية . التي عرضت تدعيم خطة القوات المسلحة لحل مشكلة الاسكان نهائيا . وفررت ثلاث دول اوروبية . اقامة ثلاثة مصانع كبرى . هدية وبدون مقابل . لصناعة الأسمنت . في المواقع التي تم العثور فيها على الخامات الصالحة . وانتهى خبراء القوات المسلحة . بعد ابحاث ودراسات مكثفة . من إعداد مشروع متكامل لحل ازمة الاسكان نهائيا . ومن بين ما تضمنه المشروع . توفير مواد البناء باسعار مخفضة . وتدريب

(البقية ص ٤)

زكي بدر يتهم المعارضة بالكذب والإبتزازه ومحاولة «لوى ذراعه»

كشف زكي بدر وزير الداخلية . عن مخططاته السافرة . في تصعيد حملة الإرهاب والمراقبة والضرب . التي يشنها ضد قادة احزاب المعارضة وصحفها وادلى بدر بحديث الى محمد مصطفى مدير مكتب صحيفة . السياسة . الكويتية بالقاهرة ونشرته على جزءين يومي . السبت . والاحد . الماضيين . ولم يستطع خلاله . لاخفاء نواياه السيئة

(البقية ص ٤)

ومازال البحث مستمرا في توقيعات وزير الاقتصاد السابق

تجرى الآن . ادارة مباحث التزييف . تحرياتها حول توقيعات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . في قضايا رد الأموال المصادرة الشهيرة . طلبت النيابة العامة . من المباحث الجنائية . وادارة ابحاث التزييف والتزوير . سرعة موافاتها . بنتائج التحريات والابحاث حول التوقيعات المزورة من المنتظر . ان تتسلم النيابة التقرير خلال ايام

اشتعال كابل كهربائي في منزل السفير الامريكي بالزمالك

اشتعل كابل كهربائي . في منزل السفير الامريكي . الذى يقع في شارع طه حسين بحى الزمالك . اسرعت قوات المطافىء . إلى منزل السفير . وقامت باخماد الحريق . تبين ان سبب اندلاع النيران . يرجع إلى تطاير شرر . من الباب المخصص لدخول السيارات إلى المنزل . وتم اصلاح الكابل الكهربائي . وتولت الجهات المسئولة التحقيق في الحادث .

الرشاوى الانتخابية .. بدأت !!

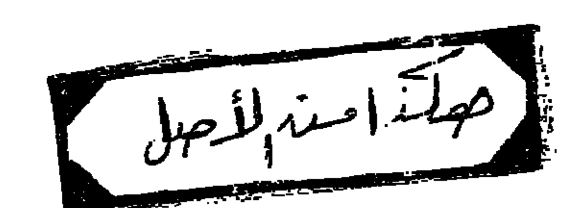
علمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني . قام بتشكيل غرفة عمليات . للاشراف على انتخابات مجلس الشورى . انتهت الغرفة . إلى ضرورة اعلان مجموعة من الرشاوى الانتخابية . لمواجهة الدعوة التي وجهتها احزاب المعارضة إلى الامة . بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . وعلمت «الوفد» انه من المنتظر . ان تعلن الحكومة . عن صرف منحة للمدارس . مع مرتب هذا الشهر . وقبل بدء الانتخابات في اول اكتوبر

كما قررت الحكومة التنازل عن ١٤٦ الف قضية تعد وبناء على الاراضي الزراعية . واعلن الدكتور والى . ان العقوبة في كل قضية تصل إلى ١٠ الاف جنيه غرامة او الحبس والإزالة . وتصل الغرامات المستحقة على هذه القضايا إلى مليار ونصف مليار جنيه . كما وافق الدكتور والى . على اعفاء المزارعين من توريد حيازة الذرة المقررة لمن يملك فدانا فاقل . واصدر اوامره بوقف إزالة التعديات على اراضي الدولة . وعدم تحرير محاضر تموينية . وعلمت «الوفد» ان الدكتور والى . اصدر توجيهات تقضي بانصراف العاملين في الحكومة وشركات القطاع العام . من مواقعهم . قبل ظهر يوم اجراء الانتخابات . مقابل صرف اجر يوم عمل كامل . وحشدهم في لجان الانتخابات بمنطقة وسط القاهرة . التي سوف يتابعها مراسلو وكالات الانباء العالمية . ومندوبو الصحف الأجنبية والعربية . وعلمت «الوفد» ان قوائم مرشحي الحزب الوطني . اثارت موجة استياء في امانات الحزب . بجميع المحافظات خاصة لاعادة بعض اعضاء مجلس الشعب السابق .

هذا المحاسب

محسن عبدالقادر

مزقوا جسده بالخراطيم في قسم شرطة سيدى جابر وادعوا انتحاره من «البلكونة» إقرا (ص٦)





لبيب .. واخد على خاطره !


عبدالرحمن لبيب

● المهندس عبدالرحمن لبيب «عرعر» الإسكان .. اصيب بحالة حزن . وواخد على خاطره من المهندس حسب الله الكفراوى «عرعر» التعمير . الذى «طنش» عرعر الإسكان . في جميع زياراته وافتتاحاته . التى كثرت مرة واحدة . وخصوصا ان التغيير الوزارى على الابواب ! وردا على اسلوب «الطناش» قرر المهندس عبدالرحمن لبيب . افتتاح احد المشروعات الهامة المبهرة . ونصحه مستشاروه وزملاؤه ومديرو المكاتب . بان يفتتح جزءا من المشروع السويسرى . وتنكروا جميعا سخافات ونقل ثم «العصفورة» وتم التراجع فورا . ويبحث المستشارون الآن . عن مشروع اسكان . لم يتم تشطيبه لافتتاحه . وعلمت «العصفورة» ان اسلوب «الطناش» يرجع إلى عدم الاتفاق . قبل التشكيل للوزارى الأخير . على استخدام اسلوب التعاونيات ومدينة نصر .

الصديقة في سيارة شرطة

● احد المليونيرات السابقين . الذى سجن بتهمة اختلاس مواطن .. زارته إحدى صديقاته . اثناء اقامته في سجن طرة . استقلت الزائرة التى لها ملف سوابق محترم . اثناء الزيارة سيارة شرطة بيجو طراز ٥٠٤ لونها ابيض . وبها تليفون . بالمناسبة السيارة مخصصة لقيادة كبيرة جدا . في الأمن العام . وكفاية كده . علشان ربنا حليم !

ابن الأكابر

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ... يسعى هذه الايام . إقناع القيادة السياسية . بأهمية وضرورة . اختيار رئيس مجلس الشورى . من بين الاعضاء . الذين سيصدر قرار جمهورى بتعيينهم . وتم اختياره رئيسا لمجلس الشعب من بين عشرة اعضاء معينين . فلابد ان يتم اختيار رئيس مجلس الشورى من بين الاعضاء المعينين . وخصوصا ان عددهم يصل إلى ثلث عدد الاعضاء المنتخبين . بالعربى «ابن الاكابر» يريد القول . علشان يبقى مفيش مجلس احسن من الآخر .

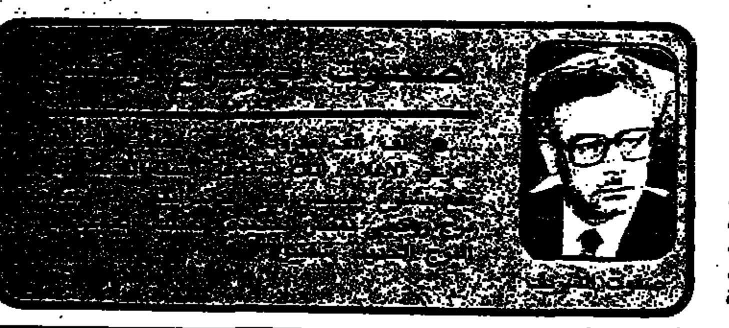
رفعت المحجوب

وعرفنا العروسة «الكاثاتولوبية» !

● «دماغ العصفورة» .. اصيبت بالام واوجاع . طوال الاسبوع الماضى . بسبب المكالمات التليفونية والاستفسارات التى انهالت عليها . لمعرفة من هى العروسة الكنتالوبية . التى القت بنفسها في التهلكة وقررت الزواج بالقيادة الحزبية الكبيرة في الحزب الوطنى الديمقراطى . الذى فاته قطار العمر في جزيرة الذهب . ولفت «العصفورة» وداخت . على أم سهير الخاطبة . وحرم بركات افندى . وسوسو . وفيفى . وعلا هانم . وغيرهن . ودل اولاد الحلال «العصفورة» على مبنى ضخم يقع على نيل ماسبيرو . وطرقت «العصفورة» الابواب . وهمست منيعات الشاشة الصغيرة في اذن «العصفورة» قائلات : طبعا يا شقية انت جاية تشوفي العروسة الكنتالوبية . وضحكت «العصفورة» وقهقهت . وقالوا لها : «الذهبى إلى الفيوم . وفتشى عن الحب القديم . وانت تعرفى . خصوصا انها ضحكت على المحلى . ولم تلتزم بالمهلة التى حددها لها زوجها السابق» والبقية في العدد القادم .

● بمناسبة الزفة والزيارات السعيدة .. إشترى الدكتور يوسف والى سيارة «امريكاني» جيب احدث موديل . ولونها «لبنى» اخر شياكة . ولمحت «العصفورة» قائد ثورة الفراولة داخل السيارة الجديدة ممسكا بالتليفون . وبصراحة من غير زعل . يجلس بداخلها مثل العرسان الشبان ! وعلمت «العصفورة» ان اسطول سيارات قائد الثورة . بلغ حتى الآن ٦ سيارات منها ثلاث سيارات تابعة للوزارة . وسيارة جيب قديمة لزوم الجولات الميدانية بالبدلة الميدانية للوزراء : وسيارة الزفة والزيارات السعيدة وسيارة بيضاء يقودها نيلا محمد عباس !!!

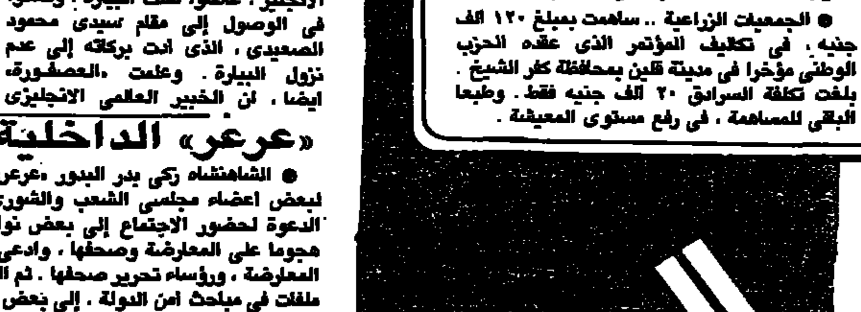
قريبا .. إنهيار الإمبراطورية البيضانية .. ولا عزاء لأقارب كبار المسئولين !

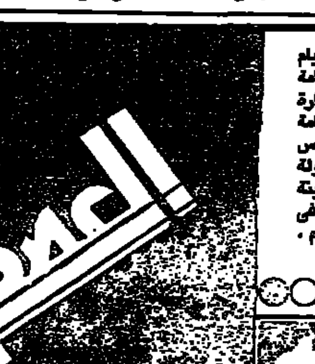


● «العصفورة» .. تسللت إلى حفل كوكتيل «الوداع» الذى اقامه الدكتور عبده البيضانى مهندس توريط الجيش المصرى في حرب اليمن وامبراطور الصرف الصحى . في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الزمالك . ولمحت «العصفورة» ملامح الوجوم والاكتئاب والحزن . تكسو وجه الدكتور عبده . كما ارتفعت همسات المدعوين . تؤكد قرب عزل الامبراطور . اسقة اعتزاله اللعب بالملايين . واقامة مباراة اعتزال في بيارة محطة الاميرية المتوقفة عن العمل . وعلمت «العصفورة» ان المكتب الاستشارى «امبريك» وحياة راس جدى «عصفور» الكبير . احضر خمسة غطاسين انجليز . للعمل في البيارة . التى توقفت منذ ثلاثة شهور . عن النزول في محطة الاميرية . وفشلت الشركة الانجليزية في تنفيذها . وطبعا تصميم البيارة . وتنفيذها باعتبارها اول تجربة في العالم . على حساب ديون مصر . وعلمت «العصفورة» ان الغطاسين الانجليز . غاصوا تحت البيارة . وفشلوا في الوصول إلى مقام سيدى محمود الصعيدى . الذى ادت بركاته إلى عدم نزول البيارة . وعلمت «العصفورة» ايضا . ان الخبير العلمى الانجليزى اليهودى دافيد كيل . تلقى اول اشارة من تحت الماء من الغطاسين . واكدوا في رسالتهم استحالة نزول البيارة . قبل نزول المهندسين الحاصلين على التكنولوجيا العالمية . وبالفعل . تقرر نزول الدكتور مهندس الذى يعمل في «الايجيكون» ويشرف على تنفيذ فيلا عبده البيضانى في المعادى ! وبالمناسبة رفض بعض كبار المسئولين من اصدقاء البيضانى استقباله طوال الأيام الماضية . بعد ان ٦ اكدوا من غروب الشمس عن الامبراطورية البيضانية قريبا !

السلطان حزين من الشباب !

● في اخر حفلات معسكر الشباب بابو قير . الذى ينظمه المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. ذهب السلطان عبدالأحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . واصطحب في معيته الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء و«عرعر» الزراعة وكنتالوب الحزب الوطنى وقائد ثورة الفراولة والخيار . وفوجىء السلطان والكنتالوب . باستقبال حافل من الشباب . الذين رددوا للسلطان اغنية الفنان عبدالمنعم مدبولى في مسلسله الشهير «بابا عبده» . وبدت علامات الاستياء والاستنكار . على وجه قائد ثورة الفراولة والخيار . وخفف السلطان «بابا عبده» . عن يوسف والى . قائلا : «ماتزعلش يا كابتن جو» ورد عليه قائد ثورة الفراولة والخيار : «مش معقول دول شباب الحزب الوطنى .. بالتأكيد دول من احزاب المعارضة يا بابا عبده» !





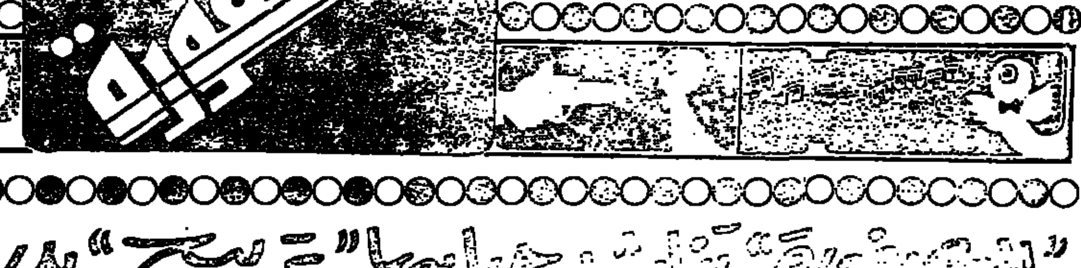




عبدالأحد جمال الدين   يوسف والى

اين مساهمات الجمعيات الزراعية ؟

● الجمعيات الزراعية .. ساهمت بمبلغ ١٢٠ الف جنيه . في تكاليف المؤتمر الذى عقده الحزب الوطنى مؤخرا في مدينة قلين بمحافظة كفر الشيخ . بلغت تكلفة السرادق ٢٠ الف جنيه فقط . وطبعا الباقى للمساهمة . في رفع مستوى المعيشة .



● مدير الادارة التعليمية بمدينة ادكو .. تم نقله من منصبه . وخصم ٥ ايام من راتبه . لموافقته على اقامة المؤتمر الشعبى الذى عقدته لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . في إحدى المدارس بمدينة ادكو . وكان مدير الادارة التعليمية . قد حصل على موافقة رئيس الوحدة المحلية بمركز ادكو . لاقامة مؤتمر الوفد . في احدى المدارس . بالمناسبة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير زراعة مصر وكنتالوب علم الحزب الوطنى وقائد ثورة الفراولة والخيار وموز «صوابع الست» لا يدرى انه يوجد على خريطة مصر . مدينة اسمها «ادكو» ونطقها «اسكو» عدة مرات . في المؤتمر الشعبى الذى عقده في مدينة قلين بمحافظة كفر الشيخ في الأسبوع الماضى . ولا تاخذوا في بالكم . لان الدكتور فقد توازنه بسبب المناسبة السعيدة . والزفة إياها .

«عرعر» الداخلية يواصل هجومه

● الشاهنشاه زكى بدر البدور «عرعر» الداخلية .. عقد اجتماعا في الإسكندرية . لبعض اعضاء مجلسى الشعب والشورى . والمجلس الشعبى المحلى . ولم يوجه الدعوة لحضور الاجتماع إلى بعض نواب الحزب الوطنى . وشن «العرعر» كعادته هجوما على المعارضة وصحفها . وادعى ان لديه ملفات كاملة . عن كل زعماء احزاب المعارضة . ورؤساء تحرير صحفها . ثم التفت بدر البدور المؤدب جدا . والذى ليس له ملفات في مباحث امن الدولة . إلى بعض السيدات الحاضرات في الاجتماع . وقال : «لا مؤاخذة يا ستات» . وانهال كعادته بعبارات السب والقذف من العيار الثقيل . والقى الفاظا يعاقب عليها قانون الآداب العامة . وخصص مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وقيادات حزب الوفد . بما لذ وطاب من انتاج لسانه العفيف .

نبضات

تابعت من خلال الصحف القومية اخبار تدهور العلاقات بين مصر وتونس وظننت في اول الامر ان تونس هي التي بدات بالغاء اتفاق الاعفاء من تأشيرات الدخول بين البلدين . ثم تبينت فيما بعد ان مصر هي التي بدات بهذا الالغاء . وان تونس قد ردت باجراء مماثل اخذا بمبدأ المعاملة بالمثل .

وبدون الدخول في تفاصيل الوقائع التي ادت الى هذه النتائج . وبدون التعرض لمدى صحتها . واحتمال المبالغة الشديدة فيها من جانب اطراف هذه الوقائع . فإن الذي يجب الاخذ به هو عدم الانفعال . وعدم الالتجاء الى الحلول العنيفة . فحوادث الحدود . وخشونة رجال الجوازات والجمارك امر متكرر ووارد في جميع بلاد العالم . بل ان هذه الخشونة يلقاها المواطن احيانا من سلطات بلده ذاتها .

وعادة لا تلجا الدول المتحضرة الى الاجراءات العنيفة على مستوى العلاقات الدولية الثنائية او الجماعية . كرد فعل لحادث او لحوادث فردية . فقد يكون الاستفزاز من جانب الاجنبي الذي يمر بالحدود . وقد يكون الحادث نتيجة لغباء او سوء تقدير او سوء خلق الموظف وتكون الدولة ذاتها بعيدة تماما عن مجريات الاحداث .

والغريب في الامر ان تونس دولة صديقة واهلها يتميزون بالتحضر والبساطة ولم يحدث في اصعب الظروف وادقها في تاريخ العلاقات العربية ان ساءت العلاقة بين شعبي تونس ومصر . والغريب ايضا انه لا يوجد سبب معين يعكر صفو العلاقات لا بين الدولتين ولا بين الشعبين فالقيادة المصرية الحالية لا تتدخل لا من قريب ولا من بعيد في الشئون الداخلية لتونس . واعتقد ان الحكومة التونسية تسلك نفس السلوك . والخط العام للسياسة الخارجية للدولتين يكاد يكون متلازما او على الاقل هو غير متنافر .

ويزيد من هذه الغرابة ان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر يتميز بهدوء الاعصاب . وهو دبلوماسي محترف ويعرف ان الانفعال والعصبية يتنافيان مع الادارة الحسنة للعلاقات الخارجية . وقد كان في استطاعة وزير الخارجية او رئيس الوزراء الاتصال تليفونيا بمسئول كبير في تونس . او ايفاد مبعوث على درجة عالية لمقابلة المسئولين هناك واحتواء الازمة وتسوية النزاع .

مصر في حاجة الى اصدقاء . ومصر في حاجة الى توثيق روابطها بجميع دول العالم . ومصر تبذل جهودا كبيرة ومتواصلة لتنقية الروابط مع الدول والشعوب العربية على وجه الخصوص . فكيف نفرط في علاقتنا بتونس . وكيف نسمح بتدهور الامور الى هذا الحد . وللاسف ان الغاء ميزة الاعفاء من التاشيرة الذي بادرنا نحن به . هو امر يمس مصالح العديد من المصريين . وقد يمس المصلحة العامة في وقت نحتاج فيه الى التوسع في التصدير وفي تعميق الروابط الثقافية والفنية والسياحية مع تونس وغيرها من البلدان .

د . نعمان جمعة

ماذا رأى رئيس الوزراء في هذه المأساة ؟

● «العصفورة» .. سجدت لله شاكرة . وحمدت ربها . بعد الشهادة التي قدمها فضيلة الدكتور عبدالحليم شلبى رئيس مجمع البحوث الإسلامية السابق . في عموده اليومى باحدى الصحف الحكومية «قرآن وسنة» . والذى نشر يوم ١٠ سبتمبر الحالى . وقال فيه بالنص : «اننا نقرا في الصحف ماسى تحدث في وزارة الاوقاف . ونعلم ان ما خفى اعظم مما ظهر . فالتسيب لاموال الاوقاف لكل هذا الجرام ثم تضييق كل الضيق إزاء حقوق ظاهرة . واموال مرصودة من المحسنين على ذويها . واستمعت «العصفورة» إلى رجال الدعوة الإسلامية . يرددون : صدقت يا شيخ عبدالحليم» وفتشت «العصفورة» ونقبت في اوراقها . ووقع بصرها على محاولات الدكتور الاحمدى ابوالنور «عرعر» الاوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية . في الحصول على موافقة مجلس صناديق النذور . لنقل ثلاثة ملايين جنيه من فرع المعاملات الإسلامية ببنك مصر بقطاع عام إلى بنك الاعتماد والتجارة بقطاع خاص . محولة منه إلى مصطفى ابو النور مدير بنك الاعتماد . ورفض الجنرال ... مستشار الدكتور الاحمدى . في ذلك الوقت . هذا التحويل . خوفا من القيل والقال . ... الجنرال ... ربنا يسيبه بالخير . مع احمد لبيب وكيل الوزارة للشئون المالية . ومحمود الخولى وكيل الوزارة لشئون الدعوة ورئيس مجلس ادارة صناديق النذور على تسويف النقل ...



المسئول الكبير يتفرغ للسندوتشات

● مسئول كبير سابق . ويعمل حاليا في بلاط الامبراطورية البيضانية في «الايجيكون» . قدم استقالته عدة مرات من منصبه . وخاصة بعد التحقيقات التى تجرى حاليا . وينوى المسئول الكبير السابق . التفرغ للاشراف على إعداد السندوتشات والسلطة» . ورفض الدكتور عبده البيضانى . قبول الاستقالة . ورد عليه بجملته الشهيرة : «نحن في خندق واحد .. ومركب واحد» .

«العصفورة» تشاهد حبايبها «تريح» بدر البدور حتى تزيد المكافأة !

○ «العصفورة» .. تسللت داخل جيب الشاهنشاه زكى بدر البدور «عرعر» الداخلية . إلى الاجتماع الذى عقده . ظهر يوم الاثنين الماضى . في اكاديمية الشرطة بالعباسية . وحضره ضباط وقادة مديريات امن القاهرة . والجيزة . والقليوبية . وانفرجت اسارير ابن بدر البدور . عندما صفق له الضباط . وامر بصرف مكافأة فورية لهم . لاعجابهم بابتسامته إياها ! والقى «عرعر» الداخلية . خطبة عصماء . طالب فيها الضباط «ان ياخذوا بالهم من ضباط شرطة . يستقطبهم بتوع الوفد . وهؤلاء الضباط بيعتدوا اسرار الشغل بره . ولازم تبقى يد واحدة ضد الوفد . ولا تنتمى بانسواننا لبتوع الوفد» ثم اصيب «عرعر» الداخلية . بعنجهية مفاجئة . وقال بالحرف الواحد : «انه رفض التعليمات الصادرة اليه . بنقل الـ ٤١ ضابطا الذين شملهم قرار الاتهام في قضية التعذيب . من مواقعهم . وانهم مازالوا في مواقعهم . ولا يوجد احد يملك القدرة على المساس بهم . وما تصدقوش كلام الجرائد» وتنبا بدر البدور مقدما . بانهم سيحصلون على براءة . ولن تصدر ضدهم احكام . وانتهى الاجتماع . في الساعة الرابعة عصرا . وعلمت «العصفورة» ان «عرعر» الداخلية . سيعقد اجتماعا . اليوم «الخميس» مع ضباط المصالح والادارات التابعة للوزارة . وطبعا يامل الضباط ان يحصلوا على مكافاة مثل ضباط المنطقة المركزية . وسيطلب منهم «العرعر» ان ياخذوا بالهم من الوفد . وتناشدهم «العصفورة» ان يسايروا بدر البدور . ويريحوه تماما . ويؤكدوا له انهم سياخذون بالهم كويس من الوفد . حتى ينتعش «عرعر» الداخلية . ويامر بزيادة المكافاة واللى ييجى منه احسن منه . خصوصا في هذا الغلاء الفاحش الذى نواجهه .

زكى بدر

الوزير مشغول .. بالـدورى !

● في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم «الثلاثاء» الأسبق .. ذهب بعض اعضاء مجلس الشعب إلى الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى . لعرض شكاوى ابناء دوائرهم . وطلبت سكرتيرة الوزير . من النواب . الانتظار قليلا . لانشغال الوزير في بحث امور هامة جدا . تتعلق بمستقبل التعليم الجامعى . ومرت ساعة . وساعتان . واعرب النواب عن استيائهم . خصوصا ان الوزير . حدد هذا الموعد للقاء اعضاء مجلس الشعب . وردت عليهم السكرتيرة . بان اللمبة الحمراء مازالت مضاءة . وسيادة الوزير مشغول جدا . وهب احد النواب . وفتح باب مكتب الوزير . وفوجىء بانه مشغول مع احد لاعبى الكرة . يبحث كيفية حساب نقط الدورى العام . بعد التعديلات الجديدة !! التى تقضى باحتساب ثلاث نقط للفريق الفائز !!

فتحى محمد على

إحذروا من هذا التعاقد

● مباحثات الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . مع مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانية . في الأسبوع الماضى .. تناولت قضية الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى . وتم الاتفاق على قيام انجلترا . بتمويل المرحلة الثانية من مشروع المجارى للضفة الشرقية للنيل بالقاهرة . وستقوم انجلترا . بناء على ذلك . بانشاء جميع مراحل محطة الجبل الاصفر للتنقية . وبقية عمليات الانفاق الرئيسية والفرعية . وستصل التكلفة على الطريقة الانجليزية إلى اكثر من مليارى جنيه . وعلمت «العصفورة» ان هذه العمليات ستتكلف ٦٠٠ مليون جنيه . لو طرحت في مناقصة عالمية . وكانت العصفورة قد طالبت بضرورة طرح هذه العقود في مناقصات عالمية . كما حذرت من دخول الانجليز بقرض في هذه الأعمال .



على لطفى   تاتشر

بلح «افاميليا» في الأسواق !

○ «فاميليا» والى بالفيوم .. تمد سوق الخضار الآن . بانتاج مزارع البلح التى يمتلكها اقارب الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء و«عرعر» الزراعة وكنتالوب علم الحزب الوطنى وقائد ثورة الفراولة وموز «صوابع الست» . وعلمت «العصفورة» انه سيتم تسعير البلح بعد قيام الفاميليا . بتوريد انتاجها من البلح إلى الاسواق . ويرد إلى سوق الخضار في روض الفرج يوميا . حوالى ٨ اطنان بلحا . من إنتاج مزارع امين والى ابن عم القائد والى والدكتور ماهر والى شقيق القائد !

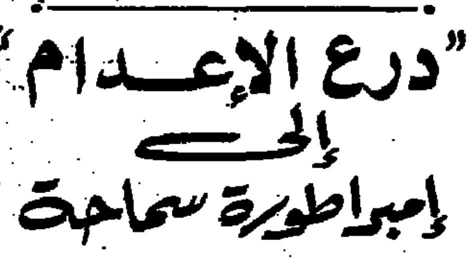


الشاهنشاه يعانى من حالة يأس

○ الشاهنشاه زكى بدر البدور «عرعر» الداخلية .. يعانى هذه الأيام حالة يأس واحباط . بسبب تجاهل معظم الوزراء وقيادات الحزب الوطنى . للحملة التى تقودها صحف المعارضة ضده . كان «عرعر» الداخلية . يامل ان ينتصر مجلس الوزراء والحزب الوطنى . والأمم المتحدة . وجهاز حماية البيئة . وجمعية الرفق . وماركوس الفلبينى لهذه الحملة . ويتبنون وجهة نظر «عرعر» في مواجهة المعارضة ! وعلمت «العصفورة» انه قرر معاقبة الحزب الوطنى واصدر تعليمات سرية جدا . إلى بعض قيادات الداخلية . بالتزام الحيدة التامة في انتخابات مجلس الشورى !! وعدم السماح لقيادات الحزب الوطنى بالتلاعب . في ارقام الناخبين بلجان الانتخابات !! وعلمت «العصفورة» ان بدر البدور . يهدف إلى إثبات ضآلة الحزب الوطنى . للقيادة السياسية . واستجابة الناخبين لدعوة احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات . وبالتالى تتهيا له الفرصة . لاعداد ٥ سبتمبر آخر !!

من عجائب وزراء «مراقيا» !

● رئيس شركة تامين استثمارية .. تعاقد على شراء شاليه في قرية «مراقيا» السياحية . ودفع قيمته . واصيب احد الوزراء . الذين يقومون بكى شعرهم . بحالة اعجاب بالشالية . وتعاقد مع ادارة القرية على شرائه . وتسلم مفاتيحه . وقامت الادارة بالفعل ببيع الشاليه للمرة الثانية . إلى الوزير «ابوشعر مكوى» ! وعلم رئيس الشركة بواقعة بيع الشاليه . وقام باسترداده مرة اخرى . ولم يعلم الوزير حتى الآن بضياع الشاليه !! كما علمت «العصفورة» اثناء حضورها اجتماعات مجلس وزراء «مراقيا» ان وزيرا آخر ابدى اعجابه باحد الشاليهات . واصر على شرائه . خصوصا عندما اخبروه ان إحدى السيدات تعاقدت على شراء نفس الشاليه قبله . وفوجىء الوزير . بان هذه السيدة زوجة لاحد المسئولين الاكابر . وتطورت الأمور . وباعت ادارة القرية . الشاليه إلى الوزير . وقامت الدنيا . ولم تقعد . وتم استدعاء زوجة المسئول الكبير . وعرضوا عليها اختيار الشاليه الذى يعجبها بدلا من الشاليه الذى اعجب جناب «العرعر» !



«درع الإعدام» إلى إمبراطورة سماحة

● بمناسبة عيد الأضحى المبارك .. قامت «إمبراطورية سماحة» الشهيرة بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية . باعدام كميات ضخمة جدا من اللحوم . التى يصل ثمنها إلى ٤٣ الفا و٦٦٤ جنيها و٥٠ قرشا ! وعلمت «العصفورة» انه تم الزج بصغار الموظفين . كبش فداء . لعمليات الإعدام المستمرة في الشركة . ومن المنتظر ان تكشف تحقيقات النيابة الإدارية . عن فضائح تموينية ! والتفاصيل المرعبة تحت يد «العصفورة» وتتوقع «العصفورة» ان يحصل سماحة يوسف رئيس الشركة في هذا العام . على درع الإعدام بدلا من درع الإنتاج .

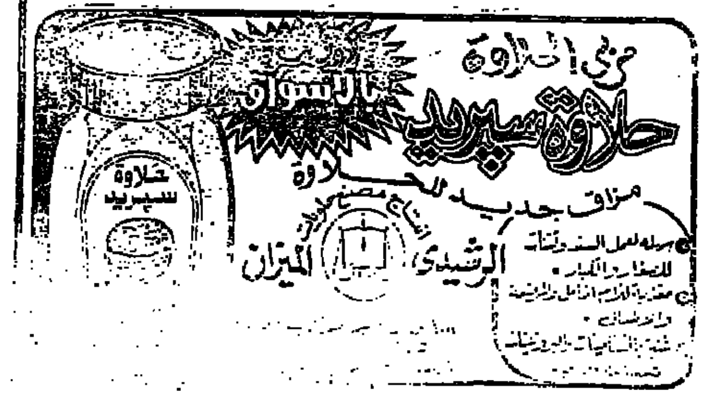
آثار دمج مدرستى عبدالناصر والسلام

● «العصفورة» .. تعلن انها من انصار نظام الفترة الواحدة في المدارس وتصفق لـ«عرعر» التربية والتعليم . وهو يحاول تنفيذ ذلك . بشرط عدم التعارض مع المصلحة العامة والعملية التعليمية . واقراوا يا سادة . بعض الآثار التى ترتبت على دمج مدرستى السلام الإعدادية بنات . وجمال عبدالناصر الإعدادية بنات . وطبعا لن تتفق هذه الآثار . مع المصلحة العامة . ولكنها تناسب مزاج حرم الدكتور احمد هيكل . التى تدير مدرسة جمال عبدالناصر . ومن بين هذه الآثار . زيادة الكثافة في الفصول من ٤٠ تلميذة إلى ٦٥ تلميذة . واعداد ٩٠٠ «شنطة» بتكلفة تصل إلى عشرات الالوف من الجنيهات . وتحويل تلميذات خمسة فصول إلى مدرسة الأورمان الإعدادية بنات بالعجوزة . والتى تبعد ٥ كيلو مترات عن بولاق الدكرور . وارتفاع الكثافة بفصول بعض المدارس الأخرى إلى ٦٥ تلميذة . مثل مدرسة هدى شعراوى . والاضطرار إلى الغاء بعض الحجرات الخاصة بالانشطة . لافتتاح فصول جديدة في هذه المدارس . لاستيعاب التلميذات اللاتى كن سيقبلن في مدرسة السلام الملغاة . وتجديد مكتب ابلة الناظرة حرم جناب الوزير . وتغيير ديكوراته . واعادة طلاء المدرسة ومدخلها . والغاء الانشطة في مدرسة جمال عبدالناصر لاستغلال حجراتها في اقامة فصول جديدة . وعدم تفرغ ابلة الناظرة حرم الوزير . لمتابعة العملية التعليمية في الفصول المكدسة . لتفرغ سيادتها بصحبة زوجها «عرعر» الثقافة إلى الخارج . ...

اتهام ... صحف المعارضة

● وزير الإعلام ... صحف المعارضة المصرية . من حضور المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس حسنى مبارك . وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . وشهد المؤتمر اكثر من ١٢٥ صحفيا اسرائيليا ! حاول بعض الصحفيين الاسرائيليين . إخراج صفوت الشريف وزير الإعلام . وطلبوا لقاء ... صحف المعارضة !!





رأى حر

لابـد من انتخاب رئيس الجمهـورية

بقلم : أحمـد أبو الفتـح

●● لا ابدا .. لن اسعى الى تجديد رئاستي .. اريد ان اعيش حياة طبيعية .. ابدا .. ابدا .. عاوز اعيش زى كل الناس ..

●● كانت هذه كلمات الرئيس السادات التي رددها بحماس اثناء المقابلة الوحيدة التي تمت بعد عودتي الى مصر سنة ١٩٧٤

●● وطبعا سعى الى تجديد رئاسته وانتهى الامر بتمثيلية المبايعة الابدية للرئاسة .

●● مصيبة المراكز ان كل من جلس على كرسي الحكم تشبث به ورفض ان يتخلى عنه .

●● كنت اتمنى ان يستجيب الرئيس مبارك للدعوات المخلصة التي تطالبه بتعديل الدستور وجعل الوصول الى رئاسة الدولة بالانتخاب المفتوح والحر المباشر المتوافرة له كل قواعد العدالة والنزاهة .

●● الامر الكبير الاحتمال ان الرئيس مبارك لو رشح نفسه للانتخابات وفقا لهذه القواعد هو فوزه بتجديد رئاسته .

●● الاحتفاظ بالقواعد الحالية في الوصول للرئاسة هي سر نكبة مصر .

لماذا ..؟

●● تعالوا نشاهد تجربة فريدة تتم في فرنسا وهي فريدة لان رئيس الجمهورية ميتران هو رئيس الحزب الاشتراكي اليساري ورئيس الحكومة شيراك رئيس حزب « ليبرالي » اى يدعو لحرية الاقتصاد اى حزب يميني .

●● الزعيمان شيراك وميتران ينويان الترشيح للرئاسة في الانتخابات سنة ١٩٨٨

●● الرجلان في اعلى مراكز السلطة ومن هذه المراكز يتنافسان على كسب ثقة اغلبية الشعب الفرنسي .

●● النشاط الذي يزاوله كل من ميتران وشيراك يتجه بقوة الى تحقيق مصالح الفرنسيين ويحشد كل واحد منهما من الخبراء من يعاونه على النجاح في خدمة الشعب الفرنسي .

●● منافسة نكية وجبارة تتصارع لاسعاد الفرنسيين فالانتخابات على الابواب وهي المنافسة التي يفرضها النظام الديمقراطي حيث تتنافس الاحزاب على كسب ثقة الشعب وذلك عن طريق الانتخابات الحرة والسعي الجاد لخدمة مصالح الشعب .

●● لن يصل اى انسان الى رئاسة الجمهورية الفرنسية الا برضاء وتاييد غالبية الفرنسيين ولذلك يتنافس كل من يتطلع الى الترشيح لانتخابات الرئاسة على ارضاء هذه الغالبية وكسب اقتناعها بانه اصلح من يخدم مصالحهم .

ونحن في مصر ؟!

●● نحن في مصر يرفض الحكام ذلك .

●● قبل انتهاء فترة رئاسة السادات بسنة بدات اطالب في مقالات في جريدة الاخبار في عهد الاخ العزيز المغفور له علي امين بتعديل الدستور كي يصبح رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر من المصريين وكي تتاح فرص التنافس على ذلك المنصب .

●● طبعا لم يرض رايي السادات وغضب لنشره غضبا شديدا .

●● وسارت مصر منذ ثورة السلب والنهب ومنذ ابتكرت عبقرية الدكتاتورية السوداء استفتاءات الـ ٩٩,٩٪ التي وضعت مصر في صفوف الدول المتاخرة وجعلتها مهزاة الدول الديمقراطية صحافة وشعوبا وحكاما .. منذ هذا الابتكار الذي يدل على غباء لا مثيل له لانه لا يمكن باى حال ان تتحقق هذه النسبة حتى للرسل والانبياء عليهم السلام .. منذ هذا الابتكار اصبح حكم مصر ابديا ثم وراثيا .. وكاننا تخلصنا من النظام الملكي ليقوم نظام ملكي دكتاتوري ابدي ووراثي !!

لمن الولاء ...؟

●● لمن الولاء ..؟!

●● اولا هل الولاء هو . من الرئيس للشعب المصري ؟

●● هذا هو المفروض في الدول الديمقراطية ولكن في الدول الدكتاتورية ينقلب كل شيء .

●● لقد فرضت الدكتاتورية السوداء على المصريين ان يدينوا بالولاء للحاكم والا فمن لا يدين به مصيره اعواد المشانق والجلد والتعذيب والاعتداء على زوجته او اخته او امه امام شهود عيان .

●● الحاكم يتصرف في كل امور مصر دون معقب على تصرفاته ويتخذ من القصور منازل او مكاتب وتصبح الاستراحات تحت تصرفه يرفه عن نفسه في اى مكان يتمناه ويزور الدول باعتباره رئيس مصر في طائرة خاصة وللقصر الجمهوري ميزانية خاصة لا يناقشها اى انسان ولا يعرف بامرها اى انسان . وهكذا .. وهكذا من امتيازات لا حدود لها .. فمن ذا الذي يملك ان يحد من سلطات الحاكم ..

●● من الذي يسدد كل فواتير الحاكم .. الشعب .. الشعب الذي زيفت ارادته باستفتاءات الى ٩٩,٩٪

●● الشعب مطالب بان يعمل ويشقى ويدفع الضرائب حتى هؤلاء الذين طفشوا من مصر سعيا وراء الرزق تطاردهم الحكومة بفواتير مختلفة .. إما ان يدفعوها او يحرموا من دخول مصر .. مصر التي اصبحت ملكا لمن يحكمها والحاكم لا يمنحهم ابسط الحقوق السياسية !! امر بالغ الغرابة والشذوذ .

●● المصريون لم ينتخبوا الرئيس بل تم ترشيحه المنفرد من « مجلس الشعب » وهو كما يعلم القاصي والداني مجلس مصطنع ونتيجة لاستفتاءات معروفة سلفا .

●● لمن الرضاء .. مصر تعيش منذ الدكتاتورية السوداء على مبدأ شيلني وشيلك .. وقد بدات عملية الشيالة عندما سارت السوقة التي تسمت باسم « هيئة التحرير » تهتف بسقوط المتعلمين وسقوط الحرية وانتهت جهودها الى عزل محمد نجيب والى تنصيب الدكتاتور الرهيب .

●● حكم بدات صفحته على الدعوة المؤيدة بابشع صنوف القتل والارهاب بسقوط المتعلمين وسقوط الحرية .

●● كان من الطبيعي ان يحظى السوقة الذين مهدوا لعزل نجيب وتولى عبدالناصر بالرضاء السامي فقد شالوه ووضعوه على كرسي رئاسة مصر .

●● هكذا بدأ حكم الجهلة اعداء العلم والمتعلمين والسوقة اعداء الحرية ينهب ويسلب ثروات مصر .

●● ومنذ ذلك التاريخ اصبح المصريون لا يملكون حق الترشيح لرئاسة الجمهورية ولا حق انتخاب رئيس الجمهورية .

●● ومنذ ذلك التاريخ اصبح الحاكم لا ياتي الى كرسي الرئاسة عن طريق المصريين فلا هو في حاجة الى كسب رضائهم بل ابشع من ذلك عليهم هم اى على المصريين ان يخضعوا ويقدموا فروض الولاء للحاكم .

●● وبين السلب والنهب والاهمال والجهل والقتل والارهاب والجاسوسية والتلفيقات انعزل المصريون عن السعي الى المطالبة بالحقوق وانطلقت يد الحاكم واطلق لمن يرضى عنهم العنان .

●● وكان ما نحن فيه .. ديون وهموم وغلاء حتى اصبحت مصر لاول مرة منذ بدء التاريخ هي الدولة التي تجوز عليها الصدقة اذ يقول الكاتب المعبر عن مشاعر المصريين احمد رجب :

●● الطريق الطبيعي الى جلب الدولار هو التصدير بينما المصدر المصري يعامل كاشد اعداء الدولة اجراما وتوضع في وجهه العقبات والعراقيل ووسائل التعذيب المختلفة بوصفه انسانا مشبوها ومهربا ولصا . ولا تفسير للتراخي واللامبالاة في حل مشاكل التصدير الا اننا قد نسينا ان التصدير هو الطريق الطبيعي لجلب الدولار بعد ان اعتدنا طويلا على ثلاثة مصادر للدولار . القروض والمعونة وعشانا عليك يارب .

●● القروض والمعونة وعشانا عليك يارب .. ولا حول ولا قوة الا بالله

●● الى الذين يتغنون « بالثورة المباركة » اقدم لهم ما يقوله احمد رجب وهو ما يقوله كتاب اخرون لا يمتون للمعارضة في مقدمتهم الاستاذ سعيد سنبل رئيس تحرير الاخبار شفاه الله ومتعه بالصحة والعافية اذ يقول « اننا نمر بوقت عصيب » .

●● لم يعد احد يستطيع ان ينكر ان حكم الثورة في عهودها الثلاثة قد اوصلت مصر الى ما لايمكن مقارنته باى عهد من عهود مصر فقد استدان الخديو اسماعيل مالا ولكنه انفق معظمه على مصر .. وهذه هي الحالة الوحيدة التي استدانت فيها مصر .. انظروا الى حالة مصر وابحثوا من الذي استفاد من الديون الباهظة وماذا استفادت مصر منها .

●● لم تقبل مصر في اى عهد من العهود معونات بل كانت هي التي تعين دولا وحركات التحرر الوطني .. وبفضل الثورة المباركة اصبحنا نقرأ ان مصر تعيش على عشانا عليك يارب ..

ومع ذلك ..؟

●● مع ذلك فإن مصر وهي غارقة في الديون في ٢٠٠ الف طن قمح وفي ١٤٪ فوائد على ديون عسكرية تقرضها علينا « الصديقة العزيزة » امريكا وهي ثمن اسلحة نعرف نحن جميعا ويعرف العالم اجمع انها اضعف من الاسلحة التي تعطيها بالمجان لاسرائيل .. تعيش مهرجانات الحزب الوطني ودعوة الوفود الاجنبية للمشاركة في « افراح » ذلك الحزب المفروض على مصر .

●● ووسط هذه المصائب والكوارث التي بلغت بنا ان تعلن احدى الدول بان لنا حصة في ذبائح عيد الاضحى .. نجد حكومة مصر تدعو وفود ٨٠ دولة لقضاء اسبوع او اكثر للتشاور والتباحث .

●● تشاور ايه وتباحث وحزب ايه وبلاوى مصر لا تعد ولا تحصى .

●● الا يشعر المسئولون بان الواجب يحتم عليهم الحرص على توفير كل جنيه .. ولكن لماذا يوفرون وهم لا يصلون الى السلطة عن طريق المصريين .

●● عندما قرات التمسك بمجلس الشورى ذلك التمسك الذي يشغل المسئولين في مصرنا وهم يعرفون انه بدعة تستنزف اموال الخزانة التي يمولها المصريون الغلابة .. وعندما قرات ان هناك اصرارا على ان تجرى الانتخابات لذلك المجلس بالقوائم المطلقة سالت نفسي هل هؤلاء يعيشون في مصر ..؟!

●● من الممكن ان يكونوا لا يطالعون الصحف الاجنبية التي تمتلىء صفحاتها بالرثاء لما وصلت اليه احوال مصر والمصريين ولكن الا يقراون تقارير الاجهزة التي مهمتها نقل احاسيس المصريين .

نشر الاستاذ انيس منصور رسالة لمصري يقول انه بكى عندما قرا اخبار مصر في الصحف الامريكية وحكومتنا لا تبكي بل تحتفل بحزبها .

●● مجلس شورى ايه .. ياعالم اتقوا الله في اموال مصر .

●● كل دول العالم وبينها دول غنية تضغط الانفاق الحكومي وتوفر في نفقات الجيوش والتسليح وتفرض على الحكومة سياسة تقشفية الا مصر .. عز للحزب الوطني وبؤس وفاقة لعشرات الملايين .

●● ولكن مرة اخرى لمن يوفرون .. للمصريين .. ان المصريين لا شان لهم ولا دخل لهم فيمن يتولون السلطة .. على المصريين الولاء وليس لهم الولاء هذه هي القاعدة التي فرضتها ثورة الخراب والدمار .. اليس كذلك .

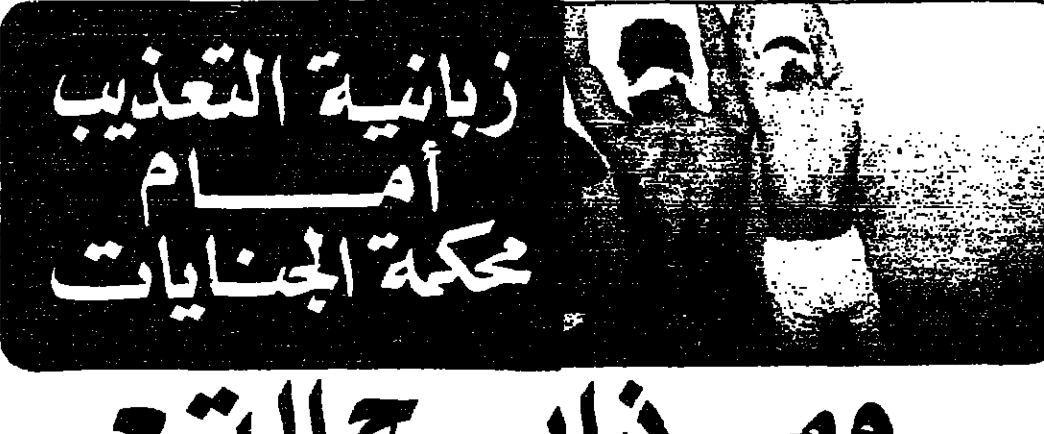
اذا اردنا الاصلاح

●● اذا اردنا الاصلاح فلابد من ان يخضع الحاكم لارادة المصريين ولن يتوافر ذلك الا بتعديل الدستور وجعل الترشيح لرئاسة الجمهورية مفتوحا والانتخاب الحر النزيه للمصريين .

●● سؤال : هل مصر تتحمل هذه الاوضاع ست سنوات جدد ؟!

● ست سنوات جدد يمرح ويزداد خلالها ثراء المحظوظين بدءا بالثوار وانتهاء بمحاسيب الحزب الوطني ويطفح فيها المصريون المر ..

●● اللهم اهدنا جميعا سواء السبيل وجنب مصر ذل « عشانا عليك يارب » .



ومذابح التعذيب لاتزال مستمرة !

ساد الارتياح المشوب بالقلق الاوساط الشعبية والسياسية بعد صدور قرار النائب العام باحالة ٤٥ من زبانية التعذيب في قضية تنظيم الجهاد عام ١٩٨٢ إلى المحاكمة في الوقت الذى تتصاعد فيه جرائم التعذيب في القضايا الجديدة . لقد جاء قرار النائب العام في الوقت المناسب ليقضي على الشكوك التي ساورت الكثيرين حول جدية التحقيق في وقائع التعذيب التي تضمنها حكم محكمة امن الدولة العليا في قضية تنظيم الجهاد ..

وكان المتوقع ان تمتد يد العدالة فورا إلى داخل السجون ومراكز التحقيق لوقف الجرائم الحالية التي فاحت رائحتها .. ولكن الرجل الذى يجلس على قمة جهاز الامن قابل قرار الاحالة بالاستخفاف وبدلا من ان يتدارك الامر ويامر بوقف التعذيب . سارع إلى استقبال الضباط المتهمين ليطمئنهم على مصيرهم ويضفي عليهم حمايته .. وهو لم يفعل ذلك إلا لوثوقه بان وزراء الداخلية فوق المساءلة القانونية بدليل ان قرار الاتهام جاء خلوا من إسمي النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا الوزيرين اللذين تمت كل جرائم التعذيب تحت اشرافهما ..

وإذا كان قرار احالة بعض هؤلاء الزبانية إلى المحاكمة قرارا شجاعا يستحق الاجلال والتقدير خاصة وانها المرة الاولى التي يحال فيها عشرات الضباط إلى المحاكمة في نفس العهد الذى قاموا بالتعذيب فيه . إلا ان الانصاف يجعلنا نذكر بالفضل الدور المشرف الذى لعبته هيئة المحكمة التي نظرت قضية تنظيم الجهاد . والتي شكلت من المستشار عبدالغفار محمد رئيسا والمستشار جمال فؤاد والمستشار ابراهيم عبدالسلام . حيث طالبت هيئة المحكمة من النيابة العامة التحقيق في اكثر من خمسمائة واقعة تعذيب بعد ان اشارت المحكمة في حيثيات حكمها إلى انه قد ثبت على وجه القطع والجزم ان غالبية المتهمين تعرضوا لاعتداءات جسيمة اثر ضبطهم واثناء احتجازهم . كما اكدت هيئة المحكمة انها ترفض ان تطمئن إلى حقيقة جاءت على مذبح الحرية والكرامة الانسانية .

سجل حافل

وإذا كانت مصر قد عرفت وسجلت في ذاكرتها هذه المواقف في سجل الشرف بحروف من نور . فإنها في الجانب الآخر من الذاكرة حفرت وسطرت قوائم سوداء باسماء الجلادين وزبانية التعذيب واكلة لحوم البشر امثال صلاح نصر وشمس بدران وسامي شرف . ولقد اضاف قرار الاحالة الاخير هذه إلى القائمة السوداء اسماء جديدة لمعت في غيابات سجون مصر مجددا . وعرفها كل من قاده قدره إلى احد هذه السجون . ومن ابرز هذه الأسماء العميد محسن السرسلوى مأمور سجن استقبال طره والعميد محمد محمود مرسي مأمور سجن المحكوم عليهم بطره اللذان قاما بالاشراف على تعذيب مئات من المحتجزين على ذمة قضايا الجهاد واشرفوا على تجهيز غرف التعذيب والادوات المخصصة لذلك . وقام العميد محسن السرسلوى بنفسه بتعذيب كل من خميس مسلم واحمد ابراهيم سلامة ومحمد فوزى السيد عثمان وجمال محمد احمد حسن حجازى وكرم زهدى وناجح ابراهيم وفؤاد محمود احمد حنفي وعلى محمد على احمد الشريف ومحمد عصام الدين حسن وعاصم عبدالماجد محمد ماضي وحمدى عبدالرحمن محمد عبدالعظيم ـ وآخرين ـ واحدث هذا التعذيب اصابات بالغة اكدتها التقارير الصادرة عن الطب الشرعي . ومن ابرز نجوم التعذيب العميد عبدالفتاح عبدالفتاح عمر بالادارة العامة لمباحث امن الدولة . قام بالاشراف على تعذيب مئات من المتهمين في قضايا الجهاد وقام بنفسه بخلع اظافر محمد حمدى محمد قشطة وتعليقه على احد الابواب . وصعقه بالتيار الكهربائي . واطفاء السجائر في جسده . وقام بنفس الشيء مع كل من جمال محمود محمد حماد وعلاء الدين محمد المهني ومحمد حافظ السيد على بيومي . كما قام مقدم محمد يحيى حفظي وعميد محمد عبدالعليم شادى وعقيد محمود وفاء بسيوني وعميد سمير محمد سلطان بمباحث امن الدولة بتعذيب مئات من المتهمين على ذمة قضايا الجهاد . ولم تخل اغلب الشكاوى التي تقدم بها المعذبون من اسماء هؤلاء الزبانية . وكذلك من الذين لعبوا دورا في ابتكار وسائل التعذيب العقيد عبدالباقي حسن غلوش والعقيد احمد نور الدين بمباحث امن الدولة بالدقهلية واللذان عذبا العديد من المحتجزين بمباحث امن الدولة بالمنصورة من المنتمين للفكر السلفي والمتهمين على ذمة قضايا الجهاد ومن ابرزهم كمال السعيد حبيب الدسوقي .

اين هؤلاء الزبانية

ورغم ان قرار الاحالة اشتمل على العديد من زبانية التعذيب في مصر . إلا انه جاء خلوا من بعض الأسماء التي لعبت دورا مباشرا وملموسا في توجيه الامور . بل ولم تخل شكوى واحدة من التي تقدم بها المعذبون إلى النائب العام من اسمائهم ومن هؤلاء العميد سامي جمال الدين والمقدم محمد سعيد . وملك التعذيب في الثمانينات ورائد ما يسمى بمكافحة الارهاب الديني اللواء فؤاد علام مساعد وزير الداخلية والذى اشرف على تعذيب اغلب المعتقلين الاسلاميين بنفسه . والتي لم تخل شكوى واحدة من ذكر اسمه . يقول منتصر الزيات « المحامي » والمتهم الاول في قضية الانتماء لتنظيم الجهاد في الشكوى التي تقدم بها للنائب العام ـ لقد تم ضبطي على كورنيش النيل بطريق مصر القديمة . وكان على راس القوة اللواء فؤاد علام والعميد عبدالفتاح عمر والرائد اسامة محمد كمال وقام اللواء فؤاد علام بصفعي على وجهي وامر بان تقيد يدى من خلف ظهرى وتم اقتيادى إلى سجن القلعة حيث امر اللواء فؤاد علام كلا من الرائد اسامة محمد كمال والرائد سعيد عبدالعال بتعليقي في وضع عكسي وقاموا هم وآخرون باطفاء سجائرهم في بطني وثديي . وقام الرائد سعيد عبدالعال باستعمال الكهرباء بوضع سلك موصل بالتيار الكهربائي على منطقة الثدى وآخر على منطقة الفك . ثم امر اللواء فؤاد علام ان ابقى ثلاثة ايام عاريا من الملابس في البرد القارس في إحدى طرقات سجن القلعة . وكانوا يقومون بالقاء ماء بارد على جسدى .. وقد ادى هذا للعديد من الاصابات والأمراض المبينة بالتقرير الصادر عن الطب الشرعي والذى اثبت هذه الاصابات وسبب وقوعها وتاريخها .

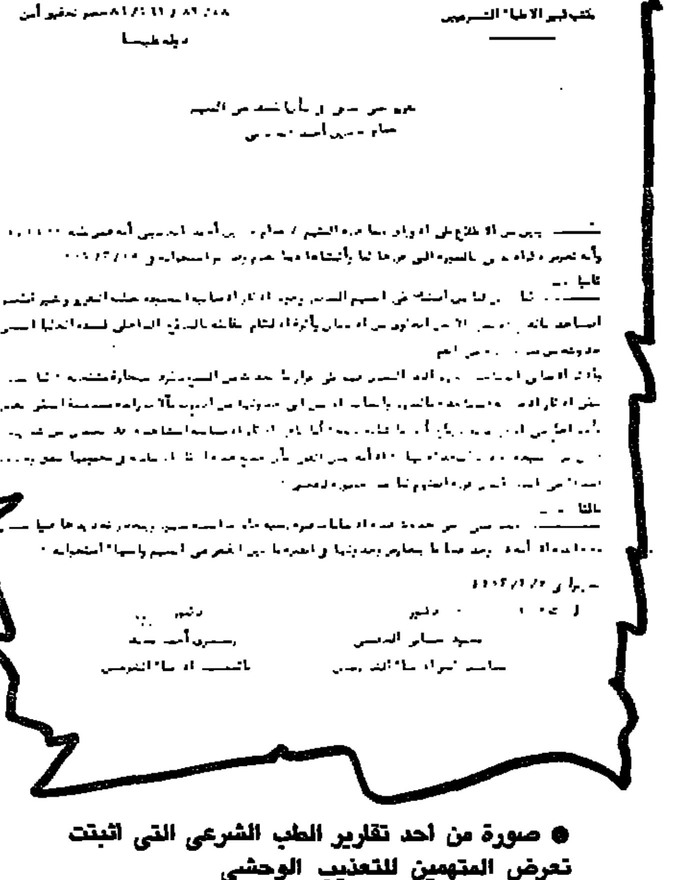
وإذا كان اللواء فؤاد علام وغيره لم ترد اسماؤهم في قرار الاتهام . وإذا كان الأمل قائما في ان ترد اسماؤهم في القائمة التالية التي ستصدر قريبا ـ كما صرح النائب العام ـ فإن هذا قد يكون مستبعدا بالنسبة لكل من النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا وزيرى الداخلية اللذين وقع التعذيب في عهديهما . وقد كان من المنتظر ان يرد اسماهما على راس القائمة الاولى باعتبار مسئوليتهما الوزارية عن جهاز الامن . فضلا عن ان اغلب المتهمين في قضية الجهاد اكدوا ان كلا من النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا اشرف شخصيا على تعذيبهم كما انه ليس من المعقول تجاهل ان التعذيب وقع داخل سجون تابعة لوزارة الداخلية وبايدى رجالها وبادوات ووسائل لا شك في ان الوزارة هي التي وفرتها للقائمين على التعذيب . فكيف يمكن اعفاء هؤلاء الوزراء من مسئوليتهم الوزارية عن هذه الجرائم البشعة !!

يقول سعد حسب الله « المحامي » ان تعذيب المتهمين في قضية الجهاد استمر داخل السجون لسنوات وليس اياما او شهورا . ولا يمكن ان يدعى النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا جهلهما بما كان يقع داخل السجون التابعة لهما والخاضعة لاشرافهما ! فالمسئولية القانونية والوزارية قائمة في حقهما بمجرد عدم تدخلهما لوقف هذا التعذيب ومجازاة هؤلاء المجرمين . هذا إذا ما افترضنا ان التعذيب لم يكن باوامر مباشرة منهما فتكون مسئوليتهما القانونية انهما شريكان في الجريمة بالتحريض ..

« الوفد » تحذر

لا شك ان كل ما يثار حول قرار الاتهام في قضايا التعذيب من علامات استفهام وما يوجه اليه من نقد . لا ينال مطلقا من قيمة هذه القرار وخطورته . و« الوفد » تعتبر صدور قرار إحالة خمسة واربعين جلادا إلى المحاكمة مكسبا حقيقيا وانجازا مرحليا . وخطوة على الطريق يجب ان نحافظ عليها من ايد عابثة تحاول ان تفرغها من محتواها وتجردها من قيمتها . ففى الوقت الذى صدر فيه القرار باحالة هؤلاء الزبانية إلى المحاكمة اعلن وزير الداخلية انه لن يوقف احدا منهم عن عمله . كما انه وعدهم اثناء استقبالهم عقب صدور قرار الإحالة بعدم التخلي عنهم . وهذا التصرف العارى من اى منطق . اتاح الفرصة لاحد هؤلاء الزبانية المتهمين وهو محسن السرسلوى ، ان يقضي اليوم التالي لصدور القرار بالاحالة إلى المحاكمة ـ داخل سجن استقبال طره في محاولة لاصطناع دلائل واوراق تفيده وتحسن من موقفه في القضية . ولهذا « فالوفد » تحذر وتطالب بوقف هؤلاء الزبانية عن ممارسة أعمالهم . وحتى تنتهى محاكمتهم ولا يتمكنوا من التاثير على الأحداث او توجيهها من خلال مواقعهم ونفوذهم وهذه ابسط مقتضيات العدالة . كما تطالب « الوفد » بوضع اسماء هؤلاء الزبانية جميعا في قوائم الممنوعين من السفر حتى تنتهي محاكمتهم ويصدر القضاء كلمته الاخيرة في حقهم .

كما تطالب « الوفد » باعلان قائمة بالأسماء التي حفظ التحقيق معها لعدم كفاية الادلة ـ او لاى اسباب اخرى ـ حتى يتمكن كل من يتصل به الأمر من التظلم من هذا القرار او تقديم وقائع تفيد في اعادة تحريك الدعوى ضد هؤلاء . قبل تحصن قرار النائب العام بمضي المدة القانونية للتظلم او الطعن في قراره .


بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة العدل
مصلحة الطب الشرعي
مكتب كبير الأطباء الشرعيين

● صورة من احد تقارير الطب الشرعي التي اثبتت تعرض المتهمين للتعذيب الوحشى

تحقيق : أيمـن نـور


محمد عبدالعزيز الجندى
النائب العام

● شعبان عبدالمنجي احد المعتقلين على ذمة قضايا الجهاد عام ١٩٨١ وهو في حالة إعياء داخل غرفة التعذيب بسجن استقبال طره .

لماذا جاء قرار الاتهام خلوا من مسئولية النبوى إسماعيل وأبوباشا ؟

النبوى اسماعيل

حسن أبوباشا

إحالة ٤٥ جلادًا إلى المحاكمة والجلادون الجدد .. يواصلون نشاطهم تحت حماية زكى بدر !

كان وأخواتها

كـداب زفـة

قبيل مجيء الحملة الفرنسية . كانت مصر تخضع لسيطرة زعيمين من شيوخ المنسر عكفا على مص دماء المصريين قطرة بعد قطرة حتى جفت عروقهم . وذوى عودهم . وانهد حيلهم . وخربت ديارهم . وكان المصريون يتحملون هذا البلاء بحجة ان هؤلاء المماليك يحملون عنهم عبء الدفاع العسكري . ويذودون عن حياض الوطن . ويردون عنه كيد المغيرين .. الى اخر هذه الحجج الواهية التي يشيعها المؤرخون لتبرير عجز المصريين وسكوتهم عن الضيم والذل والعبودية .

كان هذان المملوكان الغاصبان ـ ابراهيم بيك ومراد بيك ـ يتمتعان بكمية هائلة من السفالة وقلة الحياء . فهما أسدان جسوران على الشعب المصرى المسالم المستكين . ولا يتورعان عن حرق القرى وتدمير المزروعات وهتك الاعراض وسبي النساء وسفك الدماء وتشريد الناس في الفلوات من اجل حفنة ريالات . ولكنهما كانا ارنبين هزيلين في ساحة الوغى .. فما إن يبدأ وطيس القتال حتى يطلقا ساقيهما للريح . تاركين المصريين العزل كالايتام على مائدة اللئام .. فإذا زال الخطر . وانقشع العدو .. عاد المماليك ليستانفوا مظالمهم وجبروتهم بعد ان يقسموا باغلظ الأيمان انهم تابوا وانابوا ولن يعودوا سيرتهم الأولى . والمؤسف ان المصريين كانوا يصدقونهم فيسلمون إليهم رقابهم مرة اخرى .. !!

كان ابراهيم بيك اكثرهما دهاء ومكرا . ولذلك لم يورط نفسه في معركة غير محسوبة . اما مراد بيك فكان كما وصفه الجبرتي . يغلب على طبعه الخوف والجبن مع التهور والطيش والتورط في الاقدام مع عدم الشجاعة . ولم يعهد عنه انه انتصر في حرب باشرها ابدا على ما فيه من الادعاء والغرور والكبر والخيلاء والصلف والظلم والجور . » .

ولقد دلت جميع الاحداث على ان هذا الامير المتسلط كان مغرورا الى حد البلاهة .. (همبكا) الى درجة العبط .. (جعجاعا) في تقدير بطولته وقدرته على سحق الالوف بضربة واحدة من سيفه . فإذا حانت ساعة الجد واستشعر العين الحمراء في خصمه ولى مدبرا ولا يعقب ولا يكف عن الجرى حتى يطمئن على انه لا يزال حيا .. ولذلك تشاءم المصريون عندما علموا انه سوف يتصدى لملاقاة جيش نابليون اثناء زحفه على القاهرة قادما من الاسكندرية . لانهم كانوا يعرفون ان قائدهم (كداب زفة) ولن يصمد طويلا في المعركة .. وكان مراد بيك قد صرح قبل خروجه إلى المعمعة بان الفرنسيين مثل حبات الفستق .. لا يصلحون إلا للكسر والأكل ..

■ ■ ■

وصدق المصريون في حدسهم .. وكانت معركة امبابة مهزلة انكسرت لها نفوسهم وكرامتهم .. وكانت الجموع الغفيرة من أهل القاهرة تقف على ساحل بولاق خلف الجناح الآخر من فرسان المماليك بقيادة ابراهيم بك .. ووقف الجميع يرقبون تطور المعارك على الضفة الغربية للنيل . وسجل مؤرخنا الجليل عبد الرحمن الجبرتي وقائع الهزيمة في هذا التقرير الموجز :

في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر المحرم ١٢١٣ هـ التقى العسكر المصري مع الفرنسيس فلم تكن إلا ساعة وانهزم مراد بك ومن معه . ولم يقع قتال صحيح إنما هي مناوشة من طلائع العسكرين بحيث لم يقتل إلا القليل من الفريقين . واحترقت مراكب مراد بك بما فيها من الجبخانة والآلات الحربية . وعلقت نار بالقلع وسقط منها نار الى البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترق المركب بما فيه من المحاربين وتطايروا في الهواء . فلما عاين ذلك مراد بك داخله الرعب وولى منهزما وترك الأثقال والمدافع وتبعته عساكره . ونزلت المشاة في المراكب ورجعوا طالبين مصر ووصلت الأخبار بذلك الى مصر فاشتد انزعاج الناس . وركب ابراهيم بك الى ساحل بولاق وحضر الباشا (الوالي العثماني) والعلماء ورؤوس الناس واعملوا رأيهم في هذا الحادث العظيم فاتفق رأيهم على عمل متاريس من بولاق إلى شبرا .. وفي يوم الاثنين حضر مراد بك الى بر إمبابة وشرع في عمل المتاريس واحضر المراكب الكبار والغلايين التي انشاها بالجيزة واوقفها على ساحل امبابة وشحنها بالعساكر والمدافع فصار البر الشرقي والغربي مملوءين بالمدافع والعساكر والمتاريس والخيالة والمشاة . وفي يوم الثلاثاء نادوا بالنفير العام وخروج الناس للمتاريس . فاغلق الناس الدكاكين والأسواق وخرج الجميع لبر بولاق . وصعد السيد عمر افندي مكرم إلى القلعة فانزل منها بيرقا كبيرا سمته العامة البيرق النبوي . فنشره بين يديه من القلعة الى بولاق وحوله الوف من العامة بالنبابيت والعصي يهللون ويكبرون ويكثرون من الصياح ومعهم الطبول والزمور . واما مصر (القاهرة) فكانت خالية الطرق لا تجد بها احدا سوى النساء والأطفال وضعفاء الرجال . والأسواق مقفرة . وكثرت الاشاعات بقرب وصول الفرنسيس الى مصر . وتختلف الناس في الجهة التي يقصدون المجيء منها وليس لأحد من امراء العسكر همة أن يبعث جاسوسا او طليعة تناوشهم بالقتال قبل دخولهم وقربهم ووصولهم الى فناء مصر . بل كل من ابراهيم بك ومراد بك جمع عسكره ومكث مكانه لا ينتقل عنه ينتظر ما يفعل بهم وليس ثم قلعة ولا حصن ولا معقل . وهذا من سوء التدبير وإهمال امر العدو .

ولما كان يوم الجمعة وصل الفرنسيس الى الجسر الأسود . واصبح السبت فوصلوا إلى ام دينار . فعندها اجتمع العالم العظيم من الجند والرعايا والفلاحين . ولكن الأجناد (المماليك) متنافرة قلوبهم . منحلة عزائمهم . مختلفة اراؤهم . حريصون على حياتهم وتنعمهم ورفاهيتهم . مختالون في رئيسهم محتقرون شان عدوهم . ولما كان وقت القائلة ركب جماعة من العساكر التي بالبر الغربي وتقدموا ناحية بشتيل فتلاقوا مع مقدمة الفرنسيس فكرّوا عليهم بالخيول . فضربهم الفرنسيس ببنادقهم المتتابعة . ولما قرب طابور الفرنسيس من متاريس مراد بك ترامى الفريقان بالمدافع . فلما سمع عسكر البر الشرقي القتال ضج العامة والغوغاء بالصياح يارب ويالطيف ونحو ذلك . وكانهم يقاتلون ويحاربون بصياحهم وجلبتهم . فكان العقلاء من الناس يصرخون عليهم ويقولون لهم إن الرسول والصحابة والمجاهدين إنما كانوا يقاتلون بالسيف والحراب وضرب الرقاب . لا برفع الاصوات والصراخ والنباح .

اما طابور الفرنسيس الذى تقدم لقتال مراد بك . فقد انقسم على كيفية معلومة عندهم في الحرب . وتقارب من المتاريس بحيث صار محيطا بالعسكر وارسل بنادقه المتتالية والمدافع . واشتد هبوب الريح . وانعقد الغبار . واظلمت الدنيا من دخان البارود وغبار الرياح . وصمّت الاسماع من توالي الضرب بحيث خُيّل للناس ان الارض تزلزلت والسماء سقطت . واستمر الحرب والقتال نحو ثلاثة ارباع ساعة . ثم كانت الهزيمة على المعسكر الغربي (جيش مراد بك) فغرق الكثير من الخيالة في البحر (النيل) والبعض وقع اسيرا في ايدى الفرنسيس . وملكوا المتاريس . وفرّ مراد بك ومن معه الى الجيزة فصعد الى قصره وقضى بعض اشغاله في نحو ربع ساعة ثم ركب وذهب الى الجهة القبلية (الصعيد) وبقيت القتلى والثياب والأسلحة ملقاة على ارض امبابة تحت الارجل . . .

هذا هو كداب الزفة الذى فر كالفار المذعور امام جحافل الفرنسيس بينما كان يمارس دور الغضنفر على الشعب المغلوب على امره

جمـال بـدوى



معتقلات زكى بدر واغتيالات يوسف والى

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ولن سياسة التهديد والوعيد ، وإظهار العين الحمراء كما يردد في جلساته ، لن تطيل من بقائه في منصبه ، وانما ستعجل بخلعه امتصاصا لغضب الناس ، خصوصا بعد الانتخابات ، التي يعد لها الحزب الوطني الآن ، وحكومته ، مجموعة من الخطط الخسيسة والالاعيب القذرة . وليذكر زكي بدر هذه الكلمات يوم يجد نفسه طائرا في الهواء ، بقوة دفع « شلوت » مفاجيء من « الشلاليت » إياها ، ويوم يرى نفسه مثل القفاز الذى يلقى به بين النفايات ، بعد اداء المهمة ، وبعد ان يتلطخ بالسواد والهباب ودماء الابرياء ، ويصبح التخلص منه مسألة تمليها « ضروريات المرحلة » ، وهو التعبير الشهير الخالد الذى تستخدمه جميع الانظمة في مثل هذه الاحوال .

لقد جمع زكي بدر الضباط والجلادين ، الذين ادانتهم النيابة العامة في قضايا التعذيب ، قبل يومين او ثلاثة ، وابلغهم انه لن ينفذ قرار النيابة ، وانه لا يوجد قانون يجبره على ذلك (!!) بل لقد طلب منهم ان يظلوا جميعا في مواقعهم ، امنين مطمئنين ، فلن تصل إليهم يد بالمساءلة والعقاب ..!

وهذه الخطيئة الجديدة ، التي يرتكبها زكي بدر في حق القانون ، بل في حق مصر ، لها دوافعها بطبيعة الحال ، فإن عمليات التعذيب البشعة تجرى الآن في السجون على اوسع نطاق ، وعادت اقسام الشرطة لتتحول ، تحت رعاية زكي بدر ، إلى اوكار مخيفة يضرب فيها المواطنون ، ويقتلون احيانا . واذا تم تنفيذ قرار النيابة العامة ، باحالة ٤١ ضابطا و٤ مساعدين ، إلى المحاكمة ، بتهمة التعذيب ، في هذا الوقت بالذات ، فإن ذلك يعني ان كلاب التعذيب سوف تتوقف عن نهش لحم الابرياء ، وان الضابط الذى فقد آدميته وقبل ان يعذب مواطنا مكبلا بالاغلال ، سوف يفكر مرات عديدة ، قبل ان يستمر في تنفيذ الأوامر ويواصل التعذيب ، بل من المؤكد ان مجرد إيقاف المتهمين بالتعذيب عن العمل ومهما كانت رتبهم في جهاز الشرطة سيوقف على الفور عمليات التعذيب في السجون ، لان الزبانية سيدركون ان كلمة العدالة والقضاء اقوى من نفوذ الكبار الذين امروا بالتعذيب . ومن وجهة نظر رجل له شخصية خاصة مثل زكي بدر ، فإن ذلك سوف يعتبر اخلالا خطيرا بالضبط والربط وضرورة تنفيذ الاوامر دون نقاش . واذا اضفنا إلى ذلك كله ، إحساس الحزب الوطني بالرعب من مقاطعة الشعب لانتخابات مجلس الشورى ، وايضا إحساس ذلك الحزب المريض بحاجته القصوى إلى عصا قوية يتوكا عليها خلال الايام القليلة القادمة ، التي تبدو شديدة الصعوبة ، وهذه العصا هي دون شك وزير للداخلية من نوعية زكي بدر ، إذا وضعنا كل هذه العوامل في الاعتبار ، فسوف نجد ان زكي بدر يشعر انه « رجل الساعة » ، خصوصا وهو ادرى الناس بمدى ضعف ، ومدى رعب ، الحزب الوطني ، من احتمالات ومضاعفات يوم انتخابات مجلس الشورى . ومن هنا ، فإن وزير المصادفة الذي جاء بطريقة « حادى بادى » ، يرى ان هذه هي فرصته الوحيدة لكي يستأسد ، ويستمتع ولو قليلا بمشاعر الاسود ، ويرى ايضا ان هذه هي فرصته التي لن تتكرر ، لكي يظهر في الصورة ، ويقوم بالجولات مع شلة وغيره من الوزراء ، ويعقد مؤتمرات البذاءات التي باتت تثير غثيان الناس ، ويربى لنفسه عضلات ، داخل الحزب العليل ، قد تؤجل ولو قليلا ، لحظة « الشلوت » الموعود ..!

ان زكي بدر ، عندما جمع الضباط المتهمين في قضايا التعذيب ، وطمانهم وطيب من خاطرهم ، ووعدهم بان يدا لن تقترب منهم بحساب او عقاب ، زكي بدر عندما فعل ذلك ، إنما كان يتحدى النيابة العامة ، وكان يستهزيء بالقضاء المصرى العظيم ، وكان يمزق القانون ويدوس الدستور .

هنا يبرز سؤال خطير يتردد بين الناس .. هل يجرؤ زكي بدر على اتخاذ مثل هذه الخطوة وحده ، وبدون مساندة ، وبلا تعضيد وتاييد ؟ ان الذين يعرفون زكي بدر عن قرب ، ويعرفون جوانب شخصيته ، يهزون رؤوسهم قائلين : مستحيل .. فإن زكي بدر ليس هذا الأسد ..!

وهنا ايضا ، يقفز سؤال اخطر : إذن فمن يسانده ؟ ومن يشجعه على تحدى قضاء مصر كله ، ومن يشد من أزره إلى درجة تجعله يستهين بالدستور .

لابد من اجابة واضحة ومحددة ايها السادة .. لان الاجابات التي تتردد بين الناس خطيرة .. خطيرة ..!!

● ● ●

والحزب الوطني الحاكم ، هو في الحقيقة حزب ظريف جدا ، له سمات معينة ، فهو اشبه بالملاكم الذى يقف امامك ، وانت خصمه ، مكشوف الصدر والوجه تماما ، فإذا بك تحتار اين تضربه ، وهل تبدأ بتسديد ضربة الى انفه ، ام إلى عينه ، فكل المواقع مفتوحة ومتاحة للضرب دون اى جهد او عناء ، وهذا الموقف يجعلك تشعر بالاشفاق عليه ، فتحاول ان تترفق قليلا ، غير انك تفاجأ به وهو يحاول ان يرفع قبضة مشلولة ، ليوجه اليك ضربة هنا او هناك ، وقد تهم بالانقضاض عليه بعنف ، إلا ان الاشفاق ، والاحساس بان الضرب في الميت حرام ، يجعلانك تتقبل محاولات الحزب الوطني ، تماما كما يتقبل الناس تشنجات المريض الذى لا يكاد يفيق من نوبته ، والذى حار فيه الطب وداخ بسببه الأطباء .

اقول ذلك لانني في الحقيقة اشعر بالحيرة البالغة ، فامامي تصريحات « سياسية !! » اعلنها زكي بدر ، وراح من خلالها يلوح بعصاه للمواطنين ، ويهدد اى مواطن يسمع كلام المعارضة ويقاطع الانتخابات ، ويتوعد الذين لن يدلوا باصواتهم بالغرامات والعقوبات وسوء المصير ..!!

بماذا ارد على كلام هابط من هذا الطراز ؟ واية مناقشة يمكن ان تجريها وانت لا تملك إلا الحق والحجة والمنطق ، بينما الطرف الآخر يريد ان يفرض رايه بالنبوت ؟

وامامي ايضا تصريحات اخرى للدكتور يوسف والي ، امين عام الحزب الوطني ، وقائد ثورة الفراولة والخيار ، يقول فيها إن الشعب سوف يلقن المعارضة درسا في اول اكتوبر ، عندما يصوت في انتخابات مجلس الشورى ، وتكون نسبة الحاضرين والموافقين ٩٩,٩٪ بطبيعة الحال ، كما يقول استاذنا الكبير ، الجليل ، الدكتور وحيد رافت !

ويبدو ان الدكتور يوسف نايم ، قد راح في غفوة قصيرة اثناء خطابه ، فإذا به يتحدث عن مؤتمر عقده سراج الدين في « اسكو » ، وقد ردد كلمة « اسكو » ، هذه عشرات المرات ، وتبين ان الرجل المسكين لا يعرف ان في مصر مدينة كبرى اسمها « ادكو » ، هي العاصمة الثانية لمحافظة البحيرة . وفي نفس الغفوة راح الرجل يهذى كعادته ، فتحدث عن الذين يعقدون المؤتمرات في «اسكو» ولا يستطيعون دخول قراهم ، وكان يقصد فؤاد سراج الدين ، وقد ضحك الناس لهذا الكلام ، فإن الرجل المسكين لم يسمع بذلك المؤتمر الذى كان له هدير الرعد هتافا وحماسا لسراج الدين ، في بلدة «الجرايدة» مسقط رأس زعيم الوفد . وقد تورط الدكتور يوسف نايم فاطلق هذا القول ، دون ان يدرى ان الذين كتبوا له الخطاب ، لا يقلون عنه «علما» و«خبرة» بشئون السياسة واخبارها ، فجعلوه موضع سخرية الرأى العام .

ثم ان الدكتور يوسف نايم اوقع نفسه ، اثناء الغفوة ، او اوقعه الذين ضحكوا عليه بخطاب لا يثير سوى السخرية والاستهزاء ، في ورطة اخطر ، عندما راح يتحدث في كفر الشيخ عن «الذين كتبوا المقالات الطوال ضد مصر في صحف الخليج وقبضوا الثمن من حكام عرب ، ويتباكون اليوم على مصر» . ثم اشتد هذيان الدكتور نايم وراح يهدد ويتوعد بانه سوف يأتي اليوم الذى «تتم فيه مواجهتهم بما كتبوا وسيلقنهم الشعب الدرس ليؤكد أنه لا مكان للمعارضة الزائفة» . وكان الرجل النائم يقصدني بهذا الكلام ، بل لقد سمعت انه حدد اسمي ..!

ولنا اتحدى امين عام الحزب الوطني ، امام شعب مصر كله ، ان يأتي بمقال واحد نشرته في الخارج ضد وطني مصر . وفي نفس الوقت فانني اعذر الرجل ، فهو لا يقرأ صحفا ولا يتابع شيئا ولا وقت لديه إلا للنوم العميق ، وانما تكتب له الخطب ، ويحاول ان يحفظها مثل التلاميذ ، وعندما تحين لحظة إلقاء المحفوظات امام الجماهير ، يعرض نفسه لمثل هذه الكوارث والفضائح .

ومادام الدكتور يوسف والي ، يتحدث عن «مواجهة» الناس بما فعلوا امام الشعب ، فانني شخصيا ، واعتقد ان جميع زملائي في حزب الوفد ، يرحبون بذلك ، وامامي الآن قائمة طويلة عريضة بما ينبغي ان يواجه به يوسف والي نفسه ، ليس امام الشعب فقط ، وانما في ساحة القضاء . وفي القائمة كارثة الارز «الريهو» ، وكارثة تجفيف البحيرات ، وكارثة الصوبات الزراعية ، وكارثة جزيرة الذهب ، وكارثة ثورة الفراولة ، وكارثة ارتفاع اسعار الفاكهة والخضروات في عهده السعيد ، حتى اصبح المواطن الفقير يحتاج إلى سلفة لكي يشترى بطيخة لاولاده ، وحتى ثبت سعر كيلو الخيار العادي ، وليس خيار الدكتور والي ، فوق الثمانين قرشا ، ثم هناك كوارث العدس ، ومزارع الدواجن التي اغلقت ابوابها ، ومافيا الاعلاف التي تمارس نشاطها في البلد بمنتهى الحرية والاطمئنان والأمان ، وهذه الكوارث كلها مجرد «عينات» من القائمة التي سيواجه بها الدكتور والي ، فعلا ، في يوم من الأيام ، ويحاسبه عليها شعب مصر .

●●●

والاغرب من ذلك كله ، ان يوسف والي بدأ هذه الأيام ، وهو رجل مسئول ، يوجه تهديدات خطيرة إلى احزاب المعارضة المصرية ، وقد بلغ به التهور والتبجح ، درجة انه وقف في الفيوم قبل يومين ، وراح يروى كيف ان بعض شباب مصر الذى يمتليء حماسة ووطنية يذهبون إليه ثائرين على زعماء وقيادات المعارضة ، ويقولون له انهم سوف يقتلون هؤلاء الزعماء والقيادات في منازلهم !!» ولكن الرجل «الديمقراطي» والمسئول «الأمين» رفض الفكرة (!!) واقة بزعماء وقيادات المعارضة ، ليس لان القتل والاغتيال جريمة يعاقب عليها القانون ، وانما لان الحزب الوطني «الديمقراطي» الذى يتولى يوسف والي امانته ، تتعارض «سياسته» مع «الاتجاه» نحو القتل والاغتيال ..!!

ثم تصل البجاحة بالرجل الذى فقد توازنه تماما فيقول : «ان الأمور لو تركت للشعب المصرى لثار على زعماء المعارضة وضربهم في منازلهم حتى الموت !!» .

ونحن لن نرد الآن على هذا الكلام الخطير ، لاننا ننتظر تفسيرا من رئيس الحزب الوطني ، الذى هو في نفس الوقت رئيس جميع المصريين ، كما يؤكد في كل خطاباته ، والذى هو المسئول الاول عن امن كل مواطن وسلامته ، سواء كان يقف في خندق الحزب الوطني ، او في خنادق المعارضة .

لن نرد الآن ، ولكننا نعتبر تهديدات يوسف والي ، بمثابة تحريض مباشر لبلطجية الحزب الوطني للاعتداء على زعماء وقيادات المعارضة المصرية مع وعد بالافلات من العقاب لانهم «يمتلئون حماسة ووطنية» !.

لن نرد الآن ، ولكننا نضع الصورة الخطيرة كاملة امام شعب مصر ، ليعرف مدى ديمقراطية الحزب الذى يغتصب الحكم ، ويدعي الأغلبية ، ويرتعد من دخول اية انتخابات بالقائمة الفردية كما نص الدستور .

لن نرد الآن ، ولكننا نشهد شعبنا ، ونقول ليوسف والي ، اننا نعيش في بيوتنا ، ونتحرك بين الجماهير ، دون اسلحة او حراس مدججين بالمدافع الرشاشة ، ولكن هل يستطيع اى واحد منكم ان يفعل ذلك ؟

لن نرد الآن ، وانما نقول للرجل الذى يهددنا بالاغتيال ، ان شعب مصر يوم يلجأ إلى هذا الاسلوب الخاطيء ، فانه سيقتل الذين اغتالوا اجياله وآماله ووضعوه على حافة المجاعة وسرقوا امواله واغرقوه في الديون وهزموه عسكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ، وحولوا مصر الجميلة إلى خرابة كبيرة يجلس على تلها يوسف والي وامثاله ، ومع ذلك يتبجحون ويهددون الذين ينادون بالاصلاح بالقتل والاغتيال .

شعب مصر يوم يثور ، فسوف يعاقب الذين استعبدوه ، والذين اذاقوه الذل والهوان ، والذين جلدوه بالسياط وكبلوه بالاغلال ، والذين علقوا ابناءه كالذبائح في زنازين التعذيب داخل السجون .

● ● ●

واعود إلى القول .. ان هذا الفريق من المسئولين الذين ابتليت بهم مصر .. غلابة .. هم وكتابهم وحواريبهم وحملة طبولهم والراقصين امامهم .. فانت تحتار امامهم .. ولا تعرف اين تضربهم أولا ، وبمن تبدأ ، وبمن تنتهي ، ثم لا تملك اخر الامر إلا ان تقول مرة اخرى : الضرب في الميت حرام ..! ثم لا تلبث ان تشعر بالواجب الوطني ، يفرض عليك ان تتجه إلى شعب مصر بالنداء : علم هؤلاء كيف يحترمون إرادتك ، زلزل مقاعدهم من خلال مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، واية انتخابات ، يرفضها الدستور ، وترفضها الامة ، قل لهم «لا» بهدوء هذه المرة ، لكي يعرفوا انهم إذا اخطأوا في حقك مرة اخرى ، وتجاهلوا رايك ، واستهانوا بإرادتك ، فانك سوف تقتلعهم من جذورهم كالاعصار .

علوى حافظ وسامى مبارك فى منيا القمح :

مقاطعة انتخابات الشورى صفعة من الأمة للحزب الحاكم

جدد النائبان الوفديان علوى حافظ وسامى مبارك دعوة حزب الوفد واحزاب المعارضة الى الشعب ، بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى .. جاء هذا في مؤتمر شعبي كبير اقيم يوم السبت الماضي بمدينة منيا القمح بالشرقية ، واكد سامى مبارك ضرورة إلغاء هذا المجلس توفيراً لنفقاته الباهظة التى تقطع من دم الشعب لتصرف في صورة مكافآت وبدلات حضور لأعضاء مجلس لا اختصاص له ، وان تحول هذه المبالغ سنويا لسداد جزء من فوائد وديون مصر ، في وقت يدعون ان حالتنا الاقتصادية متهارة .

وقال ان مصر غنية وتستطيع اجتياز الازمة لو سيطرنا على اقتصادنا سيطرة منظمة وليست سيطرة كما يفعل الحزب الحاكم.واكد انه لا احد من حكام اليوم يريد الحل .. لانهم يعرفون ان الحل معناه انهيار اسباب وجودهم .. وقال سامى مبارك ان شبابنا ضائع بلا مستقبل . وطالب الشعب بأن يعتبر اول اكتوبر القادم يوم تضامن وجهاد من اجل الا يهلك الشعب و الاحفاد. واكد ان قرار مقاطعة الانتخابات هو بداية لمقاطعة النظام نفسه وإعلان رفضه امام العالم ، وان هناك قرارات اخرى مكملة لقرار المقاطعة سيعلنها زعيم الوفد محمد فؤاد سراج الدين ، مستلهمة من روح زعماء الوطنية وقادة الامة احمد عرابي وسعد زغلول ومصطفى النحاس . وقال ان حكام اليوم لم يقراوا التاريخ ولم يعرفوا المواجهات التى قام بها الشعب المصرى ضد الطغاة ، بداية بوقفة عرابي سنة ١٨٨١ ضد الخديو ووقفة سعد زغلول سنة ١٩١٨ ضد الاحتلال الغاشم ، ووقفة النحاس سنة ١٩٣٠ ضد الملك الغادر من اجل الدستور واليوم يعيد التاريخ نفسه ليقف حزب الوفد بقيادة سراج الدين ، ومن خلفه شعب مصر ، في مواجهة النظام الفاشل .

وطالب علوى حافظ في كلمته الرئيس مبارك بان يحاسب الماضي قبل ان يحاسبه المستقبل ، وان يستمع لصوت الشعب وضميره وليس لكتبة التقارير المزيفة . وقال ان عليه ان يختار دوره في انقاذ هذا البلد ، وليس امامه سوى دور سوار الذهب في جنوب الوادى .

وقد القى الدكتور عاطف البنا استاذ القانون العام بجامعة القاهرة ، وعضو حزب الوفد ، كلمة حدد فيها اسباب وجود مجلس الشورى وشرح عيوب قانون انتخابه فقال ان هناك ٣ اسباب لوجود مجلس الشورى هي ايجاد مخرج لملكية الصحف المسماة بالقومية ، وثانيا لايجاد وسيلة لاستمرار الرقابة على هذه الصحف وثالثا ، لتوزيع المناصب والاسلاب على من فاتهم القطار ولم يحصلوا على مكان بمجلس الشعب . وقال اننا عاصرنا النظام الفردى والقائمة وان نظام القوائم في مصر تشويه لنظم معروفة كما هو الحال في القائمة النسبية ، او نظام لا يعرفه شعب غيرنا ، وهو ما يسمى بالقائمة المطلقة . وقال الدكتور البنا اننا على استعداد لدخول انتخابات الشورى على اساس هذا القانون ، لو ترك الرئيس مبارك الحزب الوطني ، ويومها ستكون القائمة المطلقة ضد مصلحة الحزب الوطني . وقد تحدث في المؤتمر النائب الوفدى محمود اباظة والاستاذ ابراهيم عبدالرحمن رئيس لجنة الوفد العامة بالشرقية .

علوى حافظ يتحدث فى المؤتمر ، ويرى فى الصورة سامى مبارك .. والدكتور عاطف البنا يتوسطان قيادات الوفد بالشرقية

جماهير الشرقية زحفت الى منيا القمح ملبية نداء الوفد ومؤكدة مبايعتها واصرارها على مقاطعة الانتخابات .

أخبار الحزب

يس سراج الدين يوجه سؤالا عن تصريحات الاسرائيليين

تساءل يس سراج الدين النائب الوفدى ، في سؤال وجهه الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية ، عن جدوى عقد مؤتمر دولى ، بعد اعلان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل في بيانه ، عن عدم التزام اسرائيل ، بما يتخذه المؤتمر الدولى من حلول او قرارات . كما تساءل النائب الوفدى في السؤال ، الذى ارسله الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، عن راى وزير الخارجية ، فيما اعلنه اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل في الشهر القادم ، عن رفضه ورفض كتلة ليكود لهذا المؤتمر . وقال يس سراج الدين في سؤاله ، الا يرى وزير الخارجية ، ان عودة سفيرنا الى اسرائيل ، خطوة متسرعة ، حيث لم يتحقق اى شرط من شروط مصر ، لعودته ، وهى اعادة ارض طابا الى الوطن ، وانسحاب اسرائيل من لبنان الشقيق ، والامتناع عن ضرب المخيمات الفلسطينية والاعتداء على القرى اللبنانية .

مندوب عن سراج الدين فى احتفال جمعية التوفيق

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، العميد متقاعد سمير صبرى مرقص عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، لحضور احتفال جمعية التوفيق القبطية بعيد النيروز . ونقل سمير صبرى ، الى نيافة الانبا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية ورئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية التوفيق ، تهنئة وتحيات زعيم الوفد بمناسبة بدء السنة القبطية ، كما حضر الاحتفال مندوبا عن حزب الوفد فهمى ناشد عضو مجلس الشورى .

« الوفديون » نشرة شهرية تصدرها لجنة الوفد بصهرجت

اصدرت لجنة الوفد في صهرجت الكبرى مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية نشرة شهرية باسم « الوفديون » صدر العدد الاول في الاسبوع الماضي وتضمن العديد من الاخبار والتحقيقات والاسرار الهامة .

عزاء واجب

● ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب .. يتقدمون بخالص العزاء الى :

- عباس مندور عضو لجنة الاعلام بالوفد ، لوفاة ابن عمه المرحوم المهندس عبداللطيف مندور وكيل وزارة الاوقاف ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر

- محمد عبد العزيز لجنة الوفد بمركز بشنا في محافظة قنا ، لوفاة ابن عمه ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر

- طاهر القطان امين لجنة الوفد ببندر دمياط ، لوفاة شقيقه المرحوم الحاج مختار القطان ، للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

- كريمة محمد السيد عضو لجنة الوفد بمركز قويسنا ، لوفاة شقيقها واسرة المرحوم محمد بيومى ودهب عضو لجنة الوفد في قويسنا .

● حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، واعضاء اللجنة ، والنائبان الوفديان مصطفى شردى ومحمد عبدالفتاح ، وهيئة تحرير جريدة « الوفدى » ، يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج حامد البلاسى عضو اللجنة العامة ، لوفاة صهره المرحوم محمد يوسف حموده ، للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

القضاء أعاد ملحقاً إدارياً إلى سفارتنا فى فنلندا

بعد أن أنهت وزارة الخارجية خدمته

قضت محكمة القضاء الادارى بالغاء قرار وزارة الخارجية الذى قضى بانهاء خدمة ملحق ادارى بسفارتنا في فنلندا.تبين للمحكمة ان الملحق ، وقع فريسة اضطهاد من جانب المسئولين بالسفارة مما اصابه بازمة قلبية ، وقدرت المحكمة الفى جنيه تعويضا للمدعى عن الاضرار المادية والادبية التى لحقت به من جراء تعسف وزارة الخارجية وانصفت المحكمة الملحق الادارى واعادته الى عمله .

كان الدكتور محمد عبدالبارى اسماعيل ، قد اقام دعوى ضد وزير الخارجية قال فيها ، انه كان يعمل في سفارة مصر بفنلندا ، وفوجيء بحملة اضطهاد بعد حصوله على الدكتوراه قادها السفير المصرى في فنلندا الذى ارسل كتابا الى وزارة الخارجية ينسب فيه بعض المخالفات للمدعى ، ويطلب نقله الى ديوان عام الوزارة ، دون صرف منحة الثلاثة الاشهر المقررة لكل منقول نقلا مفاجئا ! واصيب المدعى بازمة قلبية نقل على اثرها الى الاسعاف المركزى بهلسنكى ، وظل تحت العلاج مستدينا مصاريف علاجه ، وتاثر اولاده في دراستهم بهلسنكي وتقرر له اجازة مرضية وفوجيء برفضها من السفارة ، ووزارة الخارجية ، رغم تصديق وزارة صحة فنلندا عليها . وامعانا في اذلاله تلقى مكالمة تليفونية من السفارة تبلغه بان وزارة الخارجية انهت خدمته ، بدعوى انقطاعه عن العمل . وطعن الدكتور عبدالبارى في القرار ، وطلب من المحكمة تعويضا عن اخطاء وزارة الخارجية في حقه ، وقالت المحكمة ان السفارة المصرية تجاهلت عمدا عذر المرض الذى قدمه المدعى ، وكان يجب اتخاذ الاجراءات الطبية المقررة في هذه الحالة ، ولم تنفذ وزارة الخارجية القانون ، بل انهت خدمة المدعى مباشرة ، بالمخالفة للقانون واخطات في حق احد موظفيها ، وحرمته من راتبه ، ومستحقاته الوظيفية ، وقدرت له المحكمة تعويضا الفين من الجنيهات ، مع الغاء قرار انهاء خدمته .

زكى بدر يتهم المعارضة بالكذب والإبتزاز ، ومحاولة « لوى ذراعه »

(بقية المنشور ص ١)

تجاه المعارضة ، والتيار الدينى ، اتهم وزير الداخلية ، صحف المعارضة بالكذب والتشويه والابتزاز ، ومحاولة « لوى ذراعه » ، منذ توليه وزارة الداخلية ونفى زكى بدر ما نشرته « الوفد » ، عن تصنت وزارة الداخلية على التليفونات ، وقال ان صاحب هذه المعلومات كاذب ، وان هذا الكلام لا اساس له من الصحة ! اللهم إلا الحقد والتشويش بسبب النفوس والضمائر المريضة !! وكشف زكى بدر عن حقيقة نواياه ، وسياسته العنيفة ، تجاه التيار الدينى ، والتى تهرب بسببها من محاورة صحيفة « الوفد » ، بعد ان حدد موعداً للحوار .

إتهم الوزير الجماعات الاسلامية بالتطرف ، والسعى الى القفز إلى السلطة وإتخاذ العنف والإرهاب الدموى ، وسيلة لفرض إرادتهم على المجتمع ، ووصف الجماعات الاسلامية ، بالخروج على القانون ، وقال ان سياسة وزارة الداخلية ، تجاه الجماعات الاسلامية ، تعتمد على مواجهتهم بإجراءات امنية رادعة ، لانهم يلجاون الى العنف والإرهاب ، ولا يقبلون الحوار ، واضاف زكى بدر ان وزارة الداخلية ، ترصدهم وتتبع حركتهم ، وتتصدى لهم بقوة وحزم !!

وسالته الصحيفة عن صحة ما تنشره صحف المعارضة ، من وجود خطة محكمة لمواجهة اية احداث شغب طارئة ، واقامة كابل تليفونى محورى خاص بوزارة الداخلية ، للتصنت على عدد ضخم من اجهزة التليفونات ، مع تغذية الكمبيوتر في الوزارة بالآلاف من الاسماء المرشحة للقبض عليها في حالة حدوث إضطرابات ، ورد زكى بدر بإنفعال قائلا : اسمح لى ان اخرج في القال لم اكن اود ان اتى به ، وهو ان صاحب هذه المعلومات كاذب ، وهذا الكلام لا اساس له من الصحة ، اللهم إلا الحقد والتشويش ،

ودعا وزير الداخلية ، اجهزة الدولة ، الى التصدى للجماعات ، الاسلامية و إزاحة القناع عن نواياهم ، وكشف حقيقة الدعاوى التى ينادون بها باسم الاسلام ، وزيف نواياهم وسعيهم الى اغراض سياسية تحت ستار الدين وقال ان هذه القضية لها خطورتها وهى من القضايا التى يجب التعامل معها ، بقسوة وفى اى وقت ، واجاب عن سؤال حول نيته حول ، معاملة المتهمين السياسيين بنفس طريقة معاملة المتهمين الجنائيين ، فقال ، ان القول بان هناك معاملة خاصة ، للمسجونين السياسيين ، او معاملة خاصة للمسجونين الجنائيين ، قول غير صحيح ، لان الجميع امام القانون سواء ، ولاامتياز لفئة من الفئات داخل السجون ، واعترف وزير الداخلية فى حديثه لاول مرة ، باستخدام قانون الطوارىء ، على خلاف ما تؤكده الحكومة باستمرار وقال إن قانون الطوارىء استخدامه فى أحداث الأمن المركزى فى عمليات حظر التجول ، وطالب بتقنين الصلاحيات التى يكفلها قانون الطوارىء لاجهزة الشرطة ، فى شكل قوانين عادية لمكافحة الارهاب ، كشرط لإلغاء قانون الطوارىء !!

وحيد رأفت يرحب باختياره عضوا فى هيئة الدفاع عن طابا

(بقية المنشور ص ١)

عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، فى لقائى مع سيادته اخيرا بالقاهرة ، عرض على الاشتراك فى تلك الهيئة ، واعتذرت عن عدم قبول هذه المهمة ، بسبب تقدمى فى السن ونشاطى الحزبى ، مبديا استعدادى لابداء الراى والمشورة ، كلما طلب إلىّ ذلك ، واعتبرت المسالة منتهية عند هذا الحد» واضاف الدكتور وحيد رافت فى بيانه : «فوجئت بما نشر فى «الأهرام» بالرغم من ان الاعتبارات التى سبق ان ابديتها ، مازالت قائمة ، وانى اعتبر هذا القرار تكليفا شخصيا ، لاعتبارات قومية ، واقبله تمشيا مع تقاليد الوفد ، التى تضع الاعتبارات القومية دائما فوق اى اعتبار اخر ، وانهى نائب رئيس الوفد بيانه ، بتوجيه الشكر الخالص إلى السيد رئيس الجمهورية ، على ثقته الغالية فى شخصه .

الحكومة تتجاهل خطة

(بقية المنشور ص ١)

الأيدى العاملة فى مراكز تدريب القوات المسلحة ، والاستفادة من هبات الدول الأجنبية التى مازالت قائمة ، لبناء الاف المساكن بالايجار ، وعرض ضباط القوات المسلحة ، على مجلس الوزراء ، المشروع بالخرائط التفصيلية ، والافلام المصورة للمواقع ، وتم حفظ مشروع القوات المسلحة ، لحل ازمة الاسكان نهائيا ، فى ملفات مجلس الوزراء .

ترشيح العمدة وسلامة لمنصب وكيلى مجلس الشورى

اكدت مصادر مطلعة فى الحزب الوطنى ، ان الحزب لن يعيد ترشيح ابراهيم شلبى وكيل مجلس الشورى الحالى ، فى هذا المنصب ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، ومن المنتظر ان يشغل فوزى العمدة هذا المنصب ، والذى اعاد الحزب ترشيحه لعضوية المجلس ضمن قائمته عن سوهاج .. ويشغل ايضا منصب الامين العام للحزب بسوهاج حتى الآن .. وقالت المصادر ان الحزب الحاكم رشح فوزى العمدة للاستعانة بخبرته ، حيث شغل منصب وكيل مجلس الشعب عن العمال ، على مدى اكثر من ثلاثة اعوام ، قبل سقوطه من قوائم مرشحى الحزب لمجلس الشعب فى عام ٧٩ ، ثم مصالحته بدخول مجلس الشورى فى عام ١٩٨٠ ..

واشارت المصادر ، الى ان المرشح الاول لمنصب وكيل المجلس عن الفئات ، هو الدكتور احمد سلامة بدلا من الدكتور شفيق بليغ .

الحزب الوطنى يصفى حساباته مع الأمناء بعد الانتخابات

علمت « الوفد » ، من مصادر وثيقة الصلة بالحزب الوطنى ، ان قادة الحزب سيعيدون حساباتهم فى اختيار امناء الحزب بالمحافظات ، بعد انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى ، الذى يجرى فى الأول من اكتوبر القادم . وعلمت « الوفد » ، انه يجرى الآن فى سرية تامة ، اختيار امناء جدد ، لشغل منصب الامين العام ، فى معظم محافظات الجمهورية .

وكانت التقارير التى تلقاها الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ، قد اكدت فشل امناء الحزب بالمحافظات ، فى تطويق الصراعات ، التى نتجت بعد اعلان قوائم مرشحى الحزب الوطنى لانتخابات مجلس الشورى .

فى ندوة الشباب بالاسكندرية الدكتور بلال : الوفد يقاطع الانتخابات حتى لا يشارك فى معركة لا تعبر عن رأى الشعب

صرح الدكتور محمد بلال بان الوفد يستهدف استكمال الركن الدستورى بالعدول عن القائمة المطلقة ، ومن هنا فهو يصر على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى حتى لا يشارك فى معركة لا تعبر عن الرأى الحقيقى للشعب ، جاء هذا فى الندوة السياسية ، التى عقدتها لجنة الاعلام بالحزب فى الاسكندرية ، وحضرها رؤساء واعضاء لجان الوفد بالاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ وعدد كبير من الشباب .

وقال الدكتور بلال ، ان رئيس الجمهورية وهو رئيس الحزب الوطنى فى نفس الوقت يطالب بمشورة الاحزاب فى بعض المواقف ، فلا تتردد كما حدث فى قضايا الدعم واختطاف الطائرة المصرية وغيرها ، ولكنه لا يستجيب حين يعرضون عليه قضايا الاصلاح الدستورى واو الحوار والنقاش واستعراض الرأى .

وتساءل الدكتور بلال ، لماذا ترفض الحكومة الحوار الحر مع التيار الدينى ؟ اليس ذلك إعراضا وهربا للشورى والرأى الآخر ؟!

الخارجية المصرية تدرس تقديم احتجاج للسودان على تصريحات القذافى

تدرس وزارة الخارجية الآن ، تقريرا عن زيارة العقيد الليبى معمر القذافى إلى السودان ، ومن المنتظر ، ان تتقدم الخارجية المصرية ، بمذكرة احتجاج إلى وزارة الخارجية السودانية ، على تصريحات وبيانات القذافى التى القاها اثناء زيارته ، وعدم الاكتفاء بالنقد الذى وجهته الصحف السودانية لتصريحات وبيانات القذافى ، وكانت السفارة المصرية فى الخرطوم ، قد ارسلت إلى وزارة الخارجية بالقاهرة ، تقريرا كاملا ، عن نتائج زيارة الرئيس الليبى للسودان ، ومباحثاته مع الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى ، وتضمن التقرير ، البيانات والتصريحات الصحفية التى القاها القذافى ، وهاجم خلالها مصر ، والرئيس حسنى مبارك ، ووصف فيها الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى ، بانه كان خادما للرئيس المصرى فى السودان» .

والى يهدد ببدء عصر

(بقية المنشور ص ١)

زعماء وقيادات احزاب المعارضة ، و«الوفد» وهى تنشر هذا التهديد الخطير ، تتوجه بالسؤال إلى الرئيس حسنى مبارك ، رئيس جميع المصريين ، ورئيس الحزب الوطنى ، والذى يعد مسئولا فى النهاية عن مثل هذه التهديدات ، وما يمكن ان يترتب عليها من احداث خطيرة ، ومضاعفات تهدد امن مصر باسرها ، نسال الرئيس : هل يقر مثل هذه التهديدات فى المؤتمرات العامة .. وهل يرضى بان يتحول الحوار السياسى بالكلمة إلى حوار بالرصاص والخناجر؟ ونحن فى انتظار إجابة الرئيس .

وزير الزراعة يجند موظفى وزارته (بقية المنشور ص ١)

المواطنين ، ولاجبارهم على الذهاب إلى لجان الانتخابات ، والادلاء باصواتهم ، صباح يوم اول «اكتوبر» القادم .

وعلمت «الوفد» انه سيتم تقييم المحافظين ، ورؤساء قطاعات وادارات الخدمات بالمحافظات ، ومديريات الزراعة على اساس نسبة حضور الناخبين فى كل محافظة ، وان تعليمات تنفيذ الخطة سيتم ابلاغها لهم من خلال وزراء الخدمات ، فى اجتماعات ستتم معهم فى القاهرة ، كما دعا الدكتور يوسف والى ، وكلاء وزارة الزراعة فى محافظات الجمهورية ، إلى اجتماع عاجل بمكتبه يوم «الاثنين» الماضى ، وراسه الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة ، نيابة عن الدكتور والى ، وابلغهم فيه بتعليمات وزير الزراعة المشددة ، التى تقضى بالتنبيه على المهندسين الزراعيين ، على مستوى الجمهورية ، ويصل عددهم إلى اكثر من ١٠٠ الف مهندس ، والتنبيه على المشرفين الزراعيين بضرورة الضغط على الفلاحين ، وحملهم على الذهاب إلى اللجان ، وحضر الدكتور والى الاجتماع الذى استمر حتى الساعة الرابعة مساء ، قبل نهايته بقليل ، واكد انه لن يسمح باى تقاعس فى تنفيذ هذه التعليمات ، لان قوائم الحزب الوطنى من اختياره الشخصى ، وانه يمثل الزراعيين جميعا ، ويحاول الآن الدكتور محمد عباس ، اقناع الدكتور والى ، باقامة تنظيم سرى خاص ، ليكون خط دفاعه الأول ، كما سيقوم هذا التنظيم بحضور الاجتماعات ، التى يخطب فيها الدكتور والى للتصفيق له والهتاف بحياته .

وعلمت «الوفد» انه قد صدرت تعليمات للمؤسسات الحكومية ، وفروع بنك التنمية والائتمان الزراعى ، والمجالس القروية ، ومجالس المدينة على مستوى محافظة كفر الشيخ ، والجمعيات الزراعية قبل زيارة الدكتور والى الاخيرة للمحافظة احتفالا بعيد الفلاح ، بمنح العاملين بهذه الاجهزة اجازة فى يوم مؤتمر قلين ، وتخصيص اتوبيسات لنقل العاملين بهذه المؤسسات إلى مكان الاحتفال ، وصرف مبلغ جنيهين للفرد ، كما تم اجبار الفلاحين على الذهاب إلى الاحتفال ..

الوفد يطالب باعلان نصوص اتفاقية مشارطة التحكيم

(بقية المنشور ص ١)

الخارجية ، والشئون العربية ، والامن القومى بمجلس الشعب ، عن اتفاق مشارطة التحكيم ، واستنكر نواب الوفد ، سفر السفير المصرى إلى اسرائيل ، على نفس طائرة شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ، وطالبوا بطرح البنود الكاملة لاتفاقية مشارطة التحكيم ، امام نواب الشعب ، لمناقشتها ، وابداء الراى فيها ، واعلنت اللجان الثلاث فى نهاية مناقشتها بيانا كان قد اعد من قبل تجاهل فيه نواب الحكومة ملاحظات نواب الوفد ، كما خالف البيان الدستور ، ووضع مجلس الشعب فى مأزق خطير .

فشل مؤامرة لافساد ندوة مصطفى شردى بالاسكندرية

(بقية المنشور ص ١)

الدين رئيس الوفد ، والدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، وبعض اعضاء الهيئة العليا بحضور الندوة ، كما فشلت المؤامرة ايضا ، بسبب فيلم التليفزيون الامريكى بتسجيل وتصوير الندوة ، وكان زكى بدر وزير الداخلية ، قد حاصر مقر الندوة ، بثمانية لوارى محملة بجنود ، الامن المركزى ، و٣ لوارى تضم فرق الكاراتيه والاقتحام ، وسيارتين مصفحتين ، واعداد هائلة من رجال مباحث امن الدولة ..

فؤاد سراج الدين يتحدث فى ندوة لجنة الوفد بالقاهرة

تستضيف لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى اولى ندواتها ، التى ستعقد بمقر الوفد فى المنيرة ، فى الساعة الثامنة من مساء يوم «الخميس» الموافق ٢٥ سبتمبر الحالى ، سيتحدث فؤاد سراج الدين فى الندوة ، عن الانتخابات فى مصر ، واثرها على المسيرة الديمقراطية ، يدير الندوة يس سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة .

والى يكشف أسرار التعديل (بقية المنشور ص ١)

استصلاح الاراضى ، واكد انها من اختصاص الزراعة والزراعيين ، وليس للمهندسين ، واساتذة التخطيط العمرانى ، وكان الدكتور والى ، اول من افشى سر حركة المحافظين الاخيرة ، قبل اعلانها رسميا ، ويشيع ان القيادة السياسية ، لا تثق إلا شخصه ، وان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء لا يدير الوزارة .

دعوى قضائية لاثبات سيادة مصر على طابا !

كتبت ميرفت السيد :

تنظر محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بجلستها المنعقدة فى ٢٣ نوفمبر المقبل ، الدعوى التى اقامها محمد البندارى المحامى ، يطلب فيها إثبات مصرية طابا ، تقدم المحامى بعدة مستندات ووثائق تاريخية ترجع إلى عام ١٩٠٦ ، اهمها اوراق تشكيل اللجنة التركية البريطانية المشتركة ، التى قامت بوضع ٩١ علامة تفصل بين الحدود على مسافة ٢١٩ كيلو مترا ، تبدأ بالعلامة «١» من رفح شمالا ، وحتى العلامة «٩١» عند رأس طابا ، والتى تبعد ١٠٠ متر من شاطيء خليج العقبة ، والمعروف ان هذه العلامات موجودة على جميع الخرائط الاساسية التركية او البريطانية ، طلب المحامى فى دعواه اصدار وثيقة قضائية بحق مصر فى السيادة على ارض طابا ، ليتم ضمها إلى الوثائق التاريخية الدالة على حقوق مصر فى السيادة على طابا طبقا لما هو ثابت على مر العصور ، واخطر المحامى كلا من وزير الخارجية المصرى وممثل الحكومة الاسرائيلية بالحضور .



فؤاد سراج الدين : الشعب يحافظ على حقوقه وكرامته بمقاطعة انتخابات الشورى

طلبت من الدكتور وحيد رأفت أن يقبل مهمة التحكيم في مشكلة طابا

ضباط مباحث أمن الدولة أنكروا وجود ملف لزكي بدر

وأقول له : إذا أردت الملف فهو تحت يدي

الدكتور وحيد رأفت : مقاطعة الانتخابات صورة من صور التعبير عن الرأي وليست تحريضاً على القانون

شهدت جماهير الوفد بالاسكندرية ، ندوة سياسية حافلة ، حضرها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وعدد من القيادات الوفدية على راسهم الدكتور وحيد رافت ، والاستاذ ابراهيم فرج ، والدكتور عبد الحميد حشيش ، والاستاذ مصطفى شردى . كما حضرها عدد من أعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية لحزب الوفد ، وكانت الندوة لقاء شعبيا مفتوحا للحوار ، والسؤال ، والمناقشة .

في إجابته عن اسئلة الحاضرين ، تحدث فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، عن مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، فقال إن الشعب ـ بهذه المقاطعة ـ يحافظ على حقوقه وكرامته . ولا يمكن ان يكون شعب مصر عام ١٩٨٦ اقل وعيا منه في عام ١٩٣٠ ، عندما قاطع الانتخابات . كلكم تعرفون ماحدث في مصر منذ ثلاثين سنة من استبداد وتزييف للانتخابات .. والان نريد ان نثبت اننا رجال ، واننا نحافظ على كرامتنا ، ولا نوافق على هذه الانتخابات التي تجرى طبقا لقانون مفصل تفصيلا ، وعلى مقاس الحزب الوطني تماما !

وعلق الدكتور وحيد رافت ، نائب رئيس الوفد ، على موضوع مقاطعة الانتخابات ، فقال :

ـ تصوروا ماذا يحدث إذا حضر اقل من ٢٠٪ من الناخبين ؟ .. إن القانون لم يعالج هذه النقطة ، ولو حدث هذا فستكون النتيجة فضيحة عالمية .. ونحن نعرف مقدما ان الحزب الوطني سيحقق ٩٩,٩٪ . ولكن الشيء المدهش والغريب ، هو ماصرح به الدكتور يوسف والي ـ الامين العام للحزب الوطني ـ من ان احزاب المعارضة تعوق الديمقراطية !! واقول للدكتور يوسف والي : ماذا ستفعلون إذا حدثت هذه الفضيحة ؟ .. الدستور يقول إن كل إنسان حر في إبداء رايه .. والمقاطعة هي ـ ايضا ـ صورة من صور التعبير عن الراي ، وليست تحريضا على القانون ـ والأولى ان نقول إننا إذا لم نذهب للإدلاء باصواتنا ، فذلك لاننا لا نؤمن بجدوى هذه الانتخابات ، ونشك في نزاهتها ..

وحول موضوع التحكيم وطابا ، قال سراج الدين :

ـ منذ فترة طلبت من الدكتور وحيد رافت ان يقبل ان يكون هو المحكم المصري في مشكلة طابا ، ورئيس الدولة طلب منه هذا شخصيا ، وقد قام الدكتور وحيد رافت بالدراسات اللازمة حول هذا الموضوع .. وكان قد نمى إلى علمه ان نية الحكومة تتجه إلى تعيين محكم اخر ، هو الدكتور حامد سلطان ، وعلى كل حال فهذه مهمة قومية ، ونحن نعرف ان الدكتور حامد سلطان رجل كفء ، وهو تلميذ الدكتور وحيد رافت هو الذي ناقش رسالته للدكتوراه .



فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات حزب الوفد يجيبون عن اسئلة الجمهور في الندوة السياسية التي اقامها الوفد بالاسكندرية

جمهور ندوة الوفد في لقاء شعبي مفتوح مع رئيس وقيادات حزب الوفد

تابع الندوة : أشرف حامد



المعادلة الصعبة

ثم توجه جمهور الندوة إلى الاستاذ مصطفى شردى ، رئيس تحرير « الوفد » ، باسئلة عديدة ، اجاب عنها جميعا في استفاضة وتفصيل ، ونوجزها فيما يلي :

ـ كان السؤال الأول يدور حول المعادلة الصعبة بين الالتزام الحزبي واستقلال صحيفة الوفد .

● ولكن مصطفى شردي ، اوضح ان المعادلة ليست صعبة إلى الحد الذي يتوهمه الكثيرون .. ذلك ان « الوفد » تستمد قوتها في كافة المعارك التي تخوضها ، من التمسك بمبادىء الوفد ، التي نؤمن بها إيمانا راسخا لن يتغير مهما قابلنا من محن وعقبات ، ومنذ اللحظة الاولى لصدور صحيفة « الوفد » ، وهي تعرف طريقها ، وتعمل في ظل تاكيد رئيس الحزب انه لن يتدخل في تحريرها ، اما كيف تعبر الصحيفة عن فكر الحزب وتنقله إلى الجماهير ، فان هذا يتم من خلال حضوري لاجتماعات الهيئة العليا ، ولقاءاتي ـ التي تكاد تكون يومية ـ بزعيم الوفد ، وكذلك ببقية اساتذتي في الحزب .. فانا لصيق دائما بفكر الوفد وقضاياه القريبة والبعيدة ، واحاول ان اصوغ تحرير الوفد من مبادئه وسياساته .. واؤكد لكم ان فؤاد سراج الدين يقرا جريدة الوفد مثلكم تماما ، بعد صدورها ..

ـ هل يتعارض عملكم كرئيس لتحرير جريدة الوفد ، مع مهامكم البرلمانية كعضو في مجلس الشعب ؟

● نعم ، هناك تعارض كبير ، ولقد دخلت الانتخابات تحت ضغط شديد من اهلي في بورسعيد ، ولكنني اعتقد ان الصحفي يجب ان يتفرغ كلية ، وطوال حياته ، للصحافة ، والقلم في يد الصحفي له قوة قد لا تصل إليها كلمات مائة نائب في مجلس الشعب .

ـ واجاب مصطفى شردي ، عن سؤال حول حملات « الوفد » ضد المفاعلات النووية ، فقال :

● لقد قدم الأستاذ سيد النحاس لهذا الوطن خدمة قد لا يدرك حجمها الآن ، ولكن التاريخ سوف يسجل له انه صاحب الفضل في دق الاجراس والتنبيه إلى الكارثة قبل وقوعها ، وكان قد جمع البيانات والاحصاءات والمعلومات حول هذا الموضوع ، ثم عرضها على فؤاد سراج الدين .. وطلبت منه ان ننشر هذه الدراسات بقلمه ، لذلك فانا اقدم له الشكر باسم جميع العاملين في الجريدة .

ـ وحول ماابداه جمهور الندوة من إعجاب بباب « العصفورة » الاخباري على صفحات الوفد ، قال مصطفى شردي :

● نحن لا ننشر كل مالدينا ، لان هناك اخبارا قد لا يتحمل الراي العام وقعها عليه ، ولكننا في مرحلة بالغة الخطورة ، بحيث يصبح تغليف الكلمات خيانة للوطن .. ونحن ننشر أخبارنا بدون تطاول على احد ، كما اننا لن نقبل التطاول علينا ايضا .. لان قضية الوفد الاساسية التي ظل يناضل من اجلها هي الحرية وكرامة الإنسان .

ملف وزير الداخلية

ـ قلتم إنكم ستفتحون ملف « زكي بدر » ، وان هذا الملف موجود تحت ايديكم .. فلماذا لم يحدث هذا حتى الان ، رغم تطاول زكي بدر على زعماء المعارضة ؟

● وهنا طلب مصطفى شردي ، ان يتولى الرد على هذا السؤال زعيم الوفد الأستاذ فؤاد سراج .

●● وفي إجابته عن هذا السؤال ، قال زعيم الوفد :

ـ عندما تولى زكي بدر مهام عمله ، كان اول مافعله هو الهجوم على رجال المعارضة بلا مبرر ، وصدرت عنه ـ في هذا الصدد ـ الفاظ لا تصدر عن شخص مسئول ، وعندما اشارت صحيفة الوفد إلى ملف زكي بدر ، ارسل إلىّ احد الأصدقاء المقربين ، ليقول لي إن زكي بدر يقسم بشرفه ـ وانا اعلم مدى صدق هذا القسم طبعا ـ انه لن تصدر عنه اية عبارات ضد الوفد ، لانه يقدر الوفد ، ويقدر سراج الدين تقديرا خاصا ..

ورغم ذلك ذهب زكي بدر إلى مباحث امن الدولة ، وطلب منهم الملف الخاص به ، ولكنهم كانوا اذكى منه ، فانكروا وجود ملف باسمه ، ولكنني اقول له : إذا اردت الملف فهو تحت يدي .

وفي الاسبوع الماضي جاء إلى الاسكندرية ، وهاجم المعارضة من جديد ، ولكنه اتصل بي في القاهرة ، وانكر انه يعلم شيئا عن مطاردة مصطفى شردى في كل مكان يذهب اليه ! والحقيقة انه لا يكف عن تهديد الوفد ، ومصطفى شردى بالذات .. ولكن عليه ان يعرف ان رئيس تحرير جريدة « الوفد » .. لا يخاف بل ولا يهتم بكل المحاولات التي يبذلها زكي بدر في هذا السبيل ، لان مبادىء الوفد واضحة وراسخة ، وسيكون لنا موقف من هذه التفاهات ..

وقال سراج الدين :

ـ هل تعلمون ان اول قرار اتخذه وزير الداخلية عندما تولى عمله ، هو فصل احد الضباط الذين قاموا بتفتيشه عندما كان محافظا لاسيوط ؟

وضرب سراج الدين مثلا من تاريخ الوفد ، فقال إنه عندما كان وزيرا للمالية ، امر بتفتيش حقائب مصطفى النحاس ـ رئيس الوزراء ـ عند عودته من الخارج ، حتى لا يسجل التاريخ ان الزعيم مصطفى النحاس كانت له معاملة خاصة ، ولم يعترض النحاس ، ولم يشر ـ فيما بعد ـ إلى هذه الواقعة على الاطلاق ، بل مرت مرورا عابرا وكان شيئا لم يحدث .

ـ متى تصدر « الوفد » يومية ؟

واجاب مصطفى شردى عن هذا السؤال قائلا :

● نستطيع ان نصدر الوفد يومية متى قررت الهيئة العليا للوفد ذلك ، ولكن القضية الان قضية مطابع ، لاننا لا نستطيع ان نصدر صحيفة يومية من خلال المطابع التجارية .. ومع ذلك فانني اتوقع ان يتم ذلك خلال تسعة شهور ـ على اكثر تقدير ـ باذن الله . ونحن الان نستعد لاصدار جريدة للشباب ، وجريدة اسلامية ، ومجلة اسبوعية مصورة .

ماذا يقول المواطنون في انتخابات مجلس الشورى

في ظل قانون القائمة المطلقة ؟

هذا القانون من بقايا عصر الديكتاتورية

الحكومة تجهض التجربة الديمقراطية

اعداد : علي ياسين

اتخذت احزاب المعارضة قرارها بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، التي تعتزم حكومة الحزب الوطني اجراءها على اساس نظام القائمة المطلقة .. وقد جاء قرار المقاطعة تعبيرا عن نبض الشارع المصري ، ومراة للراى العام .. ذلك ان جمهور الناخبين يرون ان القائمة المطلقة تحرمهم حقهم في الاختيار ، وتفرض عليهم اشخاصا معينين ، مما يعتبر عودة إلى نظام الحزب الواحد ، ويحيل الديمقراطية إلى مجرد شعار لا تصاحبه ممارسة حقيقية .. فإذا كانت القوانين تصدر لمصلحة الجماهير وتعبيرا عن ارادتها .. فهل تنطبق هذه البديهية على قانون الانتخاب بالقائمة المطلقة ؟.. هذه هي اجابة المواطنين المطلوب منهم الادلاء باصواتهم في هذه الانتخابات .

● ايمن محمود سالم ـ خريج علوم سياسية ، من نجع حمادى

ـ قانون القائمة المطلقة هو بقية من بقايا النظام الديكتاتوري ، واستمرار له . فمنذ ثلاثين عاما والحكومات المتعاقبة تسير على نهج واحد ، هو تجاهل ارادة الشعب ، بل والغاؤها تماما ، وذلك بالقضاء على مؤسساته السياسية ممثلة في الاحزاب ، ومؤسساته التشريعية ممثلة في المجالس النيابية ، واليوم تسير الحكومة الحالية على نفس الطريق ـ فقانون القائمة المطلقة وسيلة من وسائل عرقلة الديمقراطية .

● عبدالرؤوف عبدالتواب ـ محام ، من قنا :

ـ الديمقراطية لا توجد إلا بوجود الراى والراى الاخر .. قانون القائمة لا يسمح بهذا .. وكان من الأفضل للحزب الوطني ان يقوم بتعيين اعضاء مجلس الشورى ، بدلا من ارغام الشعب على انتخابات لا جدوى منها .

● ابراهيم شيخون ـ اعمال حرة ، من بورسعيد :

ـ لا اتصور كيف يوجد مثل هذا القانون .. إن نظام القائمة المطلقة يعدم حقي ـ كمواطن ـ في اختيار الشخص الاصلح .

سادفع الغرامة !

● عبده الخولي ـ بورسعيد :

ـ هذا القانون يفرض عليّ اسماء لا دخل لي في اختيارها ، ولذلك فنحن لا نهتم بالانتخابات ، والافضل لي ان ادفع الغرامة المالية على ان اذهب لاشارك في انتخابات نتيجتها معروفة مقدما .

لا نهتم بالانتخابات !

وفي مدينة الزقازيق ، ارتسمت الدهشة والاستنكار على وجوه كل من تقدمنا اليهم بالسؤال عن آرائهم في اجراء الانتخابات بنظام القائمة المطلقة .

● خالد أحمد بدران ـ طالب جامعي :

ـ انا لا اسمع عن مجلس الشورى ، فليس لهذا المجلس انجازات ، والان عرفنا ان الديمقراطية مجرد كلمات لا وجود لها على ارض الواقع ، ولذلك فنحن لا نهتم ـ كشباب ـ بالمشاركة في الانتخابات ، لان هذا القانون يستطيع ان يقوم بمهمة التزوير ، التي تعودتها الحكومات المتعاقبة لتزييف ارادة الشعب .

● حاتم محمود الزناتي ـ مدرس :

ـ انا ارفض هذا القانون ، ليس لاني معارض ، فانا لا انتمي لاى حزب ، ولكن كيف يوجد هذا القانون في ظل الديمقراطية ؟ وكيف تتحقق العدالة بدون التمثيل الحقيقي لكل الاحزاب داخل هذه المجالس ؟

قانون غير منطقي

● توفيق حسين الامين ـ بكالوريوس صحافة من القاهرة :

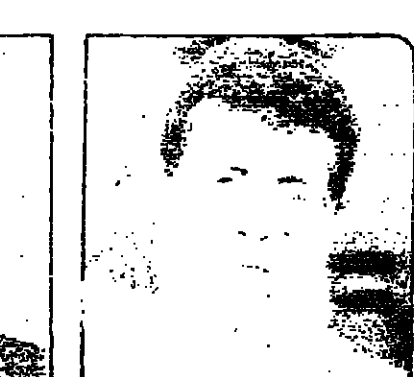
ـ انني اتوجه لواضعي هذا القانون بسؤالين ..

ـ هل وضعتم في اعتباركم ارادة المواطنين ؟

ـ هل ترغبون ـ بصدق ـ في تحقيق الديمقراطية ؟

● عادل صادق ـ طالب من محافظة سوهاج .

ـ هذا القانون غير منطقي ولا يقيم وزنا للراى الاخر ، فكيف ـ بالله ـ يتشدقون بالديمقراطية وهم يقضون عليها بالقوانين المقيدة للحريات ؟ فهذا القانون تزييف لارادة الجماهير .



خالد احمد بدران

عادل صادق

حاتم محمود

عبده الخولي

● فيصل محمد محمود ـ مدير ادارة بالشركة العامة للصوامع .

ـ إن هذا القانون عبارة عن تعيين .. وكان الأجدر بالحكومة ـ لو اعترفت بالديمقراطية الحقيقية ـ ان تقوم بالغائه فهذا تزوير لارادة الجماهير .

لن أدلي بصوتي

● محمد شرف ـ مقاول من القاهرة .

ـ مادامت المعارضة غير موجودة في هذه الانتخابات ومادامت الحكومة تصر على نظام القائمة المطلقة ، فسوف يؤدى هذا إلى فرض اشخاص مرفوضين من الجماهير . لذلك كان من الواجب ان تجرى الانتخابات بشكل حر ، للتعبير عن ارادة الشعب ، ومادام هناك اصرار على التزييف ، فلن ادلي بصوتي في هذه الانتخابات .

نظام الحزب الواحد !

● سيد صالح موظف بجامعة عين شمس :

ـ إن هذا القانون يذكرنا بنظام الحزب الواحد .. فما هو الداعي للذهاب إلى لجان الانتخابات مادامت الحكومة قد فرضت علينا حزبها الوطني ؟!!

● امين محمد عثمان ـ طالب بكلية اللغة العربية .

ـ إن هذه القوانين « المفصلة » على مقاس الحزب الواحد ، جعلتنا نحجم عن المشاركة فيما يسمى بالديمقراطية .. بل اننا فقدنا الاحساس بوجودها .

● احمد عبدالحليم ـ موظف من القاهرة :

ـ هذا مستحيل هل يوجد قانون بهذا « الشكل » ؟! هل توجد الديمقراطية بدون الراى الاخر ؟ وإذا كانت هذه هي الديمقراطية فما الداعي للمشاركة فيها ؟!!

● غادة احمد التهامي ـ خدمة اجتماعية جاردن سيتي :

ـ لا اصدق ان هناك من يؤيد مثل هذا القانون ، لان عدم وجود الراى الاخر في اي مكان يؤدى إلى الديكتاتورية في اتخاذ القرار ، فكيف يكون الحال في مجلس الشورى ؟ والمفترض في الانتخابات حرية المواطنين في اختيار من يمثلهم .

الفساد والمحسوبية

● علاء السيد ـ طالب ، ديرب نجم شرقية :

ـ هذا القانون يعدم وجود الراى الاخر ، ويؤدى إلى الظلام والديكتاتورية ، وبذلك ينتشر الفساد والمحسوبية ، وتصبح الديمقراطية كلمة جوفاء لا معنى لها . لن ادلي بصوتي في انتخابات تجرى على اساس هذا القانون .

واخيرا .. هناك مواقف تستحق التسجيل .. ذلك انه اثناء استطلاع « الوفد » .. لآراء بعض المواطنين حول قانون القائمة المطلقة ، قال شاب من الموجودين انه طالب بكلية الشرطة .. عندئذ تراجع كثيرون من الحاضرين عن الاشتراك في الاجابة ، او الادلاء بارائهم .. لقد حرمتهم السلطة ـ بطول ممارستها لاساليب الكبت والقمع ـ من القدرة او حتى الرغبة في التعبير ، وزرعت في داخلهم الخوف من كل ما يمثل هذه السلطة .

وبعد .. الا تزال الحكومة مصرة على اجراء انتخابات الشورى ، في ظل هذا القانون الذي ترفضه الجماهير ، وبعد ان ثبت ان مقاطعة الاحزاب لانتخابات الشورى انما هي تعبير عن موقف شعبي عام ؟




القرارات الاقتصادية والمحنة الفكرية

بقلم المستشار مصطفى الطويل

اثرت الا اكتب عن القرارات الاقتصادية الاخيرة ، إلا بعد ان استمعت إلى اكبر عدد من المهتمين بها . وقد اختلفت الاراء بين المعارض والمؤيد ، وإنما التقت هذه الاراء حول نقطة واحدة هي ضرورة تغيير الفكر والعقلية المنفذة لهذه القرارات .

فهناك من يعارض بمقولة ان السلع المحظورة قد تناولت بعض الاصناف التي لا تنتجها مصر اصلا او تنتجها انتاجا رديئا سواء كانت سلعا رئيسية او سلعا مكملة لبعض الصناعات المصدرة إلى الخارج . ويطالب هذا الراي باعادة النظر في قوائم السلع الممنوع استيرادها وخاصة ما يستعمل منها في الصناعات المصدرة . كما يقول راى معارض ان جميع السلع المصرح باستيرادها ـ باستثناء المواد الغذائية ـ قد زادت تكلفتها ، ومن ثم ارتفع سعرها على المستهلك ما بين ١٠٪ ، ٢٠٪ .

وهناك من يؤيد هذه القرارات بمقولة انه يكفي ان هذه القرارات قد انهت لجان الترشيد والتي كانت تكلف المستوردين من الجهد والوقت الكثير ، مما يفوت عليهم فرص صفقات رابحة مؤكدة . كما يقول الراى المؤيد ان هذه القرارات قد اوضحت الرؤية تماما في السلع الممنوعة والمصرح باستيرادها فضلا عما تناولته هذه القرارات من تسهيلات في اجراءات السلع المصدرة .

اما النقطة التي لم يختلف عليها احد ، والتي أرى انها من العقبات الرئيسية التي تقف دون تقدم مصر ، ولابد من ايجاد حل لها ، فهي مشكلة الفكر والعقلية المنفذة لهذه القرارات . فالمشكلة ليست في اصدار القرارات وحدها او القوانين ، لاننا لو قمنا بعد الذي صدر من قوانين وقرارات في الثلاثين سنة الماضية ، لوجدناها بمئات الآلاف او الملايين . فالمشكلة اولا واخيرا تتحدد في التنفيذ وفي عقلية المنفذ .

●● فمن ناحية مشاكل التنفيذ ، فقد اصبح من العسير لكثرة القوانين والقرارات على اى منفذ لها ان يلاحقها ويطبقها ، لان كثرة القوانين وتعددها جعل البعض منها متضاربا مع البعض الآخر من ناحية ، وصرف المنفذين لها حتى عن قراءتها ـ هذا إذا افترضنا ان القائم على التنفيذ يعمل بالفعل . لكن الحقيقة المؤسفة ان اغلب القائمين على التنفيذ يفضل الا يعمل ، املا في الراحة من ناحية وبعدا عن المسئولية من ناحية اخرى . ومن هنا نشات مشكلة عدم قضاء حاجات الناس في المصالح الحكومية والقطاع العام . فتجد الموظف حين يلجا اليه صاحب الحاجة ، يماطله المرة تلو المرة ويتحجج له باهون الاعذار إلى ان ينفر ، اما إذا اصر طالب الحاجة على قضاء حاجته ، فغالبا ما يحيله هذا الموظف إلى جهة اخرى او شخص اخر ، وهكذا إلى ان ييأس صاحب الحاجة تماما . وهذا الداء الذي تفشى بين الموظفين هو ما نطلق عليه الان عبارة السلبية واللامبالاة ، لان اغلب الموظفين الان يفضلون السلبية في عملهم لانها تعفيهم من اى مسئولية وتغنيهم عن اى عناء ، خاصة وان نتيجة الذي يعمل والذي لا يعمل سواء فالكل يكافأ والكل يحصل على الدرجات والمناصب العليا .

●● اما عن عقلية المنفذ ، فإن سنوات ما قبل الانفتاح مازالت هي المسيطرة على عقول وفكر المنفذين للقوانين والقرارات . وعقلية ما قبل الانفتاح معقدة مليئة بالحقد والكراهية ولا تتقبل اى عمل ناجح ودائما تتصور ان كل من ينجح او يكسب المال لابد ان يكون لصا او صاحب واسطة او تاجر مخدرات . وهذه العقليات دائما تفترض السوء والتحايل فيمن يتقدم اليها لانهاء اعماله او طلبه ولا تفترض فيه ابدا حسن النية او الصدق ومن ثم فإنها تضع امامه دائما العراقيل والتعقيدات وتعامله اسوا معاملة . والحقيقة انه لابد ان تتغير هذه العقليات والمفاهيم . فلا اعتقد ان تتقدم مصرنا العزيزة ونظرة المصرى لاخيه المصرى مليئة بالحقد والكراهية التي زرعتها سنوات الثورة بين طبقات هذا الشعب ، والتي انتهت بتقسيمه إلى فئتين متصارعتين هما العمال والفلاحون في جانب والمثقفون واصحاب الاعمال في جانب اخر . وترتب على ايجاد هذه التفرقة بين افراد الشعب عدة صراعات من بينها علاقة المالك والمستاجر ، علاقة العامل بصاحب العمل ، الرئيس والمرؤوس ، الكبير بالصغير .

المهم ان عقلية القائمين على تنفيذ القوانين والقرارات التي تصدرها الدولة اصبحت مسممة بالأفكار والعقد والحقد الذي زرعته الثورة وباركته العهود اللاحقة . ومهما كانت القوانين والقرارات التي صدرت عن الدولة او ستصدر مستقبلا حافلة بالتسهيلات والنوايا الحسنة ، فلن تؤدي إلى الاصلاح المنشود من صدورها ، إلا إذا تغيرت عقلية ومفاهيم القائمين على تنفيذها .

●● اما كيفية تغيير هذه العقليات وتلك المفاهيم ، فإن الامر يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل ، لان المشكلة نمت وتفشت بين العديد من العاملين ، ولابد للدولة من ان تسارع إلى اصدار قرارات حاسمة وجريئة ، من شانها البدء في الاصلاح الجدى للقضاء على جذور الحقد والكراهية . ومن اهم هذه القرارات ، الغاء تصنيف هذا الشعب وتقسيمه إلى عامل ومثقف . ثانيا : تعديل العلاقة بين المالك والمستاجر بما يضمن لكل طرف حقوقه العادلة . ثالثا : تعديل قوانين العمل بما يضمن مكافاة المجتهد ومحاسبة المهمل . رابعا : التركيز في اجهزة الإعلام على قيم احترام الصغير للكبير والمرؤوس للرئيس . خامسا : تاكيد ان كل متعامل مع الدولة والقطاع العام سواء كان مصريا ام اجنبيا ، يفترض فيه اولا حسن النية وليس سوء النية .

ناصريون وساداتيون اوصاف بلا مضمون

بقلم : د صلاح العقاد

كثيرا ما يشكو المسئولون ومن بينهم الرئيس مبارك مما يسمونه نبش الماضي ، وهم يقصدون بلاشك ما يكتب عن عهدي عبدالناصر والسادات بما عليهما من ماخذ خطيرة لا تغتفر .

اما ان كانوا يقصدون ان امام مصر من المشكلات ما يستحق صرف الانتباه عن التطلع الى الخلف ، فنحن معهم ، بل انني كنت على وشك ان اكتب مقالا بعنوان (لا تتنابذوا بالتاريخ) والحق ان الذين بدأوا باستخدام التاريخ لتجريح الخصوم هم اتباع نظام يوليو ، ففي الماضي كان عبدالرحمن الرافعي ، على سبيل المثال ، ينتقد حزب الوفد في بعض مواقفه وكان يكتب للمتخصصين ويعبر عن وجهة نظر الحزب الوطني القديم ، اما اصحابنا من اتباع حركة يوليو ، فإنهم لم يكتفوا بالكتابة للمتخصصين ، بل زيفوا كتب التاريخ المقررة على مدارس الدولة

وعلى الجانب الاخر فإذا سمحت لنفسي بالنقد الذاتي كعامل في صفوف الوفد ، اقول ان حزبنا لا يحيا بالتاريخ وحده ، وانه ينبغي التقليل من استخدام التاريخ بهذا الشكل الموسع لاجتذاب الانصار والمؤيدين ، فهناك من الاسباب الواقعية ما يجعل من حزب الوفد المعبر الوحيد الصادق عن الفكر الديمقراطي الليبرالي الحر .

ومع ذلك فقد اخترت موضوع ، الناصرية والساداتية ، لانه ليس مجرد قضية تاريخية بل لان كثيرا من مشاكلنا قد ورثناها عن عهدي عبدالناصر والسادات ، فمازلنا نعيش اثار حرب يونيو ، وليست مشكلة طابا ، مثلا سوى ذيل قصير من ذيولها ، بينما تبقى ذيولها الكبرى متمثلة في الازمات الاقتصادية وهبوط الدور المصري في العالم العربي .

وسبب اخر يجعل هذا الموضوع ضمن قضايا الساعة هو ما نسمعه من حين لاخر عن محاولات تكوين حزب جديد ينتسب الى عبدالناصر ، ويحمل اسم الحزب الاشتراكي العربي الناصري او اسماء اخرى شبيهة .

ومن المؤسف ان من ينتسبون الى عبدالناصر يتعلقون بشخص كان هو ينفي عن نفسه التزامه بمذهب محدد ، بل كان يصرح بانه يتخذ لكل حالة الموقف المناسب اى انه لم يدع لنفسه ابتكار نظرية في الحكم او في الاقتصاد ، وانى له ذلك ، وقد كان شخصا بسيطا في تفكيره ، تنحصر مواهبه في كيفية ، تامين نفسه وطموحه الى الزعامة .

هناك اذن بعض الاتجاهات البارزة التي ظهرت في عهد عبدالناصر ، والتي يستطيع الراغبون في تاسيس الحزب المقترح ان ينسبوا انفسهم اليها ، مثل اتجاه القومية العربية الذي يضع قضايا العالم العربي كلها على نفس مستوى قضايا مصر الوطنية ، وهي مسالة اصبحت مع التجربة الطويلة محل نظر .

ومن الجائز لهؤلاء ان يسموا انفسهم بالاشتراكيين ، رغم وجود تحفظات كثيرة على نوع الاشتراكية التي طبقها عبدالناصر والتي تستهدف نقل الملكية الى قطاع عام يديره الاتباع والانصار ، وهي تجربة صارت بدورها هي الاخرى محل نظر بعد ان تعددت الشركات الخاسرة .

مهما يكن من امر ، فالانتساب الى هذه الاتجاهات اكرم واوجه لمن يريدون تاسيس حزب جديد ، اللهم الا ان كانوا يتمسكون بعبادة الاشخاص والغريب ان من بين هؤلاء نفر غير قليل ذاقوا الامرين في سجون عبدالناصر ، بينما تمتع اسلافهم اليساريون في ظل الملكية بحرية الكلمة ، وحرية الحركة على الاقل وذلك في عهد حكومتي الوفد (١٩٤٢ ـ ١٩٤٤) (١٩٥٠ ـ ١٩٥٢) .

واذا كانت هناك دعوة قائمة لاحياء ما يسمى بالناصرية فنادرا ما نسمع عن شخص او جماعة تتعلق باسم انور السادات او تسعى للانتساب اليه ، هذا بالرغم من ان عددا لا باس به من المصريين في السبعينات وحتى الوقت الحاضر يفاضلون بين عهدي عبدالناصر والسادات فيمنحون العهد الاخير ثناءهم ويفضلونه بالقياس على عهد عبدالناصر ، ولهم في ذلك حجتان رئيسيتان الاولى هي ان السادات قاد حربا ناجحة ضد اسرائيل ، والثانية هي انه اطلق بعض الحريات بالنسبة لسلفه ، ونحن لا نوافق على هذا الاسلوب من المفاضلة بل نرى ان الرجلين من تكوين نظام واحد ، هو نظام حكم الفرد الذي يعتمد قبل كل شيء على ولاء المؤسسة العسكرية ، ولو كان عبدالحكيم عامر قد نجح في محاولة انقلابه سنة ١٩٦٧ لزال حكم عبدالناصر كان لم يكن .

ويمكن تفنيد حجج الذين يدافعون عن السادات والتاكيد في نفس الوقت على ارتباط العهدين على النحو التالي :

ان عبدالناصر افقد مصر في حرب يونيو شبه جزيرة سيناء ، واذا كان السادات قد تمكن من استردادها ، فإن ذلك قد تم مقابل تنازلات تنتهك حقوق السيادة المصرية ولابد من ان تظل هذه التنازلات محسوبة على النظام بشقيه الناصري والساداتي .

وفيما يخص اطلاق الحريات يمكن القول ان الاول سلب المصريين مائة في المائة من حقوقهم السياسية فإذا جاء الاخير ورد منها ١٠٪ فليس معنى ذلك انه يستحق الشكر لانه وافق على استمرار حرمان المصريين من ٩٠٪ من حرياتهم السياسية .

اما تفسير انصراف الراى العام عن انشاء هيئة تنتمي الى السادات فذلك يرجع في راينا الى عدة اسباب منها .

ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الان هو من صنعه ومعظم قياداته انما نمت وترعرعت في عهد السادات ، وهو الذي اختار اسم الحزب واذن فلا مبرر لانتماء جديد ، سيما ان السادات ختم حياته بمذبحة الحريات في سبتمبر ١٩٨١ .

ومنها ان عددا كبيرا من مؤيدي السادات هم من اصحاب الثروات الضخمة ، وبعضهم قد جمعها بطرق غير مشروعة ، ومع وجود الازمة الاقتصادية الطاحنة فلابد من ان يكونوا حريصين على تكتم هوياتهم ، والصمت بالنسبة لهم هو " حل الامثل لحماية مصالحهم ، يضاف الى ذلك ان السادات قد ترك ذكرى سيئة في العالم العربي ولكثير من المصريين مصالح ترتبط به ارتباطا وثيقا .

واذا سلمنا بوجود بعض الاختلافات بين العهدين الناصري والساداتي فإن ذلك يرجع في تقديرنا الى الدور الشخصي لكل منهما والى طبيعة المرحلة فقد عاش الاول بعقليته البرجوازية الصغيرة التي ارادت ان توسع قاعدتها ، وان ترتفع لتصبح البرجوازية المتوسطة عند سطح المجتمع .

وجاء الثاني بعد ان اثرى رجال حركة يوليو فراى ان يفتح الباب لعدد اكبر من المصريين للاثراء بدون حدود حتى صار جمع الثروة هو المثل الاعلى للمواطن بصرف النظر عن الوسيلة .

وكلمتنا الاخيرة نوجزها في هذا السؤال : هل انتهى حقا عهد السادات ؟؟

أهــو .. حكــم بــالتعــذيب ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

في عهد الرئيس السادات كتبت أندد بحكم التخويف الذي كان النظام في آخر عهده يهدد به المعارضين لسياسته .. واوضحت ان هذا الاسلوب من اساليب الحكم الفاشي لا يهدر كرامة الانسان فحسب ، وإنما هو يسحق كل الخصال الانسانية الرفيعة .. غير ان ما لا يتنبه إليه الحاكم المنتشي بالسلطة ، هو ان إرهاب الدولة يولد حتما – وفي غياهب الخفاء المظلم – إرهابا مقابلا .. والضحية دائما في هذه الاحوال هو الشعب .. وامنه .. وقد تحقق ذلك وبطريقة ماساوية في حادث المنصة .. وعاني الشعب كله التضييق الشديد على حريته بسبب الاجراءات الاستثنائية التي اتخذت كرد فعل لجريمة الاغتيال .. وتحمل الشعب صابرا حالة الطوارىء سنة كاملة ثم إذا به يفاجأ بمدها اكثر من مرة ، وفي اكتوبر المقبل يكون قد انقضت خمس سنوات كاملة من عمر الشعب سجينا في حالة الطوارىء ..

وبغض النظر عن عدم دستورية إعلان حالة الطوارىء من اول الأمر وكذلك عدم دستورية حالات مدها ، فإن الحكومة مطمئنة إلى انه لا يوجد قضاء عاجل يستطيع ان يقضي ببطلان إعلان حالة الطوارىء او مدها .. وما هو اخطر من ذلك انعدام الضمانات القضائية في شان العديد من الاجراءات التعسفية – بل والاجرامية احيانا – التي تتخذ ضد المواطنين استنادا إلى قانون الطوارىء .. ويبدو من تامل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ اكتوبر سنة ١٩٨١ انها قد عانت تدهورا شديدا ومتواصلا ، بسبب فشل السياسات الاقتصادية المضطربة ، وتغلغل الفساد في كل الاجهزة السياسية والاقتصادية والادارية .. فكان هذا العذاب الذي تنوء به اغلبية الشعب او الذي تسميه الحكومة «المعاناة» ، وهو عذاب الحصول على المتطلبات الضرورية لمجرد الحياة ، والذي يصرف المواطنين جميعا عن ان يهتموا بالقضايا والمشكلات المصيرية التي ثبت عجز نظام الحكم عن مواجهتها وحلها .. وهو ما يدفع إلى التساؤل عما إذا كان ما يجرى اليوم في مصر هو صورة جديدة وفذة من صور الحكم : هو الحكم بتعذيب الناس او بعذابهم ، وشغلهم في معاناة قاتلة من اجل الحصول على الضروريات ، تكويهم نيران الأسعار التي تلتهم بشراهة دخولا متواضعة ليس من المبالغة ان يقال إنها من اضال الدخول حتى بالنسبة لدول العالم الثالث ! وتنطوى تحت هذا العذاب ، الاستفزازات والمضايقات المختلفة التي يتعرض لها المواطنون بكل طوائفهم في تعاملاتهم مع الدولة ، والضرائب المقنعة التي تفرض على العاملين في الخارج ، وتحرضهم على ان يبقوا خارج البلاد بدخولهم او مدخراتهم ..! وفي حمى احكام الطوارىء يستخدم النظام عصاه الغليظة لقمع اى شكوى او احتجاج جماعي ، وذلك بالاعتقال او المحاكمة عن اتهام سهل بمناهضة نظام الحكم او حتى التآمر على قلبه ! غير ان ما هو اخطر من هذا التعذيب العام للشعب ، جريمة عظمى ترتكبها الدولة في حق بعض ابنائها ، واعني بذلك التعذيب المادى الحقيقي الذي يمارسه بوحشية بعض الضباط والعساكر المدربين داخل السجون والمعتقلات .. ولسوء حظ النظام ان سجلت محكمة امن الدولة العليا (وهي محكمة استثنائية) في حكمها في قضية الجهاد ، ارتكاب جرائم التعذيب ، وابلغت بها النائب العام لتحقيقها ولم يصدر قراره إلا مؤخرا .. ويبدو ان هذا التاخير لمدة تقرب من السنتين في تقديم المجرمين للمحاكمة ، هو الذي شجع السجانين على اقتراف هذه الجرائم حاليا . وكانما اعطوا الضوء الأخضر بالاعفاء من اية مساءلة ! وخصوصا بعد ان احيلت القضايا إلى محاكمة عسكرية او بالأدق مجلس عسكرى (يشكل كله من العسكريين) لا يجوز دستوريا محاكمة المدنيين امامه ولسنا في حاجة إلى الخوض في موضوع جريمة التعذيب الذى تمارسه الدولة ، ذلك ان الدولة التي ترتكب هذه الجريمة تفقد شرعية وجودها كتجسيد سياسي لوطن يحمي ابناءه في حرماتهم واجسادهم واعراضهم .. وهذه الحماية لا تنحسر ابدا عن متهم او حتى عن مجرم قضى بإدانته ، لان هذا المتهم او المجرم مواطن وآدمي لا يجوز إطلاقا إهدار آدميته .. وحسبه ان تقيد حريته طبقا للقانون ، وان يعاقب وفقا لأحكامه . اما ان تقوم الدولة بتوجيه الاتهام إلى اشخاص ، وتحبسهم ، وتعذبهم لكي تنتزع منهم اعترافات عن جرائم لم يرتكبوها ، فإن ذلك يعني ان البوليس يسلب القضاء سلطته ويوقع عقوبات همجية لا يقرها دستور ولا قانون .. وهذه ردة إلى القرون الوسطى وما سبقها ، تناقض المواثيق العالمية لحقوق الإنسان ، بل وتناقض القانون الجنائي الوطني نفسه ، ودستور ١٩٧١ الذى يعتبر جرائم التعذيب من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم .. ولست اغالي إذا قلت إن جريمة التعذيب جريمة دولية ضد الانسانية ليست اقل خطرا من الجرائم التي نسبت إلى مجرمي الحرب النازيين . وإذا كان القانون الدولي يضفي حمايته على اسرى الحرب من الأعداء ، فكيف لا يضفي هذه الحماية على المواطنين الذين تحبسهم الدولة بوصفهم اعداء يحاربون نظامها ؟! فهل بلغ نظامنا القانوني حدا من التدهور بحيث لا يوفر لمواطنينا من الضمانات ما يوفره القانون الدولي لأسرى الحرب من الأعداء ؟!

لقد دعوت منذ سنوات إلى تعديل قانون العقوبات بحيث تفرض عقوبة الاعدام (دون اى تخفيف) على كل من ارتكب او شارك في ارتكاب اى عمل من اعمال التعذيب ، وإنني لأكرر هذه الدعوة الآن وأؤكدها مضيفا إلى ذلك ان تكون محاكم الجنايات العادية هي المختصة في جميع الأحوال دون أن يحتمي المتهم بأى قانون خاص مثل قانون الأحكام العسكرية (او قانون محاكمة الوزراء) يسند محاكمته إلى هيئة خاصة .. ولئن بدا ان هذا التعديل امل بعيد التحقيق ، إلا انني انبه الوحوش التي تمارس التعذيب إلى انه لابد ان ياتي يوم تزول من ايديهم السلطة التي يحتمون بها ، وعندئذ يقفون في قفص الاتهام على نحو ما وقف جنرالات في الأرجنتين جبناء أذلاء يحاسبون عن احط الجرائم واخسها وهي جرائم التعذيب .

إرهاب القطاع الخاص

بقلم : محمد على شتا

اعلن الدكتور ناجي شتلة وزير التموين انه تقرر الاستيلاء على اى محل او متجر يستمر صاحبه في مخالفة التسعيرة وذلك وفقا للاجراءات القانونية ، على ان يدار هذا المحل لحساب صاحبه ولمصلحة المجتمع .. ويبدو ان الوزير قد استند في قراره إلى القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ ، والذى صدر في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقوات المحور (المانيا – ايطاليا) تقف على مشارف الاسكندرية . وكان هذا القانون لدواعي الحرب وقتئذ ، ولضمان تموين البلاد وقوات الحلفاء آنذاك – يجيز له الاستيلاء على السلع والمحال بعد اقرار لجنة التموين العليا .

ولكن وقد صدر دستور ١٩٧١ – اى في تاريخ لاحق لصدور القانون المشار اليه – مؤكدا عدم جواز فرض الحراسة ، او المصادرة ، او التاميم ، إلا لاعتبارات المصلحة العامة ، ويحكم قضائي بالنسبة للحراسة والمصادرة ، وبقانون بالنسبة للتاميم ، فقد اصبح القانون ٩٥ لسنة ٤٥ المشار اليه ابنا غير شرعي للدستور ، عاقا بالنسبة لنصوصه وروحه ..

● فإذا ما انتقلنا إلى دعوة القيادة السياسية الملحة لكل القوى الوطنية للمشاركة في خطة طموحه للتنمية قوامها ٤٦ مليار جنيه ، مطلوب من القطاع الخاص ان يشارك فيها بالعمل وبالامل .. فهل ما اصدره وزير التموين يحفز على ذلك ، ام يقهر العمل ويقتل الامل .

لقد تصورنا ان عهود التأميم قد انتهت بانتهاء صاحبها ، ولم نكن نتصور ان وزيرا مسئولا يحاول ان يستلهم في سنة ١٩٨٦ روح قوانين يوليو ١٩٦١ الاشتراكية ، ان عهد الارهاب الاقتصادي لتهديد راس المال او التصدي لمن يدافع عنه قد انتهى وولى .

● الا يعلم الوزير ان راس المال عنصر جبان .. لا يشارك إلا حيث الامان والاطمئنان ؟

● الم يكن امام الوزير من سبيل للمعالجة إلا النبش بين قوانين اكل عليها الزمن وشرب .. يميتها وقتما شاء .. ويحييها وقتما شاء .. متصورا انه على كل شيء قدير ، سبحان من له الدوام .

● الم يكن امام الوزير مثلا القانون رقم ١٦٣ للتسعير الجبرى ، وفيه من العقوبات الرادعة لمخالفي التسعيرة ما يصل إلى مصادرة السلع موضوع المخالفة ، وإلى غلق المحال التي تتم فيها المخالفة لمدد محددة ، وإلى السجن للمخالف لها .. والمعروف ان احكام امن الدولة نهائية ؟

● الا يعلم وزير التموين ان اى قرار ينطوى على استيلاء للكيانات الاقتصادية مهما صغرت له اسوأ الاثر على حركة راس المال ، بل فيه دعوة ملحة إلى هروبه واختفائه ، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على خطة التنمية ؟

● إني اتساءل : من الذى سيدير تلك المحال لمصلحة المجتمع : وامامنا تجربة ادارة بعض وحدات القطاع العام التي تنضح بالفساد والتي تدعو الدولة إلى ترشيدها : ويطوف بالخاطر في هذا المجال مجوهرات اسرة محمد على : ماذا تبخر منها وماذا تبقى ؟

● إني اسأل الوزير كيف ستواجه الأمر لو حدثت تلك المخالفات – وكثيرا ما تحدث – في محال القطاع العام التي تتبعك : الا يعتبر الوزير الاتاوات التي تفرض على الجماهير في بعض تلك المحال جريا وراء الحصول على بعض السلع : رفعا مستترا لاسعارها .؟

رفقا بمصر ، فمصر لم تعد تحتمل الطعنات ، ولا تطيق المزيد من المتاعب

الوفــد واســتقلال القضــاء

بقلم المستشار دكتور أبو اليزيد المتيت

وكيل هيئة قضايا الدولة بالإسكندريا

اهتمت جميع الوزارات التي شكلها حزب الوفد برئاسة الزعيم سعد زغلول ومن بعده الزعيم مصطفى النحاس بسيادة القانون واستقلال القضاء .

وتذكرنا المعاهدات الدولية والقوانين المصرية بحدثين هامين لهما اثر كبير في تاريخ العدالة في مصر ، ويرجع الفضل فيهما الى حزب الوفد .

الحدث الأول : هو معاهدة مونترو بسويسرا سنة ١٩٣٧ والتي بمقتضاها الغيت الامتيازات التي كان يتمتع بها الاجانب في مصر ، والتي ظلت سنوات طوالا عقبة امام تطور التشريع الاجتماعي والمالي والاقتصادي في مصر ، كما الغيت المحاكم المختلطة المشكلة من قضاة اجانب والتي اختصت بالفصل في المنازعات التي يكون اطرافها او احد اطرافها من الاجانب دون الخضوع للمحاكم الوطنية .

ففي ٢ مايو ١٩٣٦ حيث وقع معاهدة إلغاء الامتيازات – الاجنبية وتصفية المحاكم المختلطة التي كانت تفرق بين الاجانب والمصريين على ارض مصر في الحقوق والوجبات ، والتي ظلت جاثمة على صدر الشعب المصرى منذ سنة ١٨٧٥ ، وبذلك تحققت سيادة مصر على ارضها وخضوع كل من يقيم عليها لقوانينها ومحاكمها الوطنية .

الحدث الثاني : هو القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٤٣ باستقلال القضاء .

فقد صدر بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٤٣ في عهد حكومة الوفد القانون سالف الذكر والذى ينص في مادته العاشرة على ان :- مستشارى محكمة النقض ومحاكم الاستئناف ورؤساء ووكلاء المحاكم الإبتدائية لا يعزلون – اما قضاة المحاكم الابتدائية فيكونون غير قابلين للعزل متى امضوا ثلاث سنوات .. والمادة ١١ تامر بعدم جواز عزل أحد من قضاة المحاكم الابتدائية الذين لم يمض على تعيينهم المدة المشار إليها في المادة السابقة إلا بموافقة مجلس القضاء الأعلى .

وإذا كانت حكومات الوفد هي التي فعلت ذلك من اجل الحفاظ على كرامة القضاء المصرى – وسيادة القانون المصرى على جميع المقيمين على ارض الوطن فإن رجال القضاء لاينسون ما حدث بعد الثورة سنة ١٩٥٢ من إهدار للقوانين ولأصول التقاضي وترديد «القانون في اجازة» ، كما لا ينسون ما حل بمجلس الدولة سنة ١٩٥٤ بعد الاعتداء على رئيس مجلس الدولة في ذلك الوقت الدكتور السنهورى في مكتبه بمقر المجلس ، وما اسفرت عنه مذبحة القضاء سنة ١٩٦٩ من تدخل سافر في شئون العدالة وفصل العديد من خيرة رجال القضاء في مصر الذين تمسكوا بكرامة القضاء وهيبته واستقلاله .

ضربوا هذا المحاسب حتى الموت في قسم شرطة سيدى جابر



لم يكن محسن عبدالقادر حسين يدرى ان الموت سيكون في انتظاره داخل قسم سيدى جابر ، بعد ان تكرر الاستدعاء الشفوى له اكثر من مرة .. وفي اوقات لا يكون فيها موجودا داخل منزله القريب من قسم الشرطة !! وعندما دخل محسن عبدالقادر مبنى القسم تصور انه مطلوب في تحقيق روتيني او سؤال عن مخالفة لسيارته !!

وداخل القسم وخلال ٢٤ ساعة مجهولة .. تعرض محسن عبدالقادر لأبشع انواع التعذيب .. ليتحول بين ايدى جلاديه الى جثة هامدة !! ظلت ملقاة ٢٤ ساعة اخرى بعد ان اصيب القتلة باضطراب وفشلوا في ايجاد مبرر لما حدث !! وعندما اصر اهل القتيل على عدم تسلم جثته .. عادت للقتلة روحهم الشريرة وهددوا بمزيد من الانتهاكات والتجاوزات لباقي افراد اسرته التي كانت تعيش في سلام !!



القتيل مع والدته واخيه الطبيب بالسعودية



محسن محمد عبدالقادر حسين مات داخل قسم سيدى جابر



محسن محمد عبدالقادر اثناء ممارسته رياضة الجمباز التي احبها منذ الطفولة

سفاح بالمباحث مزق جسده بالخراطيم ثم زعم أنه ألقى بنفسه من بلكونة ارتفاعها ٤ أمتار

كتب مؤمن رشاد :

لم يكن محسن محمد عبدالقادر يتصور ان مشادة تافهة بينه وبين «الامبراطور» ضابط المباحث ستكون سببا في ان يفقد حياته !! ولم يكن يدرى ايضا ان حصوله على البراءة في قضية لفقها له «ضابط المباحث» ستجعل من الضابط وحشا كاسرا كل هدفه ان يرى فريسته داخل السجن بلا اى ذنب ارتكبه !!

سؤال إلى النائب العام :

هل تواطأ وكيل النيابة على تغطية الجريمة مجاملة لجهاز الشرطة

المستشار محمد الجندى
النائب العام

لقد بدات وقائع هذه الجريمة البشعة التي تؤكد ان تجاوزات الشرطة لم تعد مقصورة فقط على نزلاء المعتقلات والسجون بل اصبحت ايضا داخل حجرات الاقسام وفي المدن الكبرى !! على مسمع ومرأى من الجميع

دموع التماسيح

ولقد فوجىء اهل محسن عبدالقادر باستدعاء لهم للتوجه الى قسم الشرطة على غير العادة .. وهناك وجدوا معاملة غير عادية من ضابط المباحث ومعاونه ، وقد كست وجهيهما لمحة من الحزن العميق (!!) يبلغونهم بان محسن عبدالقادر قد توفي بعد ان انتحر من شرفة القسم التي تقع في الدور الاول وسقط على السلك الكهربائي (!!) وان الشرطة من واقع انسانيتها المفرطة وحرصها على ان تكون في خدمة الشعب قد قامت مشكورة باعداد الجثة للدفن كما انها ولاول مرة في تاريخها على استعداد لتحمل كل مصاريف الجنازة والعزاء !! وامام هذا السلوك الحضاري غير المعتاد .. تسرب الشك الى نفوسهم ورفض زوج شقيقته العضو بهيئة التدريس بجامعة حلوان والذى يعمل تاجرا تسلم الجثة وتحول الادب الجم والسماحة في لحظات الى شراسة وقسوة وتصاعدت عبارات التهديد .. بتلفيق قضية مخدرات له على الفور .. وانسحب التاجر بسرعة من داخل القسم .. لتتكرر المحاولة مع «خال» القتيل حيث ان والده ووالدته كانا يؤديان فريضة الحج وشقيقه الاكبر موجود معهما بالسعودية وتعرض «الخال» لحصار وتهديد شارك فيه كل ضباط مباحث اقسام الاسكندرية الذين حضروا الى قسم سيدى جابر في مظاهرة تاييد لزميلهم السفاح !! وكان طلبهم هو ان يتم دفن الجثة في منتصف الليل على ضوء المشاعل !! ورفضت شقيقة القتيل وامام اصرارها وبعد ان وصل الامر الى النيابة العامة !! تم الاتفاق على دفن الجثة ظهر اليوم التالي بدون اى مظهر من مظاهر للعزاء !!

ولم يسمح لاحد من افراد الاسرة سوى زوج شقيقته الثانية برؤية الجثمان الذى كان جاهزا للدفن !!

ماذا تقول الشرطة

وخلال محضر التحقيق المبدئي الذى اجرته النيابة الذى تم في غيبة اهل القتيل قالت سطور المحضر ان المحاسب ضبطه الاهالي حوالي الساعة الثالثة والنصف فجر يوم الاثنين في منطقة مصطفى كامل وهو يحاول سرقة اطار سيارة وانه وصل إلى القسم حوالي في الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاثنين حيث بدا التحقيق معه حوالي منتصف الليل ، وزعم الضابط المحقق انه فوجىء به يندفع من الغرفة ليلقي بنفسه من الشرفة ويسقط على الارض ميتا من ارتفاع اربعة امتار !! وتقول سطور «المحضر المفبرك» ان رجال الشرطة بانسانية مفرطة نقلوا القتيل الى مستشفى الدكتور «جبريل» الذى يبعد حوالي ٤ كيلو مترات عن القسم لانقاذه بينما كان بامكانهم نقله الى مستشفى الطلبة الرئيسي والذى يوجد به قسم لاستقبال الحوادث على بعد ٥٠٠ متر من القسم !! وان مستشفى الدكتور جبريل ابلغهم بوفاته !! فعادوا به مرة اخرى الى القسم لتظل الجثة حائرة حتى الساعة الثانية بعد الظهر حتى تم اخطار زوج شقيقته لتسلمه !!

هكذا تقول سطور التحقيق الذى تم اجراؤه من خلال النيابة حيث استغل ضابط المباحث صداقته باحد السادة الوكلاء الذى قام بعمل المحضر باسم احد وكلاء النيابة حديثي التخرج !!؟

ماذا تقول الحقيقة

بينما تقول الحقيقة غير ذلك فالذى حدث هو ان المحاسب ذهب الى القسم صباح الاحد ٣١ اغسطس للاستفسار عن سبب الاستدعاءات المتكررة له .. فاستقبله رئيس المباحث بوابل من الشتائم والسباب ثم صفعه على وجهه .. فما كان من القتيل الا ان رد الاهانة .. لتبدا بعد ذلك ابشع عملية تعذيب .. شاهدها بعض الذين كانوا موجودين بالقسم !! بدا التعذيب بالضرب بالخراطيم على القدمين ثم التعليق في احد السلالم في وضع معكوس ثم الضرب بالخراطيم مرة اخرى على الجسم واستمرت عملية الضرب حتى لفظ القتيل انفاسه حوالي الساعة الثانية عشرة مساء !! وحوالي السادسة صباحا حاول ضابط المباحث ومعاونه نقل الجثة خارج القسم ووضعها في سيارته الخاصة التي كانت موجودة امام القسم ونقلها الى اى مكان بعيد !! ولكن القدر لم يمهلهم فقد حضر احد كبار الضباط الى القسم في جولة تفتيشية وشاهدهم وهم يحملون الجثة الى الخارج .. وطلب منهم اعادتها مرة ثانية داخل القسم وتم عمل الرواية الملفقة حول محاولة القتيل سرقة الاطارات !!

اسئلة تبحث عن اجابة

وفي انتظار تقرير الطبيب الشرعي وتحقيقات النيابة التي غرر بها في البداية فان هناك عددا من الاسئلة نطرحها

●● هل نسى المسئولون في مديرية امن الاسكندرية ان السيد رئيس مباحث سيدى جابر معروف عنه استخدام القسوة والعنف في محاولته الحصول على الحقائق والبيانات وانه سبق له ان قتل مواطنا بريئا في محاولته القاء القبض على احد تجار المخدرات !!

●● كيف يمكن ان يقوم شخص بمحاولة سرقة اطارات سيارة موجودة امام احد المساجد ساعة صلاة الفجر .. وهل يمكن ان يسمح الاهالي الذين قبضوا على المتهم ان يسمحوا له بقيادة سيارته حتى مقر قسم سيدى جابر مع ان مكان الحادث يبعد عنه باكثر من ٣ كيلو مترات !!

●● لماذا تاخر وصول المتهم من مكان الحادث الى القسم ١٢ ساعة كاملة ولماذا تاخر التحقيق معه وسؤاله ايضا ١٣ ساعة !!

●● هل جرت العادة على ان يتم التحقيق مع المتهمين داخل حجرة رئيس المباحث وهي الحجرة الموجود بها شرفة في القسم ام ان التحقيق يتم في حجرة داخلية كل نوافذها عليها خوابير حديدية !!

●● هل يتصور ان يلقى انسان مصرعه بحجة سقوطه من شرفة ارتفاعها اربعة امتار !! خاصة وان كان هذا الشخص بطلا من ابطال الجمباز ورياضيا !! وما سر الخطوط الطولية والعرضية على جسد القتيل والتي هي بالتاكيد ليست بسبب السقوط !

●● لماذا نقل رجال الشرطة القتيل الى مستشفى جبريل ولم ينقلوه الى اى مستشفى حكومى متخصص في استقبال الحوادث !!

●● اذا لم يكن في الامر جنائية فلماذا عرض رجال الشرطة على غير العادة على اسرة القتيل استعدادهم لتحمل مصاريف الجنازة .. ولماذا اعدت الشرطة الجثة للدفن على خلاف العادة !! ولماذا تجمع كل ضباط مباحث الاسكندرية في مظاهرة لتاييد زميلهم القاتل !!

●● لماذا تاخر ابلاغ الاسرة بوفاة القتيل حوالي ١٤ ساعة تم خلالها فبركة محضر تحقيق النيابة والحصول على تصريح بدفن الجثة دون سماع لاى اقوال من الطرف الاخر !!

●● يشيع رجال الشرطة ان القتيل كان من ذوى السوابق في حين ان صحيفة الحالة الجنائية للقتيل الصادرة في اوائل هذا العام خالية من اى جرائم او تهم .. والقضية التي اتهم فيها عن طريق رئيس مباحث سيدى جابر كانت قضية مكر في الطريق العام وثبت انها ملفقة وحصل فيها القتيل على حكم البراءة !!

ان الوفد تطالب المسئولين في وزارة الداخلية .. بالرد على هذه الاسئلة .. التي لا نظن ان لديهم إجابات عنها كما تطالب «الوفد» بتدخل المستشار محمد عبدالعزيز الجندى ومتابعته شخصيا لاجراءات التحقيق التي تتم في هذه القضية والتي تسير ببطء .. حتى لا تنتهي بحفظ الموضوع !!



والدة القتيل في حديث تليفوني مع ابنها الطبيب بالسعودية والحزن على وجهها وهي تخبره بوفاة اخيه !!



القتيل في اخر عيد ميلاد له مع والده واخته

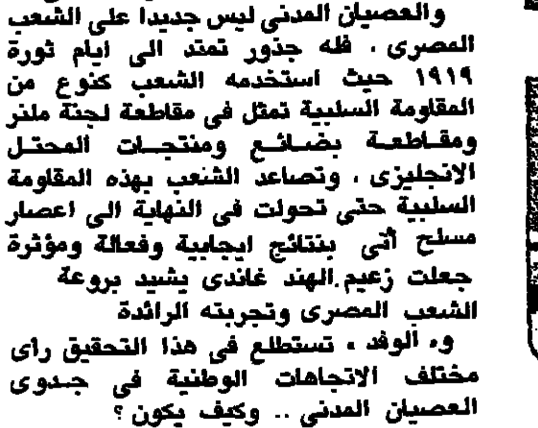
العصيان المدني

هل هو الطريق لخروج مصر من أزمتها الراهنة ؟


علوى حافظ




د . حلمى مراد


عبدالعزيز محمد — د . يحيى الجمل

ازمة الحكم الحالية التى تضغط بثقلها على كاهل الأمة .. كيف يمكن للشعب ان يواجهها ويتصدى لها ؟ لقد فقد الشعب الثقة والامل فى مؤسساته السياسية والتنفيذية والرقابية والتشريعية .. ووصلت الأمور الى طريق مسدود .. واصبح السؤال المطروح الآن : ما هو العمل ؟ وكيف الخروج من المأزق ؟

وطرح البعض فكرة « العصيان المدنى » ..

والعصيان المدنى ليس جديدا على الشعب المصرى ، فله جذور تمتد الى ايام ثورة ١٩١٩ حيث استخدمه الشعب كنوع من المقاومة السلبية تمثل فى مقاطعة لجنة ملنر ومقاطعة بضائع ومنتجات المحتل الانجليزى ، وتصاعد الشعب بهذه المقاومة السلبية حتى تحولت فى النهاية الى اعصيار مسلح أتى بنتائج ايجابية وفعالة ومؤثرة جعلت زعيم الهند غاندى يشيد بروعة الشعب المصرى وتجربته الرائدة

« الوفد » تستطلع فى هذا التحقيق راى مختلف الاتجاهات الوطنية فى جدوى العصيان المدنى .. وكيف يكون ؟

علوى حافظ : العصيان المدنى هو الذى يفرض على الحكومة السمع والطاعة لإرادة الشعب

الدكتور حلمى مراد : الشارع المصرى فى حالة مقاومة سلبية غير منظمة يمكن أن تنقلب إلى مقاومة عدوانية لا تبقى ولا تذر

عبدالعزيز محمد المحامى : مطلوب مقاطعة الانتخابات .. وصحف الحكومة

ولكن لا لانقطاع مرافق الدولة

د . يحيى الجمل : التعنت والإصرار على قوانين الانتخابات لا يخدم أحدا

تحقيق
مجدى مهنا


العصيان المدنى هل هو الوسيلة المثلى لاخراج مصر من الأزمة التى تعيشهاالآن ؟؟

يضرب عبدالعزيز محمد المحامى وعضو اللجنة العليا لحزب الوفد . بالقاهرة بعض الامثلة من التاريخ القريب تكشف صورا للعصيان المدنى فى فلسطين ، والهند ومصر .

فى عام ١٩٣٦ اعلن الشعب الفلسطينى العصيان المدنى ضد السلطة البريطانية ، قاطع كل الخدمات السيادية التى كانت تقدمها دولة الانتداب . فلا يتقاضون امام المحاكم التى تنظمها السلطة المنتدبة ، ولا يتعاملون مع اجهزة الحكم ، حتى المواليد رفض الشعب الفلسطينى قيدهم فى دفاتر المواليد ، حتى الوفيات رفض ابلاغ السلطة بهم ، ورفض خدمات التعليم ، ورفض كل ما تقدمه السلطة من خدمات بلدية . وقاطع السلطة واشخاصها مقاطعة تامة ، فلا عمل ولا عمالة وانسحب الموظفون من دوائر الحكومة ، ولا بيع او شراء للسلعة المنتدبه .

وتصاعد العصيان المدنى فشمل كل المرافق السيادية والخدمية بصورة شاملة واستمر هذا العصيان مدة ستة شهور استعان فيها الانجليز بالملوك والرؤساء العرب الذين اصدروا نداءهم المعروف الى الشعب الفلسطينى بالتزام الهدوء والثقة فى وعود بريطانيا .

●●●

وصورة اخرى من هذا العصيان المدنى تكرر فى الهند اخذ صورة المقاومة السلبية ضد المحتل الانجليزى تمثل فى الوقوف امام القطارات التى تقوم بنقل العتاد البريطانى لمناطق الاضطرابات ومقاطعة البضائع الانجليزية والسفن .

●●●

ومصر ايضا فى ثورة ١٩١٩ عرفت هذا النوع من المقاومة السلبية . وهى الثورة التى فجرها الشعب المصرى بقيادة حزب الوفد ضد المحتل . وكانت ابرز صور المقاومة السلبية مقاطعة لجنة ملنر التى حاولت التشكيك فى صفة تمثيل سعد وصحبه للشعب المصرى ثم اخذت هذه المقاومة السلبية تطورا جديدا تمثل فى المقاومة المسلحة عن طريق المظاهرات والتصدى للقوات البريطانية فى الوجه البحرى والصعيد .

العصيان .. والحل

والسؤال المطروح الان : هل هذا العصيان المدنى مطلوب فى حل ازمة الحكم التى نعيشها اليوم ، وفى حل الازمات والنكبات التى يعانيها الشعب المصرى ؟ هنا اختلفت الاراء فى الاجابة عن هذا السؤال ، فهناك راى يقول : نعم للعصيان المدنى السلمى ضد الحكومة واجبارها على التنازل عن رايها وقبول راى الشعب او تركها مقاعد السلطة هو الحل . وهناك راى اخر يقول نعم بتحفظ . وهناك راى ثالث يقول : لا للعصيان المدنى لانه مخالف للقانون وان الامور لم تتطور بعد الى هذه الدرجة الخطيرة .

●●●

من المنادين ، بالعصيان المدنى النائب الوفدى علوى حافظ عضو الهيئة العليا للوفد . والذى مهد لشرح وجهة نظره بقوله .

يمتاز الانسان المصرى بصفتين اساسيتين : انه انسان مؤمن وانه انسان ضاحك . فالايمان رسخ فيه بان السمع والطاعة للحاكم واجبة . الا اذا انحرف الحاكم فلا سمع ولا طاعة . والصفة الثانية انه شعب ضاحك ، والانسان فى بلادنا عنوان للصبر واحتمال المظالم على الاف السنين راضيا قنوعا ، ويكتفى بتحويل نصف كلامه الى نكت وسخرية ضد الطغيان والجبروت ، ولكن احيانا ما تكون النكت والسخرية اشد عنفا من اطلاق الرصاص ، يوجهها الى صدر الحاكم .

وانا كاحد نواب الشعب المنتخبين اقول : ان الصيحة التى اطلقها اخيرا زعيم الوفد فؤاد سراج الدين لدعوة شعب مصر الى المطالبة العلنية بدستور جديد ، وانتخابات حرة .. ومقاطعة شاملة لتلك الاكذوبة التى اسموها يوما مجلس العائلة .. والتى تحولت نفاقا وخداعا الى مجلس الشورى ، هذه الدعوة التى يتبناها حزب الوفد اليوم هى فى تصورى بداية الطريق الصحيح للمواجهة الشعبية الحاسمة للخلل والخطايا التى اصابت البلاد والعباد طيلة السنوات التى خلت حتى يتوقف النزيف ، وتتحقق اليقظة الوطنية ويشارك الشعب بفاعلية دون ضحك او صمت او خوف الحاكم .

اننى ـ يقول علوى حافظ ـ مع زعيم الوفد فى هذه الدعوة . وارجو ان تلقى استجابة فورية من شعب مصر لا بالعنف ولا بالحراب ، ولا بالاصوات العالية ولا بالتدمير ولا بالتخريب ، لاننا لم يعد فى مقدورنا تحمل المزيد من الخسائر الجديدة ، بعد ان نفدت كل مواردنا وثرواتنا ونهبت كل ارصدتنا حتى ان اخر تحليل طرحته مجلة التايمز الامريكية فى الاسابيع القليلة الماضية عن احوال مصر الاقتصادية انها فى طريقها الى الموت . وان الشعب المصرى اصبح ليس فقط غير ، قادر على الاصلاح ، ولكنه غير راغب فى الاصلاح .

ان المصرى اصبح يعيش فى وطنه غريبا ، يتعرض للسجن والتنكيل فى ظل قانون الطوارىء ، العصا الغليظة التى يقبض بها الحاكم على زمام الامر فى مصر ، وضاعت اصوات النواب الجادة وتحولت الى نباح .. والا فاين الاقتراحات التى تقدمنا بها فى كل اقوى البلاد خلال الدورتين البرلمانيتين السابقتين ، اين ما كتبته الاقلام الشريفة من أراء فى الصحف الحزبية ؟

ان الحاكم القوى لا يخاف ولا يعاند الكلمة الحرة او الراى الصائب للشعب ان موجات الغضب قد وصلت الى الذروة والام الناس قد وصلت الى الحد الذى لا يطاق . لقد تعلمنا ونحن صغار فى المدرسة ان الضغط يولد الانفجار ، وحذار فإن الصبر له حدود ، والسمع والطاعة لهما حدود وان التاريخ يذكرنا بان تجربة غاندى فى الهند ، وتجربة سوار الذهب فى السودان . تؤكدان ان العصيان المدنى يصلح ليكون بداية الطريق السليم والصحيح للتحرر من الكذب والخداع والطغيان ، ويصبح هو الحل الوحيد والحل الاخير للتعبير عن الرفض ، بعد ان عجزت الاقلام والاصوات عن التعبير لكى تتوقف السياسات التى ادت الى خراب مصر .

ان العصيان المدنى ـ فى تصور النائب الوفدى علوى حافظ ـ هو حركة مدنية تفرض نفسها على حياتنا فى هذه الظروف التى يعيشها الشعب فى مواجهة العناد والفوضى والفساد . ولا حل لمشكلات مصر الا بممارسة العصيان المدنى المنظم ولو ليوم واحد فى مواجهة الفساد والديمقراطية المزيفة . وحزب الوفد هو المرشح لقيادة هذه الحركة ، والتاريخ سيقول يوما ان حزبا اعاد اليقظة الوطنية بان دعا الشعب الى العصيان المدنى ليفرض على الحكومة السمع والطاعة لإرادة الشعب .

رفض الحكومات

والعصيان المدنى فى راى الدكتور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى هو . اضراب جماعى من شانه ان يشل كل مرافق البلاد . وتتجا اليه الشعوب عادة لمقاومة طغيان الحكومات الاستبدادية كاسلوب غير دموى وغير مسلح للمقاومة . وقد كان هناك اقتراح فى وقت من الاوقات يطلب اضافة حق المشاركة فى عصيان عام مدنى لمقاومة الحكومات الجائرة التى تنتهك حقوق الانسان الى الاعلان العالمى الصادر عن الامم المتحدة . وهو ما يعتبر نوعا من الجزاءات التى توقع على تلك الحكومات لاجبارها على احترام ما ورد فى هذا الاعلان العالمى . ولكن لم يلق هذا الاقتراح قبولا فى المستويات الاولى من نظر الاقتراح لاعتراض الحكومات بطبيعة الحال على هذا الحق لكى لا يستخدم ضدها . ولكن الشعوب فى بعض الاحيان تجد نفسها مضطرة الى اللجوء الى هذا الاسلوب ومقاومة حكوماتها لاعلان رايها وعدم رضاها عما تسير عليه حكوماتها فى ادارة شئونها دون حاجة الى نص صريح فى الدستور وعدم قبول المشاركة فى تسيير دفة الامور لغير مصالحه ، دون ان يقوم باى عمل ايجابى مؤثم مثل الاعتداء على الاشخاص او الممتلكات حتى تثوب الحكومة الى رشدها وتعدل عن اسلوبها ، او تضطر الى التخلى عن مراكزها الى من هم محل ثقة الشعب لكى يتولوا زمام الامور فى البلاد .

ويرى البعض ـ كما يقول الدكتور حلمى مراد ـ ان هذا الحق مشتق من حق الاقتراع العام وحق الاستفتاء الشعبى اللذين يكونان معطلين بالتزييف والتزوير فى اجرائهما او تعطيلهما ، مما يضطر الشعب معه إلى ان يلجا الى اسلوب مباشر للتعبير عن رايه الحقيقى فى صورة هذا العصيان المدنى السلمى .

وليس من حق اى فئة من الفئات فى راى الدكتور حلمى ان تلجا للعصيان المدنى وإنما لها ان تلجا الى الاضراب او الاعتصام اذا كانا جائزين قانونا والعصيان المدنى من حق الشعب كله بان تتوافق ارادته على القيام به لمقاومة حكومة جائرة معتدية على حقوقه ولا تمكنه من الافصاح عن حقيقة رايه وعن ابداء ارادته الحرة فى اختيار ممثليه بالطرق الشرعية المقررة فى الدستور والقوانين .

وما اشاهده امامى الآن فى الشارع المصرى يقول الدكتور حلمى مراد هو انفعال طبيعى لصورة المقاومة السلبية غير المنظمة وليس عملا اراديا . وذلك نتيجة متابعتهم للظروف القائمة فى المجتمع وشعورهم بانعدام العدالة واستغلال فئة قليلة لمجهودات الكثرة الكادحة والعاملة

ولكن هل يمكن لهذه المقاومة السلبية غير المنظمة ان تتحول الى صور اخرى اشد ضررا ؟

يجيب الامين العام لحزب العمل بان هذه المقاومة غير المنظمة قد تنقلب الى مقاومة عدوانية . وهذه المقاومة غير المنظمة خطيرة لانها تضر بالاوضاع العامة دون اشعار الحكام بالخطورة الكامنة وراءها .. ويمكن ان تتطور بسبب احداث طارئة الى مقاومة عدوانية لا تبقى ولا تذر

والعصيان المدنى فى راى الدكتور يحيى الجمل الوزير السابق واستاذ القانون الدستورى هو ، نوع من المقاومة السلبية فى مواجهة سلطة جائرة . وعادة ما يكون ضد قوى احتلال خارجى او ضد ديكتاتوريات عسكرية لا تستند الى تاييد شعبى .

وعلى هذا الاساس يعتقد الدكتور يحيى الجمل ان حق العصيان المدنى هو من الحقوق التى لا يحسن ان نطالب بها فى ظروفنا الراهنة ، وان المطالبة بالعصيان الان هى نوع من ، الفانتازيا ، كما يعتقد الدكتور الجمل انه رغم وجود كثير من السلبيات فى حياتنا السياسية فاننا لسنا فى حاجة الى هذا العصيان المدنى ، لاننا لا نواجه محتلا اجنبيا ولا نواجه حكما ديكتاتوريا ، ومهما كانت انتقاداتنا ، ـ يقول الدكتور الجمل ـ للاوضاع السياسية القائمة ولقانون الاحزاب ولقانون الانتخابات وبعض مواد الدستور الا ان الامر فى ذلك كله لا يصل بى كمواطن وكمهتم بالقضايا العامة وكاستاذ للقانون الدستورى ان اطالب بالعصيان المدنى او بتقنين العصيان المدنى .

● ولكن الا تتفق معى يادكتور ان ما نشاهده الان فى الشارع المصرى هو صورة للمقاومة السلبية غير المنظمة .

يجيب الدكتور الجمل : شىء من هذا صحيح وسببه فى تقديرى هو احساس المواطن بان رايه ليس له وزن كبير وانه لا يؤخذ ماخذ الجد . وسنوات طويلة قبل ١٩٥٢ وبعدها جعلت المواطن المصرى ينظر الى السلطة نظرة ريبة وشك عندما يقولون له قبل ٥٢ ان البرلمانات كانت تمثله وكان جمهور الشعب فى غالبيته الساحقة يعلم ان تلك البرلمانات لا تمثله .

وعندما كان يقال له بعد ٥٢ ان استفتاءات اخذ فيها راى الشعب وانه حضرها ٩٩٪ وان نتيجتها ٩٩٪ والشعب يعلم يقينا انه لم يحضرها احد . ومن ثم يعلم يقينا ان ما يذاع عليه من نتائج هو عملية كذب واضحة ويعلم ان الذين يذيعونها يكذبون .

ويطالب الدكتور يحيى الجمل حتى تعود الثقة الى الشعب ان ترفع كل القيود امام تكوين الاحزاب ، وان يكون الراى العام وحده هو الحكم . كذلك تعدل قوانين الانتخاب لكى يرفع منها ذلك المسخ الذى لا تعرفه الديمقراطية ولا تقره ولا ترتضيه ، والذى لا نعلم له مثيلا فى قوانين الانتخاب فى كل بلاد العالم الحر .. وكاستاذ للقانون الدستورى اجزم بان قوانين انتخابات مجلس الشورى ، والمجالس المحلية بالقائمة المطلقة تخالف الدستور القائم مخالفة صريحة لاشبهة فيها عندى . ولا عند اى زميل من المشتغلين بفقه القانون الدستورى . والتعنت والاصرار على هذه القوانين لا يخدم احدا سواء من الحاكمين او المحكومين .

نعم للعصيان .. ولكن

والعصيان المدنى المطروح فى راى عبدالعزيز محمد المحامى وعضو اللجنة العامة لحزب الوفد بالقاهرة هو مقاطعة التمثيليات التى تقدمها الدولة وسلطة الحكم واحباطها عن طريق المقاطعة . مثل تمثيلية الانتخابات المفصلة بالمقاس على الحزب الوطنى المصطنع ليمكن لسلطة الفرد وارادة الفرد والحكم الشمولى ومقاطعة انتخابات مجلس الشورى بالقائمة المطلقة ، ومقاطعة انتخابات مجلس الشعب التى تمارس السلطة تزويرها بغير حياء وكذا مقاطعة صحف الحكومة او المسماة بالقومية التى دابت على الترويج وتلوين كل شىء

اما مقاطعة الخدمات السيادية والخدمات المرفقية التى تقدمها الدولة فهذا غير مطلوب فى راى عبدالعزيز محمد . ذلك ان هذه الخدمات هى خدمات مفروضة على الدولة ذاتها وواجبها تقديمها للمواطنين . وفى ذات الوقت فإن الدولة تحتكرها احتكارا تاما سواء بنفسها او بالوساطة .. وان كانت هذه المقاطعة ايضا واردة ـ يقول عبدالعزيز محمد اذا ركبت السلطة رأسها وتصادمت مع الجماهير ارهابا وقمعا من جراء سياساتها الخاطئة . ومن جراء الفساد الذى اصبح معتادا ويمارس كل يوم بشكل علنى .



٢ نحن ومجلس الشورى أيضا !

بقلم الدكتور : وحيد رأفت

● وتجنبا للمحاذير التى اشرت اليها فى مقالى السابق . اعلنت احزاب المعارضة جميعا ومنذ البداية انها لن تدخل انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى فى اكتوبر القادم الا بشرطين ، او الا بتحقيق مطلبين . الاول ـ تعديل احكام قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ المعدل مؤخرا بالقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٤ ، للنص فيها على المزيد من الضمانات على ضوء ما تكشفت عنه التجارب السابقة . وبخاصة (١) ان يكون تعيين رؤساء اللجان الفرعية التى تجرى امامها عملية الاقتراع ذاتها ، من بين اعضاء الهيئات القضائية ، اسوة باللجان الرئيسية والعامة التى تشرف على هذه العملية . (٢) الاستغناء عن شهادات القيد فى جداول الانتخاب (التذاكر الانتخابية) ، لكثرة ما اسىء استخدامها كوسيلة للتاثير فى الانتخابات ، بحجبها عمن يستحقها ، او صرفها لمن لا يستحق ، والاكتفاء ببطاقات اثبات الشخصية وما اليها للرجال والنساء ! والمطلب التالى ـ هو تعديل القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شان مجلس الشورى لإحلال طريقة الانتخاب الفردى فى الدوائر الصغيرة ، محل القوائم الحزبية المطلقة المنصوص عليه فى ذلك القانون والجدول المرفق به : هذا النظام الذى رفضته الحكومة نفسها فيما يتعلق بانتخابات مجلس الشعب ، لمصلحة نظام القوائم الحزبية النسبية الاكثر عدالة واعتدالا ، واحتراما لإرادة الناخبين ، والذى مكن بعض احزاب المعارضة على الاقل ، من الفوز بعدد من المقاعد فى المجلس المذكور فى انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، رغم العراقيل التى حشدتها الحكومة حشدا فى صلب القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ المعدل للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ فى شان مجلس الشعب ، ورغم الضغوط والالاعيب التى لجات اليها اثناء تلك الانتخابات لتزييف ارادة الناخبين !

● وقامت احزاب المعارضة بشرح وجهة نظرها هذه فى مذكرة جماعية للسيد رئيس الجمهورية ، مع التماس استصدار التشريعين المطلوبين (لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية ، وقانون مجلس الشورى) بقرارين جمهوريين ، اعمالا لنص المادة ١٤٧ من الدستور نظرا لغيبة مجلس الشعب ، وتوافر ركن الاستعجال ، ولم تتلق المعارضة ردا كتابيا على مذكرتها لا من السيد رئيس الجمهورية ، ولا من غيره من الجهات المعنية ، بينما فوجئت بصدور قرار رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين لانتخاب اعضاء مجلس الشورى الذين سيحلون محل من انتهت عضويتهم من بين الاعضاء الحاليين ، وذلك فى اكتوبر القادم ، ثم فى الثامن منه ، فى حالة عدم حصول اى من قوائم المرشحين على الاغلبية المطلقة لعدد الاصوات الصحيحة فى دوائرهم فى المرة الاولى ، ومن هنا لم يعد ثمة مجال امام احزاب المعارضة ، إلا مقاطعة تلك الانتخابات المفصلة على حجم الحزب الحاكم وحده !

● ونشرت بعض الصحف القومية اثناء ذلك ان الاجماع على هذه المقاطعة قد تصدع ، وان حزبا معارضا على الاقل ، وهو حزب الامة ، سوف يشترك فى الانتخابات المقبلة لمجلس الشورى ، وان لجنة التنظيم فى الحزب فى حالة انعقاد مستمر لإعداد قوائم مرشحيه الاصليين والاحتياطيين فى الدوائر الانتخابية ، او فى بعضها ، وان رئيسه الأستاذ احمد الصباحى يرى ان الاحجام عن الاشتراك فى تلك الانتخابات ليس بطولة ، بل يعد موقفا سلبيا لا يخدم مسيرة الديمقراطية ! وتلقى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم تلك الانباء بالبهجة والارتياح ، إذ تدعم زعمه باننا نعيش حاليا ديمقراطية حقيقية مثالية ، بينما توحى مقاطعة الانتخابات لمجلس الشورى بعكس ذلك ، او فى القليل تتشكك فيه ! وبالرغم من محاولة حزب الامة تكذيب تلك الانباء ، او اعلانه عن عدوله عن موقفه الاول وعودته الى التضامن مع احزاب المعارضة الاخرى فى هذا الصدد ، بعد مزيد من المداولات والمناقشات ، ورغم اعلان رؤساء احزاب المعارضة الخمسة مجتمعين فى مؤتمرهم الصحفى الذى عقد فى القاهرة فى يوم السبت ٢٣ اغسطس عن اصرارهم على مقاطعة تلك الانتخابات ، ردا على اصرار الحكومة على اجرائها بطريقة القوائم الحزبية المطلقة ، وبدون اى ضمانات جديدة تكفل نزاهة هذه الانتخابات وحيدتها ، كما طالبت به المعارضة ، فقد ظل الموقف مشوبا بالغموض والشكوك ، تحسبا لاية مفاجات فى اللحظات الاخيرة ، تحت تاثير الوعد او الوعيد ، حتى ساعة اعلان قفل باب الترشيحات فى الدوائر الانتخابية المختلفة فى السادس من سبتمبر ١٩٨٦ ، حيث لم يتقدم الا الحزب الحاكم بقوائم مرشحيه فى الدوائر الست والعشرين ، وشملت اسماء ١١٤ مرشحا ، منهم ، ٧٠ مرشحا اصليا ، و٤٤ احتياطيا !

● وعلى اية حال كان من المشكوك فيه ان تتمكن احزاب المعارضة ، وخاصة المحدودة الانتشار ، من الفوز باى مقعد فى الانتخابات النصفية المقبلة لمجلس الشورى ، مع بقاء الاحوال والنصوص على ماهى عليه ! اذ لا يكفى ان تفوز قوائم الحزب المعارض بالاغلبية العددية فى بعض الدوائر الانتخابية الست والعشرين ، لدخول مجلس الشورى عن طريق الانتخاب ، مالم يكن الحزب قد حصل كذلك على ٥ ٪ على الاقل من مجموع الاصوات الصحيحة التى اعطيت على مستوى الجمهورية ، وذلك بالتطبيق للمادة ١٢ من قانون مجلس الشورى ، اى على خمسمائة الف صوت على الاقل ، إذا فرض وكان مجموع الاصوات الصحيحة التى اعطيت عشرة ملايين مثلا ! ولقد سبق لحزب الاحرار الاشتراكيين ان حاول ذلك فى اول انتخابات للمجلس فى عام ١٩٨٠ ، ولكنه فشل ، ورؤى تعويضه عن فشله باختيار خمسة من اعضائه ، من بينهم رئيس الحزب السيد / مصطفى كامل مراد ، بالتعيين ضمن حصة المتروكة لرئيس الجمهورية ، ليعين فيها من يشاء ، لضم الكفاءات المختلفة ، وممثلى النقابات (العمالية والمهنية) ، والمنظمات السياسية (الاحزاب) الى المجلس ، على ضوء نتائج الانتخابات لاعضائه المنتخبين .

● وغنى عن البيان ان مقاطعة احزاب المعارضة لانتخابات مجلس الشورى المقبلة لا تكفى ، مالم تشارك فيها جماهير الشعب بمقاطعة لجان الانتخابات فى الدوائر المختلفة ! وهو ما دعا اليه زعماء احزاب المعارضة فى بياناتهم ومؤتمراتهم وصحفهم ! وإذا كان الاصل ان الاشتراك فى الانتخابات ـ او الاستفتاءات ـ واجب قومى على كل مواطن ان يؤديه بحكم هذا الانتماء ، إلا ان مقاطعة الانتخابات ـ او الاستفتاءات ـ فى بعض الظروف لا يعتبر تخلفا عن اداء هذا الواجب القومى ، بل وسيلة مشروعة تلجا اليها الاحزاب السياسية فى الكثير من دول العالم فى نضالها مع السلطة ، ومظهرا من مظاهر التعبير عن الراى فى مفهوم المادة ٤٧ من الدستور والتى تنص على ان « حرية الراى مكفولة ، ولكل انسان التعبير عن رايه ونشره بالقول او بالكتابة او بالتصوير او غير ذلك من وسائل التعبير ، فى حدود القانون ، وان النقد الذاتى والنقد البناء ضمان لسلامة البناء الوطنى » اما ادعاء السيد وزير الداخلية اللواء زكى بدر وبعض اقطاب الحزب الحاكم ، فى لقائهم مع قيادات حزبهم باسيوط والاسكندرية ، ان من ينادون بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، انما يعملون على اثارة الجماهير ضد الحكومة ، ويسعون وراء الحكم ، والعودة بالبلاد الى عصر الديكتاتورية ، والاستبداد ، والانفراد بالراى ، والقرار .. الى اخر هذه الاتهامات التى تزيف الحقائق بمحض تقولات ! فمن هو الذى يسعى الى الانفراد بالراى والقرار ؟ اهى احزاب المعارضة ام الحزب الحاكم الذى يعمل جاهدا منذ سنوات على الاستئثار بالمقاعد النيابية كلها ، وباكثر عدد منها ، فى المجالس الشعبية المحلية ، وفى مجلسى الشعب والشورى ، الى جانب سيطرته الكاملة على السلطة التنفيذية ! ثم الم يهدد السيد وزير الداخلية فى الأسواق بالاستيلاء على اى محل او متجر يخالف التسعيرة وادارته لمصلحة المجتمع ! فمن هو اذن الذى يعمل على العودة بالبلاد الى عصر الديكتاتورية والاستبداد والحراسات والمصادرات ، استنادا الى نصوص طواها النسيان ! بالله عليكم دعونا من هذه المهاترات !

● وان كنت اؤمن شخصيا بان مقاطعة الاحزاب وجماهير الشعب لانتخابات مجلس الشورى المقبلة ، لن يؤدى الى انهيار دستورى لا نسعى اليه ، وان الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم قادر على خوض المعركة الانتخابية بمفرده ، متغلبا على كل العقبات القانونية المحتملة ، كالنص فى المادة العاشرة من القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شان المجلس المذكور ، على انه اذا لم تقدم فى الدائرة الانتخابية (او فى الدوائر الانتخابية جميعا) اكثر من قائمة حزبية ، اجرى الانتخاب فى ميعاده ، ويعلن انتخاب المرشحين الواردة اسماؤهم بالقائمة المقدمة مادامت قد حصلت على الاغلبية المطلقة من الاصوات الصحيحة التى اعطيت ، وبشرط الا يقل عدد هذه الاصوات عن ٢٠ ٪ من مجموع الناخبين ، وذلك لان عملاء السلطة ورجالها المتمرسين على التعامل مع الانتخابات ، كفيلون بتحقيق هذه النسبة باى وسيلة ! غير ان انضمام جماهير الشعب الى الاحزاب السياسية المعارضة فى مقاطعة تلك الانتخابات هو اكبر دليل فى حد ذاته على النضج السياسى لشعبنا ! وقد تدفع هذه المقاطعة ـ وهى وسيلة سلمية ومشروعة فى الحياة السياسية ، قد تدفع الحكومة فى النهاية الى تعديل موقفها المتصلب فيما يتعلق بنظام القوائم الحزبية المطلقة ، الذى رفضته احزاب المعارضة بالاجماع ، ولا يؤيده فى البلاد إلا الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وحده ، لانه يضمن له فى مثل ظروفنا الحالية ، الانفراد بثلثى مقاعد مجلس الشورى جميعا ، بحكم هيمنته على اجهزة الدولة ، وعلى المحليات ! فجميع رؤساء واعضاء المجالس الشعبية المحلية فى المحافظات والمراكز والمدن والأحياء والقرى ، وجميع الرؤساء التنفيذيين فيها ، من المحافظ الى شرطى الدرك ، ينتمون الى هذا الحزب الحاكم ، مصدر كيانهم ونفوذهم ، وما هم

(البقية ص ١٣)

منبع « التيار » .. الاسلامى

بقلم الدكتور توفيق الشاوى

الذين يريدون حوارا مع « التيار » الاسلامى ، يجدر بهم ان يخاطبوه باللغة التى يفهمها ، وان يستعينوا بكل وسائل الاقناع التى تلائم هذه اللغة ذاتها ـ إذا كانوا حقا يريدون ان يعاونوه فى سيره المندفع نحو الاهداف العملية والغايات المشتركة لمصلحة هذا الوطن الغالى واجيال المستقبل

وبحكم اندماجى فى هذا « التيار » طول سنى حياتى ـ التى قاربت نهايتها ـ ارى واجبا على ان اشارك المخلصين من قادة الفكر فى مواجهة هذه المسئولية وان اقدم لهم خلاصة تجربتى فى هذا الميدان لكى نسعى معا فى معالجة المشاكل التى نواجهها اليوم ـ والتى نتجت فى نظرى عن « الانفصال » الذى نشاهده بين هذا « التيار » و « التيارات الفكرية والسياسية والوطنية الاخرى ـ هذا الانفصال الذى يعرقل سيرنا نحو الاهداف المشتركة

سنبدا اولا باستكشاف منابع هذا « النهر الخالد » ومصادر تياره من الناحية الفكرية والتاريخية والقومية ، ثم نسير معه فى مجراه الطويل العريض ، وطريقه العملى المرسوم حتى نصل إلى « المصب » او نحقق الغاية العظمى التى نرجو ان تحقق لنا وللانسانية جمعاء ما تصبو إليه من مستقبل سعيد آمن فى ظل المبادىء العليا السامية التى لا يختلف عليها احد .

منبع هذا التيار هو « الاسلام » كما يدل عليه اسمه ـ وهو حقيقة ثابتة تعتز بها الانسانية جمعاء ، باعتباره خاتمة الرسالات السماوية ـ فليس غريبا ان يكون مصدر العزة والسعادة لنا ، وان يكون المصدر الأول والاوحد للطاقة الجبارة التى تدفع تيار نهر الدعوة الاسلامية إلى يوم الدين ويشق لنا طريق الشريعة السمحاء ، ويزود امتنا بوحدتها وقوتها وامجادها منذ ان كرمها الله بهذه العقيدة وجعلها امة وسط ابناؤها شهداء على الناس .

هذا هو مفتاح الحوار وباب الاقناع ـ فنحن نستمع إلى كل من يشاركنا فى تقديس هذا المنبع والاعتزاز به ، ونفتح عقولنا وقلوبنا لرايه وفكره حتى ولو لم نوافقه عليه .

وليس هذا الشرط مقصورا على المنتسبين للاسلام دون غيرهم ـ بل هو شرط عام نفترض ان اساس التعامل الانسانى هو الاحترام المتبادل ، الذى يلزم الجميع باحترام عقيدتنا وتقديسها ، كما فرض علينا الاسلام ذاته احترام العقائد السماوية الاخرى ، ومن حسن الحظ ان كثيرين من غير المسلمين يعرفون ذلك ولا يجادلون فيه ويعرفون أنهم إذا كان هدفهم التعاون مع المسلمين فإن نقطة البداية هى احترام عقائدنا ومقدساتنا ، وإذا فعلوا غير ذلك فإنما يكون بقصد الاستفزاز وإثارة العداوة والبغضاء لايجاد مبرر لعدوان استعمارى او حرب توسعية .

ومن المؤسف ان بعض من ينتسبون لديننا يظنون ان انتسابهم للاسلام يعطيهم الحق فى أن يكونوا اكثر جراة عليه من غيرهم ، ونحن لا نغفر لهم ذلك إلى ان يتوب الله عليهم .

خلاصة ذلك ان كل من يتنكر للمصدر الأسمى والمنبع العقيدى الذى نعتز به كما تعتز به الانسانية كلها ، او من يثير الشبهات حول سموه وقداسته فإنه فى نظرنا عدو مهما تكن حجته او فلسفته ، ومهما يكن الموقع الذى يحتله فى عالم القوة او السياسة او الاقتصاد او الصحافة او الفكر او مايشابه ذلك من مظاهر الحياة الدنيوية او مراكز القوى ، فلا غرابة إذن الا نستمع إليه ولا ندخل معه فى حوار او تعاون .

هذه هى نقطة البداية .

العرعر والعرعور .. ولحم الطاووس !!

بقلم : المستشار محمد أبوعلم

صحيح اننا شعب يحب المرح والفكاهة ولا تفوته مناسبة مهما كانت حزينة الا ويتفنن فى تحويلها الى مناسبة سعيدة تثير الضحك والسخرية ، والامثلة على ذلك عديدة ، اشهرها ما قيل عندما تنحى الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر بعد هزيمته المنكرة سنة ١٩٦٧ فخلقوا من التنحى اغنية ساخرة مشهورة ومعروفة تليق بالمقام !!

صحيح اننا نحب المرح والسعادة ، ولكن ان تجتمع لجنة من مجموعة من الخبراء لمدة اربعة اشهر لبحث قرارات اقتصادية جادة ، فى محاولة اصلاح احوال البلاد .. وتراجع هذه النخبة اوراقها وقراراتها كل يوم لمدة ١٢٠ يوما ، وتمر عليها كلمة « عرعر » ١٢٠ مرة ، ثم يوقع السيد العرعور عليها ـ والعرعور فى مجمع اللغة العربية هو الوزير ـ اقول يقوم السيد العرعور بتوقيع قرار منع استيراد العرعر دون ان يعرف ما هو . حتى ان السيد رئيس الوزراء نفسه لما سئل عن العرعر قال « صحيح ايه العرعر ده ؟؟ » فهذا يقطع باننا على جميع المستويات ـ شعبا وحكومة ـ نحب الهزل والمزاح ولو لبعض الوقت ولو فى زمن الجد .. والا فدلونى على حكومة واحدة فى العالم منعت استيراد شىء لا تعرف معناه .

لجنة جلست ودرست وحققت وراجعت واخذت بدلا عن كل جلسة ، ثم جاءت قراراتها كلها « عارورة » وهنا اترك للسادة اعضاء اللجنة مهمة البحث فى كتب اللغة العربية عن معنى العارورة حتى يعرفوا هم بانفسهم قدرهم ، وكيف اوقعوا المسئولين الكبار معهم فى « معرة » كانوا فى غنى عنها .. ملاذا « اعترى » اعضاء اللجنة وغشيهم أربعة اشهر حتى مر العرعر من بين اعينهم .. وماذا يكون الموقف لو اعمل مسئول مغرض من الجمارك نص القرار واوقف دخول الة طبية او جهاز علمى شهرا او شهرين وقال « لقد حسبت انه العرعر » !! من الذى يحكم بينه وبين المستورد اذا كان السيد العرعور لا يعرف العرعر ، وكذلك السيد رئيس الوزراء لا يعرفه .. وقواميس اللغة العربية كلها لا تعرفه ..

وماذا لو شتم شخص اخر وقال له « ياعرعر » هل تقام الدعوى الجنائية ضده باعتبار ان العرعر كلمة خارجة ؟!!

نعم .. ان شر البلية ما يضحك ..

اما لحم الطاووس فقد حدثنى الصديق عادل السيد الذى كان وكيلا لوزارة النقل والذى عاش فى فرنسا ثلاث سنوات ، قال ان لحم الطاووس يطلق هناك على لحوم الطيور البرية ويسمونها هناك « Faisan » وهى انواع غالية ونادرة ولا يقدر عليها الا الاغنياء ..

اما طائر الطاووس نفسه الذى نراه فى حديقة الحيوانات ، صاحب الريش الجميل الرائع فلم ياكل لحمه احد ولا حتى ملوك الفرس اباطرة مملكة الطاووس .. فالذى نقل الكلمة قد ترجمها ترجمة حرفية ليضفى على قرارات الجمارك نوعا من التسلية والفكاهة ، لانه اذا كان الفول المدمس اصبح « بيه » الان وصار صعب المنال فمن ذا الذى يقدر على لحوم الطيور البرية التى نسميها فى قراراتنا لحم الطاووس .

مسكينة مصر .. من كان يتصور ان تصدر فى بلدنا قرارات لا نعرف معناها !!

على كل حال .. الف شكر لمن اصدر القرار المعرعر .. فنحن هذه الايام فى حاجة الى شىء من السعادة قبل ان يبدأ الدورى العام وقبل ان تبدأ جلسات مجلس الشعب والشورى !!



ماذا دار في اجتماع اللجان الثلاث بمجلس الشعب حول طابا ؟

نواب الوفد يرفضون البيان

ويحذّرون الحكومة من التفريط في تراب مصر تحت أية مسميات

وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد القى بيانا امام ثلاث لجان من مجلس الشعب هي الشئون العربية والامن القومي والعلاقات الخارجية . تحدث فيه عن ابعاد اتفاق مشارطة التحكيم بشأن طابا . وعلى الرغم من التحذيرات الهامة التي حرص اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية على توجيهها للدكتور عصمت عبدالمجيد ، ورؤساء اللجان الثلاث خلال مناقشاتهم لاتفاقية مشارطة التحكيم ، وعلى الرغم من اقتناع نواب الحزب الوطني بسلامة راى نواب الوفد وتسليمهم بخطورة ملاحظاتهم التي يجب ان تكون نصب اعين الاجهزة الحكومية ، وعلى الرغم من استمرار المناقشات لاكثر من خمس ساعات ، فقد فوجىء النواب الوفديون ، بطبخ ، بيان عن المناقشات وتم اعلانه رغم انه يخالف الدستور ، ويضع مجلس الشعب في « ورطة » باعتبار ان ذلك سابقة جديدة من نوعها ، ويعرض تراب مصر وسيادتها لخطر شديد .

حقائق امام الحكومة

وقد اكد نواب الوفد مجموعة من الحقائق يجب على الحكومة احترامها :

● رفض اية مبررات لاخفاء النصوص الكاملة والحقيقية لمشارطة التحكيم عن الشعب المصري صاحب القضية .

● ضرورة دعوة مجلس الشعب للانعقاد لمناقشة بنود المشارطة واقرارها قبل موافقة الحكومة المصرية باية التزامات تجاه اسرائيل .

● ضرورة متابعة البرلمان لجميع المراحل القادمة في المفاوضات والتحكيم .

● عدم افساد الاعلام الحكومي لمجهودات المفاوض المصري وتحويلها الى زفة للحزب الوطني .

● توفير جميع الضمانات لعدم التفريط في ذرة تراب واحدة من ارض مصر تحت اية مسميات .

قول مرفوض

وبعد انتهاء الدكتور عصمت عبدالمجيد من القاء بيانه وقف المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة معقبا فقال : كنت اتوقع ان يتم عرض بنود الاتفاق علينا تحديدا وانضباطا حتى يتسنى لنا تكوين راى سليم عنها ولنتمكن من مناقشتها بالشكل الذى يحقق مصالح البلاد ، اما ما يقال عن عدم طرح نصوص الاتفاقية بسبب عدم اخطار المحكمين ودولهم فهذا قول مرفوض لان هذه الاتفاقية اذيعت في اسرائيل غداة التوقيع عليها ووزعت على نواب اسرائيل بشكلها المتكامل . ايضا ما معنى ان يعود السفير المصري في اسرائيل على نفس طائرة شيمون بيريز . هل هذا النبا صحيح ام لا واذا كان صحيحا فهو امتهان لكرامة مصر . واخيرا فإني احتفظ بحقي في التعقيب على الاتفاقية بعد ان نطالع نصوصها الاصلية .

ورد وزير الخارجية قائلا : ان نبا اذاعة نصوص الاتفاقية في اسرائيل هو معلومة جديدة بالنسبة لي . لان اسماء المحكمين وهما من فرنسا وسويسرا اخطرت دولتاهما اليوم فقط . ولنا على استعداد لاطلاع النواب على نصوص الاتفاقية ولكن احتراما للمحكمين ولما اتفقنا عليه من عدم نشر شيء حتى يوافق المحكمون الثلاثة واكتفى نائب رئيس الوزراء بهذا القدر من الاجابة عن سؤال زعيم المعارضة ولم يشر الى اسباب شحن السفير المصري لاسرائيل على نفس طائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي . ولم يوضح ما هي العلاقة بين نصوص الاتفاقية وبين اسماء المحكمين . فإذا كان هناك مبرر لعدم الاعلان عن اسماء المحكمين . فما هو المبرر لعدم معرفة الشعب المصري بنصوص اتفاقية قد تنتقص من سيادته على ارضه .

رئيس الجلسة غير ملتزم

● وتساءل النائب خليل حافظ عما اذا كانت الادلة المتوافرة لمصر عن حقها في طابا كافية أم لا وعن اسباب عدم تحديد وقت لتنفيذ حكم المحكمة الدولية .

ثم بدأ رئيس الجلسة في تلاوة اسماء النواب طالبي الكلمة وهنا ثار النائب الوفدي محمد عيد لعدم التزام رئيس الجلسة بالدور قائلا : انا اول واحد طلبت الكلمة ثم خرج من الاجتماع .

المادة !!

واعطيت الكلمة للنائب الوفدي علوى حافظ فاعلن عن تاييده لما توصل اليه المفاوض المصري وحذر من ان الميزان الاستراتيجي في الشرق الاوسط ليس في صالح مصر الان اقتصاديا وعسكريا وسياسيا . كما نبه الى خطورة افساد الاعلام الحكومي للنتائج التي توصل اليها المفاوض المصري بعد ستة ونصف من المفاوضات الشاقة ، وطالب الحزب الحاكم بعدم قلب اتفاقية المشارطة الى عمل تهريجي وزفة اعلامية لحسابه والا يفرط في الطبل والزمر .

واشار الى ضرورة وجوب متابعة البرلمان لخطوات المفاوضات لان نواب الشعب حريصون على الحفاظ على مصالحه وتكتم اسراره كما ان من حق مجلس الشعب متابعة ما يجرى في البلاد لانه سلطة رقابية .

وفي ختام حديثه فجر قضيتين هامتين الاولى تتعلق بالمادة ١١ من الاتفاقية التي تسمح للقوات المتعددة الجنسية بدخول طابا وفرض الامن فيها بدلا من مصر . فتلك القوات التي تتحكم فيها القوى العظمى قد تخلق اوضاعا تضيع حقوق الشعب المصري وتعرقل جهود المفاوض المصري .

اما القضية الثانية فهي ان اللجان الثلاث ليست موكلة عن مجلس الشعب في الموافقة على الاتفاقية فالمفروض انها لجان دراسة فقط ولا تملك حق التقرير والموافقة . لذا فإن كان المطلوب هو موافقة المجلس فيجب دعوة المجلس للانعقاد ليناقش تلك الاتفاقية .

وهنا وقف النائب حسن حافظ قائلا ان التفاوض حق مطلق للسلطة التنفيذيه ولا يملك المجلس التدخل فيه .

ثم عقب الدكتور عصمت عبدالمجيد على النقاط التي اثارها علوى حافظ فقال :

تابع الجلسة :

احمد ابراهيم البعثى

ان المادة ١١ من اتفاقية المشارطة جاءت لتحل مشكلة رفض اسرائيل دخول القوات المتعددة الجنسيات لطابا وفقا لاحكام اتفاقية ٨٢/٤/٢٥ كما ؤيد وجهة نظر علوى حافظ بالنسبة للسياسة الاعلامية التي يجب ان تتبع إزاء مفاوضات طابا اما بالنسبة للتساؤل الدستوري حول طبيعة هذه المشارطة وهل تعتبر تنفيذا للمادة ٧ من اتفاقية ابريل ٨٢ وبذلك تكون امتدادا للاتفاقية التي وافق عليها المجلس ، ام هي اتفاقية جديدة يجب عرضها على المجلس للموافقة عليها ؟ فهذا امر يحتاج لدراسة من القانونيين .

١٦ أم ١٤ نقطة ؟

ثم تحدث النائب محمد عيد فقال : ان تلك المشارطة يجب عرضها على المجلس للموافقة عليها حتى لو كانت امتدادا او تنفيذا لاتفاقية ابريل ١٩٨٢ لان الدستور في المادة ١٥١ يلزم السلطة التنفيذية بموافقة مجلس الشعب على اية نفقات جديده تتحملها الحكومة ، وتلك الاتفاقية ستحمل البلاد نفقات مالية هي نفقات المحكمين .

كما ان المشارطة تعرضت لـ ١٤ نقطة حدود فقط هي الخلاف في حين ان كمال حسن علي وزير الخارجية السابق سبق واعلن انها ١٦ نقطة حدود محل للخلاف فماذا حدث للنقطتين الباقيتين ؟!

وهنا احب ان انبه إلى انه حتى لو اصدرت المحكمة حكمها لصالح مصر فإن اسرائيل لن تنفذ هذا الحكم وستضيع طابا كما ضاعت العوجة عام ١٩٥٣ .

سؤال بسيط

ثم اعلن المستشار مصطفى الطويل تاييده لاى عمل سياسي من شانه إعادة حقوق مصر بعد ان مل الناس من سماع اسطوانة لا صوت يعلو فوق صوت المعركة ولكن هناك سؤالا بسيطا اريد ان اوجهه للدكتور عصمت عبدالمجيد وهو خاص بالمادة الثانية التي تطلب من المحكمة تقرير مواضع علامات الحدود يعني ان المحكمة ستقول ان الحدود سليمة او غير سليمة فماذا سيكون الحل لو قالت ان موضع علاماتنا غير صحيح ؟ وبعبارة اخرى ماذا ستفعل مصر إذا اخذت المحكمة بوجهة نظر اسرائيل .

وهنا هاجت القاعة وتقاطر الاعضاء إلى وزير الخارجية منتظرين رده الذى جاء دبلوماسيا حيث قال ان المحكمة مقرره وليست منشئة وهي لا تستطيع ان تخرج عما ورد في كل طلب من الطلبات ..

لا نملك إلا القبول !

ثم صعد المستشار نبيل العربي إلى المنصة وشرح على الخريطة نقاط الحدود بين مصر واسرائيل واختتم حديثه قائلا :

اذا حكمت المحكمة بوجهة نظر اسرائيل فلا نملك إلا قبول قرار المحكمة .

حدود مصر والدستور

ووقف النائب عبدالمنعم فرج وتساءل عن الحل اذا تعارض حكم المحكمة الدولية ونص الدستور خاصة ان الدستور يمنع الموافقة على إجراء اى تعديل في حدود مصر وماذا سيكون الحل لو رفضت اسرائيل تنفيذ حكم المحكمة الدولية اذا صدر لصالحنا خاصة اننا تعودنا من اسرائيل على عدم الالتزام باية قرارات للمنظمات الدولية ..

اما النائب محمد طايع فقد اثار قضية الضمانات التي حصلت عليها مصر من امريكا لتنفيذ احكام المحكمة ذلك ان السؤال المطروح الان في الشارع المصري يدور حول عما اذا كانت امريكا مازالت شريكا اصليا في عملية السلام ام انها غيرت مواقفها وفي هذه الحالة هل تضمن امريكا التزام اسرائيل بتعهداتها .

كما اشار النائب الوفدي محمد المراغي إلى ان الحرب مع اسرائيل هي حرب اسلامية بالدرجة الاولى وعندما تعتدى على ارض الإسلام فيجب التصدى لها لان ذلك يعتبر فريضة على كل مسلم واذا تخلينا عن فلسطين اليوم فلن يتخلى عنها الاسلام ، وطالب بالالتزام بشريعة الله لانها هي الحل الوحيد لمشاكلنا المتفاقمة .

وفي نهاية الجلسة تلا د . محمد عبدالله بيانا ليصدر عن اجتماع اللجان الثلاث اكد فيه ان اللجان الثلاث ترى ان مشارطة التحكيم تعتبر تنفيذا لمعاهدة ابريل ١٩٨٢ ...

رفض نواب الوفد (المستشار ممتاز نصار والمستشار مصطفى الطويل ومحمد عيد وعلوى حافظ) بيان اللجان المشتركة (الشئون العربية والامن القومي والعلاقات الخارجية) بمجلس الشعب والخاص بتعلق مشارطة التحكيم حول مشكلة طابا وحذروا الحكومة من التفريط في تراب مصر تحت اية مسميات .. واستهجن نواب الوفد شحن السفير المصري على طائرة بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي عند عودته لاسرائيل ...

الطبخة الفاسدة

التي قدمتها الحكومة بعد تحذيرات نواب الوفد














ممتاز نصار — علوى حافظ — محمد عيد






مصطفى الطويل — محمد طايع — عبدالمنعم فرج





لماذا لا يناقش مجلس الشعب البنود الكاملة لمشارطة التحكيم ؟

الرئيس مبارك — شيمون بيريز

عصمت عبدالمجيد

اعتذار

نعتذر عن عدم نشر الحلقة الخامسة من « تاريخ الوفد والنضال الوطني » ونواصل النشر في الاسبوع القادم بإذن الله .

في الممنوع

نشرت جريدة المساء في عددها الصادر في ٩ سبتمبر الحالى اعلانا لمحافظة الشرقية بمناسبة عيدها القومي ، احتل مساحة ربع صفحة .

جاء في نص الاعلان كما انقله اليكم : خرج من ارض هذه البقعة الطاهرة الفلاح احمد عرابى احد زعماء مصر الخالدين .. ومن هنا تحتفل محافظة الشرقية بعيدها القومي .. ويتقدم شعبها وقيادته الى اعظم رجل انجبته مصر ليكون زعيما لها .. الزعيم الخالد : الرئيس محمد حسني مبارك . رائد الحق والسلام صاحب كلمة الحق . صاحب محاربة الفساد في اى مكان على ارض مصر .. وقيادات الشرقية تعاهد رئيسها على بذل المزيد من الجهد والعرق من اجل سعادة شعب الشرقية .

انتهى نص الاعلان كما نقلته اليكم .. والتوقيع محمد امين ميكيس محافظ الشرقية !

وكنت قد قررت في البداية الا اعلق بكلمة واحدة على هذا الاعلان . وان اكتفى فقط بنقل نصه اليكم على اساس ان الكلمات التي ملىء بها الاعلان اقل ما توصف به انها مبتذلة ، وتسيء الى الشخص الذى قيلت فيه .. فمن قبل كان اعظم رجل انجبته مصر ليكون زعيما لها هو الرئيس الخالد جمال عبدالناصر .. وعندما جلس الرئيس الخالد ايضا انور السادات على مقعد الحكم اصبح هو اعظم رجل انجبته مصر ليكون زعيما لها .. واليوم اصبح اعظم رجل انجبته مصر ، هو الرئيس الخالد محمد حسني مبارك .. وغدا سيكون اعظم رجل انجبته مصر ليكون زعيما لها هو من تشاء الاقدار او المصادفة ان تجلسه على مقعد الحكم .

ولا اخفى انني شعرت بالفخار بانني لست من مواطني محافظة الشرقية بعد ان فرغت من قراءة هذا الاعلان .

ان جزءا من ازمة الحكم الحالية هو تفشى ظاهرة النفاق وتملق الحكام . وبناء مصر لا يحتاج الى الكلمات الجبانة والمنافقة .. ولكنه يحتاج الى الكلمات الشجاعة والامينة .

مجدى مهنا

الناس والفلوس

قراءة في ميزانية مصر :

ارتفعت أجور القطاع العام ١٢٪ فهل زاد الإنتاج بنفس النسبة ؟

زادت المزايا والمنح

د . صلاح حامد — م . محمد عبدالوهاب

.. فانخفض نصيب الحكومة في الأرباح !

لان ميزانية الدولة مرت مر الكرام على مجلس الشعب دون ان تاخذ حقها من المناقشة والدراسة . فإننا نقدم هنا ـ كل اسبوع ـ قراءة متانية لهذه الميزانية . نقدمها لرئيس مجلس الشعب الحالى ، استاذ الاقتصاد السابق الذى علمنا اسس الاقتصاد والتخطيط منذ مايزيد على ربع قرن .. وقد اخترنا اليوم ان يكون حديثنا عن شركات القطاع العام بما تمثله من عبء على ميزانية الدولة ..

● ● ففي الوقت الذى يلغت فيه اجور العاملين بالقطاع العام والهيئات العامة الى ٤٢٢٤ مليون جنيه بزيادة قدرها ٤٢٩ مليونا على اجور العام الماضي وان هذه الاجور زادت بنسبة ١٢،٣٪ في الوحدات الاقتصادية بالقطاع العام .. نجد ان معدل خسائر هذه الشركات في تزايد مستمر .

● ● وفي الوقت الذى انخفض فيه نصيب الحكومة في ارباح شركات القطاع العام من ٨٣٠ مليون جنيه في العام الماضي الى ٨٢٥ مليونا في الميزانية الجديدة ، نجد ان عجز تحويلات هذه الشركات زاد الى ١٧٨ مليونا بعد ان كان ١٣٠ مليونا فقط في العام الماضي ـ اى ان هذا العجز زاد ٤٨ مليون جنيه ..

● ● واذا كانت الحكومة غير مسئولة عن انخفاض ايرادات قطاع البترول من ١٣٤٢ مليون جنيه في العام الماضي الى ٧٥٩ مليونا في العام الحالى بسبب انخفاض اسعار البترول عالميا ..

واذا كانت الحكومة غير مسئولة ايضا عن انخفاض فائض قناة السويس من ٣٩٧ مليونا الى ٣٧٧ مليونا بسبب الركود الاقتصادى العالمي وانخفاض عدد ناقلات البترول العابرة للقناة .. فإننا لا يمكن ان نسكت عن استمرار العجز في ايرادات شركات القطاع العام ـ علما بعد عام ، دون تدخل حاسم لاعادة النظر في اوضاع هذه الشركات ..

وحول زيادة الاجور بالوحدات الاقتصادية للقطاع العام في الميزانية الحالية بنسبة ١٢،٣ على العام الماضي نسال :

ـ هل زاد الانتاج بنفس هذه النسبة ؟ وهل حققت شركات القطاع العام ربحا يعادل هذه الزيادة في الاجور .. ام ان ادارتنا الحكيمة نسيت سياستها القديمة المتالية بربط الاجر بالانتاج ؟ ! نحن مع تحسين الاجور ، وزيادة المزايا والمنح .. ولكن بشرط ان يؤدى ذلك الى القضاء على الانتاج السلعي الراكد الذى يملأ مخازن مصانعنا ـ تماما كما يؤدى الى تخفيض خسائر هذه الشركات ..

وحول توالى عجز شركات القطاع العام نقول للذين يخشون على « الاشتراكية » .. لن تكون اكثر اشتراكية من الصين الشعبية التي تعتبر نفسها المحامي الاول الآن عن الاشتراكية . نقول لهؤلاء ان الصين الاشتراكية قررت حل الشركات الخاسرة .. بل وتاجير بعض هذه الشركات للقطاع الخاص

نقول هذا بعد ان وصل عجز هيئات وشركات القطاع العام عندنا الى ١٠٨٠ مليون جنيه بين عجز جار للهيئات الاقتصادية ، وعجز لتحويلات هذه الهيئات ، ثم عجز لتحويلات الشركات ..

★ ★ ★

انها مجرد قراءة في ميزانية مصر كان يجب ان يقف عندها مجلس الشعب عند مناقشة هذه الميزانية قراءة ما كان يجب ان تمر على اعضاء يمثلون الامة ..

لكل المصريين

القطاع العام ...

[illegible]

اسعار العملات الاجنبية في مصر بالقرش

العملة	السعر الرسمي	السعر الحر
الدولار	١٣٥	١٩١
الاسترليني	٢٠٠	٢٨٠
المارك	٦٥،٥	٩٢،٥
الفرنسي	٢٠	٢٨،٥
السويسري	٨٠،٥	١١٤،٥
الكويتي	٤٥٣	٦٤٤
السعودي	٣٥،٨	٥٠

اسعار العملات في لندن

الاسترليني ١،٤٦ دولار .

٢،٤٨ فرنك سويسرى

١٠ فرنك فرنسى

٣ مارك المانى

ويزيد السعر قليلا في بورصة نيويورك .

اسعار الفائدة

في مصر :

الدولار ٣ شهور ٦،٤٪ وشهادات استثمار ، ج ، ١٣،٣٪ وتوفير ١٢٪

في لندن :

٣ شهور دولار ٦،٢٪ واسترليني ١٠٪ والسويسرى ٤،٤٪

سعر الذهب يواصل ارتفاعه

واصل سعر الذهب ارتفاعه في الاسواق المحلية والعالمية ، ويرجع ذلك الى ٣ اسباب :

● الاول : ارتفاع سعر البترول وبالتالى زيادة عائدات الدول المصدرة له .

● الثانى : هبوط سعر الدولار عالميا وهبوط سعر الفائدة عليه . مما دفع المستثمرين الى ترك الدولار والاتجاه الى شراء الذهب كاستثمار .

● والثالث : انهيار اسعار الاسهم في اسواق نيويورك ولندن وطوكيو وهي من الاسواق الرئيسية لتجارة الذهب ايضا .

وقد وصل سعر اوقية الذهب عالميا الى ٤١٦ ـ ٤١٨ دولارا بزيادة ١٥ دولارا عن الاسبوع الماضي .

اما محليا فقد وصل سعر عيار ٢١ الى ٢١ جنيها و ٤٠ قرشا وعيار ١٨ الى ١٨ جنيها و٣٤ قرشا وعيار ١٤ الى ١٤ جنيها و٣٦ قرشا . اما الجنيه الذهب فوصل سعره الى ١٧٢ جنيها و ٢٠ قرشا بزيادة اكثر من ١٠ جنيهات .

هل صحيح

● ● ان ايرادات الجمارك عام ٨٥ ـ ٨٦ قاصت ٢٥٠ مليون جنيه عن العام السابق .. اذا انخفضت إلى ١٧٥٠ مليون جنيه بعد ان كانت حوالى ٢٠٠٠ مليون ؟

رجال المال يقولون ان سر هذا الانخفاض يعود إلى التخبط الاقتصادى والى كثرة تعديل القرارات والاجراءات المنظمة للجمارك في بلادنا .. وان هذا التخبط ادى الى الركود الاقتصادى الذى اصاب النشاط الاقتصادى في مصر ..

محمد أنيس

كانت وفاة الدكتور محمد انيس من اكبر الصدمات التي هزتني بعنف . فلم تكن علاقتي به مجرد علاقة تلميذ باستاذه . وإنما كانت علاقة متاثر مؤثم بل مريد . وقد ارتبط اسمي باسمه في اذهان الكثيرين . منذ اهديت إليه كتابي الاول ، تطور الحركة الوطنية في مصر ، . حتى تحول هذا الارتباط إلى سلاح في يد من هاجموني من الكتاب اليساريين الذين اختلفت معهم في الراى . ومنهم المرحوم فتحي خليل والصديقان اللدودان الأستاذ صلاح عيسى والدكتور رفعت السعيد ، حين ارادوا التدليل على انصرافي عن مبادىء اليسار . في حين اعتبر الكتاب اليمينيون علاقتي بالدكتور محمد انيس دليلا دامغا على تطرفي اليسارى ! . وكنت سعيدا بتناقض الموقفين . فلم ينكر احد انه حين سنحت الفرصة في عهد الرئيس الراحل السادات للتعددية الحزبية ، كان الدكتور محمد انيس يشارك في تكوين حزب الوفد الجديد . بينما كنت اشارك في تكوين حزب التجمع ! .

وهذه هي يسارية الدكتور محمد انيس . فهو يسارى ليبرالي يؤمن بحرية الراى بدون حدود ، ويكره الدكتاتورية والطغيان والعنف والإكراه بلا حدود . وموقفه في هذا الصدد ثابت على الصعيدين السياسي والعلمي . فلم اشهد في حياتي استاذا جامعيا يقبل الخلاف في الراى من جانب تلاميذه ، ويشجع على ذلك كما كان يفعل الدكتور محمد انيس ! . وقد كانت مناقشاتنا العلمية سلسلة متصلة من المعارك ! . ومع ذلك فلم اشهده في مرة من المرات يغضب او يسعى لفرض رايه باية صورة من الصور ، واكثر من ذلك انه كان على الدوام مستعدا للاقتناع بآراء المخالف إذا تبين له صوابه . وهذه هي سمات الأستاذ الأصيل . فالنقاش ليس « لجاجة » ، وإنما هو وسيلة للوصول إلى الحقيقة .

كانت الحقيقة التاريخية هي مايشغل ذهن الدكتور محمد انيس . وكانت له طريقته الفريدة التي تساعده على التوصل إليها . فهو يطرح القضية في جلساته على الأصدقاء والتلاميذ . ويسمع آراءهم ، ويدلي بتصوراته لكيفية الحدث التاريخي ، ويسمع الاعتراضات والنقد ، ويعود فيطرح تساؤلاته . وتمضي العملية اياما وشهورا ، يتجسد فيها الحدث التاريخي تدريجيا حتى يكتمل سويا ! .

ومن ذلك يتضح ان الدكتور محمد انيس لم يكن من مؤرخي « القص واللصق » الذين تزدحم بهم ساحة امتنا العربية ! . وإنما كان استاذ التحليل التاريخي . او هو استاذ الإخراج التاريخي . فهو يخرج الحدث التاريخي من جدثه ، ويبث فيه الحياة ، فينطلق حيا .

وقد كان الدكتور محمد انيس محاضرا ممتازا . اذكر انني بهرت به طالبا حين سمعت محاضرته الأولى ، وكانت عن تاريخ اوروبا الحديث . فقد استعرض القرون الثلاثة الأولى السابقة على الثورة الفرنسية بتحليل مبدع . جعلني اهرع إليه بعد فراغه من إلقاء محاضرته ، لابدى اعجابي . ويبدو انني اسرفت في ابداء هذا الاعجاب بتلقائيتي حتى ظن بنى ملقا ! . فسامني ذلك . واثر على علاقتي به فترة ما ، ابتعدت فيها عنه . ثم عادت علاقتي به على اقوى ما تكون بعد تخرجي في الجامعة ، حين اخترته مشرفا على رسالتي للماجستير ، ورحب هو بهذا الإشراف . وكنت اذكره بهذه الواقعة فيضحك ، لانه لم يكن يذكرها ! .

كان اسلوب محمد انيس في الكتابة التاريخية هو اسلوب الحفر والتنقيب . فلم يكن يمضي مسرعا إلى غايته ، وإنما هو دائب الحفر والتنقيب في اثناء مسيرته ، يكن يمضي الحفر والتنقيب . فهو يكثر من الوقفات التاريخية عندما كلما وجه ما يستحق الحفر والتنقيب . فهو يكثر من الوقفات التاريخية عندما يستحق ذلك من الأحداث التاريخية او الشخصيات ـ بينما طريقة كثيرين من المؤرخين هي طريقة الردم لا الحفر ! ـ اى ردم مايستحق الحفر والتنقيب . إيثارا للعافية . واختصارا للطريق . وتشوقا للنهاية ! . وإذا كانت طريقة الحفر لم تفصح عن نفسها في شكل مؤلفات ضخمة للدكتور محمد انيس . فلانه لم يكن يفضل معالجة موضوعات متسعة . إنما هي نقاط محددة يقوم ببحثها بطريقته الخاصة . وتصدر في كتب مستقلة ـ ومن ذلك حادث ٤ فبراير وحادث حريق القاهرة ـ وهي موضوعات قد يعالجها بعض المؤرخين في اسطر او صفحات قليلة . ولكنها تتحول إلى كتب على يد الدكتور محمد انيس ! .

وكانت الوثائق هي شغل الدكتور محمد انيس الشاغل . فالتاريخ بدون وثائق هو مجرد حكايات وروايات مما يقص على المصاطب . ومن هنا قدم للمكتبة العربية كتابين من اهم الكتب التي خدمت البحث التاريخي ، وهما : « دراسات في وثائق ثورة ١٩١٩ » ، الذى قدم فيه المراسلات السرية بين سعد زغلول وعبد الرحمن فهمي ، و« صفحات مطوية من تاريخ الزعيم مصطفى كامل » ، الذى قدم فيه ثماني عشرة رسالة متبادلة بين مصطفى كامل وعبد الرحيم احمد من حاشية الخديو عباس . فضلا عن كتاب « صفحات مجهولة من التاريخ المصري » ، الذى احتوى على وثائق تتصل بالصراع بين الملك فؤاد والخديو السابق عباس حلمي .

ومن هذا المنطلق ايضا خاض الدكتور محمد انيس معركة من اجل الحفاظ على الوثائق المصرية من التسرب إلى ايدى الأجانب .

وقد اثمرت حملته في ظل المناخ القومي الجارف في عهد عبد الناصر وتسلمت الدولة مذكرات محمد فريد ومذكرات سعد زغلول وغيرها من المذكرات . كما اصدر ثروت عكاشة وهو اهم من تولوا وزارة الثقافة في عهد عبد الناصر قرارا وزاريا بانشاء "مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر" ، الذى تولى الدكتور محمد انيس الإشراف عليه مرتين . وكان له فضل تكوينه من الناحية الفعلية .

وبسبب استقامة المبادىء السياسية لدى الدكتور محمد انيس فقد وقف على الدوام مدافعا عن الوفد . وعن سعد زغلول ومصطفى النحاس . في وقت كانت ثورة يوليو تئد فيه تاريخ الوفد حيا . وتستاجر المؤرخين الذين يزورون تاريخ مصر ويزعمون انه لم يبدأ إلا منذ ثورة يوليو . وماقبلها فهو ظلام ! . وقد انصف الوفد في مطعن من المطاعن التي يحلو لخصومه طعنه فيه . وهو حادث ٤ فبراير . وقد قاده إعجابه بليبرالية الوفد إلى الالتحاق به عندما سُمح بالتعددية الحزبية في عهد الرئيس الراحل السادات . وشغل فيه مركزا قياديا .

على انه اخطا تفسير التحالف الذى جرى بين الوفد والإخوان المسلمين في الانتخابات الأخيرة . فظنه انقلابا على « العلمانية » ، التي تمثل وكنا ركنا من اركان مبادىء الوفد . وكان هذا التفسير نفسه وراء انسحاب كاتب يسارى كبير آخر هو الصديق الدكتور لويس عوض . فقدم الدكتور محمد انيس استقالته من الوفد احتجاجا .

وقد شغلت حياة الدكتور محمد انيس السياسية والفكرية ذهنه عن تكوين مدرسة جامعية ، على نحو ما حدث في جامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية .

على أن استاذية الدكتور محمد انيس كانت اعم واشمل . لقد ترك الدكتور انيس جامعة القاهرة منذ عشر سنوات ليخدم وطنه الأكبر في الجامعات العربية .

بعثة تليفزيونية تواجه أحداثاً مؤسفة فى العريش !

عادت بعثة تليفزيونية إلى مقر دارها بماسبيرو . بعد أن أصيبت «بخيبة أمل» أثناء رحلتها بمحافظة شمال سيناء . وكان «الفشل» هو حليفها الوحيد فى اداء مهمتها الرسمية . والسبب ليس عجز او تقصير افرادها . ولكن اصابع اتهام البعثة تشير إلى التليفزيون . على أنه المسئول الأول عما تتعرض له البعثات التليفزيونية من صعوبات . وامتهان للكرامات . وهى تتعامل - وللأسف - مع الأجهزة الرسمية للدولة !! والواقعة التى نحن بصددها . وقعت احداثها داخل حدود جمهورية مصر . وبالتحديد فى مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء . التى توجهت اليها بعثة التليفزيون لتصوير فيلم تسجيلى عن «المرأة البدوية» ليمثل مصر رسميا فى مهرجان «بلغاريا» الذى يحضره صفوت الشريف وزير الإعلام فى الشهر القادم . وفوجئت البعثة بمجرد وصولها باحداث لم تسجلها الكاميرات . وتصلح كمادة درامية تجسد الاهوال والمتاعب التى كانت فى استقبالها !! كانت البداية عند مدخل العريش . حيث انفجرت اطارات السيارة . اكثر من مرة . وتم تزويد السيارة بعجلة اضافية من محطة الاستقبال التليفزيونى بالمحافظة . لتواصل رحلة المصاعب . فلم يكن هناك مسئول فى انتظار البعثة رغم الإخطار بموعد الوصول . واضطر مساعد المخرج للتوجه إلى مصطفى بكير رئيس العلاقات العامة بالمحافظة فى منزله . بعد ان فشل فى العثور عليه . واخبره رئيس العلاقات العامة بان كل شىء تمام . والشاليهات محجوزة لافراد البعثة . وفى نفس الوقت انتقلت البعثة إلى مكان فرقة العريش للفنون الشعبية - فى الموعد المحدد - لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتصوير «رقصة بدوية» واكتشفت ان الفرقة مازالت تجرى بروفاتها . وتحدد موعد آخر لانجاز المهمة . وتوجهت البعثة بعد ذلك إلى مكان الشاليهات المخصص للمبيت . وفوجئت بان عدد الشاليهات غير كاف لاقامة جميع افراد البعثة . وانه ليس لدى المسئولين عنها علم بموعد الزيارة . وبعد عدة مفاوضات . استقر الأمر على الاقامة فى الشاليهات الخالية الموجودة بالفعل . وكانت المفاجأة الثالثة المثيرة . عند فتح ابواب هذه الشاليهات . انها لا تصلح اسطبلا للخيول . فهى ملأى للحشرات الزاحفة بكل انواعها . وتعالت الصرخات على اثر ظهور «عقرب» تم قتلها . وتحفظ عليها افراد البعثة على سبيل التذكار . واصبح هناك احتجاج عام على الاقامة فى هذا المكان . وتجمع افراد البعثة بحقائبهم ومعداتهم . فى الشارع . وإزاء هذا الموقف توجهت المخرجة لمقابلة رئيس العلاقات العامة . الذى أخل بالتزاماته . ولكنه اعتذر عن مقابلتها . وطلب منها ان تتصرف حتى الصباح . لانه مشغول جدا . وظل افراد البعثة يفترشون الارض حتى الواحدة صباحا . واضطرت المخرجة إلى الاتصال بالمحافظ منير شاش . وانكر الحرس وجوده . واخبروها انه فى القاهرة . وعاودت الاتصال به فى القاهرة فاكدوا لها انه فى العريش . ولم يغادرها . واجرت الاتصال به مرة ثانية . واخيرا جاء صوته مؤكدا بان العلاقات العامة هى المسئولة عن ذلك . وامام توسلات المخرجة اجرى المحافظ اتصالا مع احد الفنادق لاقامة البعثة حتى الصباح . واسدل الظلام استاره على هذه الاحداث المؤسفة . ورأت البعثة حفظا لكرامة افرادها . مغادرة المحافظة فى اليوم التالى مباشرة .

صــلاح ســعد



● حسين عنان وهو يشارك فى افتتاح احد المشروعات الخاصة ! ●

الرجل المناسب فى المكان المناسب

● يظهر فى الصورة حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . اثناء اشتراكه فى افتتاح احد مشروعات شركة دله . رغم ان هذا المشروع ليست له علاقة من قريب او بعيد بالعمل الاذاعى او التليفزيونى الذى يدخل فى صميم اختصاصات رئيس الاتحاد . وكان عنان قد شارك فى افتتاح مشروع خاص بالاستثمار والانتاج الحيوانى . ورأى رئيس الاتحاد ترك مهام عمله الوظيفى والتفرغ للمشاركة فى افتتاح المشروع . على اعتبار انه يدخل ضمن وظيفته «الاحتياطية» . وانه حقا الرجل المناسب فى المكان المناسب !!

فى «الفيل يا ملك الزمان» .. جهد الشباب الأمل فى عــودة الحيــاة إلى المســارح الرسمية المظـلمة !

مرة اخرى وليست اخيرة .. يثبت الشباب من هواة المسرح فى مصر . انهم الامل الوحيد . لاى نهضة مسرحية . بعد اظلام المسارح الرسمية . التى اغلقت ابوابها فى وجه الجمهور . وسيطرة عروض القطاع الخاص . ولم يعد امام المشاهد الجاد . إلا ان البحث عن تجارب الشباب المسرحية . التى تخلصت من كل عيوب المسرح المحترف . حيث لا يوجد ممثل يرفض العمل . من اجل تصوير مسلسل فى اليونان . او مخرج لاثبات وجوده الوظيفى . او مؤلف يستغل سلطاته وعلاقاته .. فالجميع فى مسرح الهواة . يعملون بلا اجر . لاشباع هوايتهم . وحبهم للمسرح . وهى فائدة كبيرة لهم . وفائدة كبرى للمشاهد . الذى يتوق لعرض مسرحى .. محترم .

ومن عروض الشباب . قدم شباب الجامعات والهواة . تجربة مسرحية فريدة قادها بنجاح المخرج العائد الدكتور هناء عبدالفتاح . الذى اخضع ابطاله من الشباب . لسلسلة طويلة من التدريبات الصوتية . والجسدية الضرورية . لاعداد الممثل طبقا لاحدث المدارس العالمية . وبعد اكتمال الاستعداد فاجأ هناء عبدالفتاح المشاهدين بابطاله من خلال عرض مسرحية «الفيل يا ملك الزمان» التى تقدمها فرقة منف المسرحية . لتكون بداية لسلسلة من الاعمال المسرحية الخالصة . لوجه الثقافة والفن .. وبالطبع فاختيار النص اساسا . بجانب انه يحقق التواصل القومى المفقود على المستوى الثقافى المعيش . فانه فى نفس الوقت يتيح الفرصة للشباب المثقف . لكى يتعرف عمليا إلى اهداف اخرى ابعد تاثيرا . من مجرد محاولات الكسب السريع والرخيص . على المستوى المعيش

وان كان المخرج قد قدم ايضا من خلال قصيدة محمد عبدالمعطى حجازى «مذبحة القلعة» بجانب ابطاله وامكاناتهم الصوتية والجسدية . محاولة للاستفادة من شعر عبدالمعطى حجازى بعيدا عن الامسيات الشعرية القديمة . عندما حاول اكسابها شكلا دراميا . من خلال حركة الممثل . وانفعالاته . بحيث اكتسبت القصيدة بعدا جديدا . لم يكن يتوافر لها على الورق فقط . حيث ظلت قابعة منذ نشرها عام ١٩٥٧ . فى ديوانه الاول «مدينة بلا قلب» ولذلك لست مع المخرج العائد فى ان عبدالمعطى حجازى كاتب للدراما الشعرية . كما قال . وانما هو كاتب لقصيدة . يمكن ان تحيا مع مسرحى بعيد اكتشافها . فيرى فيها ما لم يتصوره حجازى نفسه . ولكن ما العمل مادام حجازى بعد عودته قد اصبح نجما للتليفزيون . والصحف ! ولابد ايضا ان يكون شاعرا دراميا . وان كنت اعتقد انه شاعر قصيدة . متميز . وهذا لا ينتقص منه شيئا .. اما العرض المسرحى «الفيل يا ملك الزمان» الذى يحاول فيه المؤلف الاصلى سعد الله ونوس . ادانة التخاذل الجماعى لاهل مدينة متخاذلة . يتساقط اهلها . تحت اقدام الفيل الذى يملكه الحاكم . وعندما يستثير احدهم نخوتهم



هل يعيد هؤلاء الشباب الاضواء إلى المسارح الرسمية المظلمة ؟

فيثورون فى وجه الظلم . إلى حين حتى لا يجد الثائر بعد ان خذلوه فى محضر السلطان سوى التغزل فى محاسن الفيل . ويطلب تزويجه تنفيذا لرغبة شعبية . بينما الشعب المتخاذل صامت يتلقى عمليا نتائج تخاذله . وقد كتبها سعد الله ونوس كنوع من الاحتجاج على السلطة . التى ادت بالشعب العربى إلى هزيمة لم يسبق لها مثيل . ومع ذلك لم تفعل الجماهير لها شيئا . فازداد طغيانها . وهى محاولة كشف وتنوير وتوعية للشعب العربى . كما فعل فى مسرحياته مثل «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» و«الملك هو الملك» وغيرهما . وقد كان يمكن للمخرج هناء عبدالفتاح . الاكتفاء باستغلال مفردات العرض المسرحى . لتقديم رأى المؤلف وحده . ولكنه فضل ان يجعل الشعب فى المسرحية مستمرا . فى اعتراضه على ظلم الحاكم . من خلال المرأة الخرساء . التى لم تصمت بينما صمت اصحاب الاصوات العالية . وهى اضافة تحسب للمخرج . الذى اجاد استخدام الرؤية الموسيقية . لانتصار عبدالفتاح المتميزة . فى التعبير عن ابعاد الموقف الدرامى . بعيدا عن التسجيلات المملة . والمعادة فى معظم المسرحيات المحترقة . بجانب اضاءة فقيرة . وإن كانت ملائمة لفقر المكان نفسه . حيث ان العرض يقدم فى حجرة مستطيلة . لا يتناسب معها بالتاكيد الاستخدام التقليدى لعناصر العرض المسرحى . وبالتالى ايضا . لم تتح الفرصة لمهندس الديكور والازياء . موريس عدلى . إلا فى حدود الامكانات المتاحة . فاقام عدة مستويات بسيطة . فى طرفى الحجرة . وكانهما نقطتا الارتكاز الاساسيتين للشعب والملك . بينما الساحة بينهما هى ميدان المعركة الحقيقى . التى استمتع بها المشاهد . بعد ان ازداد وعيا بطبيعة العلاقة بين السلطة والشعب . وبشكل لا يمكن ان يتوصل اليه اى مسرح محترف وتقليدى . ويبقى ان نسجل لابطال العرض تميزهم الشديد وهم : احمد المغربى . اميمة فاروق . جيهان فاروق . سامية احمد . عبدالفتاح البلتاجى . محمد ادم . محمود فريد . احمد رحوق . ان التركى . حسام ابوالعلا . سحر حسن . عثمان محمد . محمد حسن . هانى كمال . امل مهران . ايمان عمران . حسام فوزى . صيام عبدالخالق . علاء هارون . محمد حسنين وهشام سيداروس .

وقد تعمدت ذكر الاسماء كلها . لان هذا اقل ما يمكن عمله لتشجيع هؤلاء الهواة . الذين يحملون على عاتقهم مهمة احياء المسرح المصرى . فهل تتبنى المسارح الرسمية المظلمة . هذا العرض المتميز . بدلا من ان تظل المسارح الرسمية مغلقة .. وهذا ما نرجوه !

د . حمدى الجابرى

يوسف شعبان خارج «الفورمة»

● رفض الممثل يوسف شعبان الحضور فى الموعد المحدد لتسجيل إحدى حلقات البرنامج التليفزيونى «نجوم على العرش» كان البرنامج قد اجرى اتصالا هاتفيا مع الممثل . وتم تحديد موعد التسجيل . ولم يحضر فى الموعد المحدد . وتعلل للمسئولين بانه لم يكن فى «الفورمة» !

مشادة حول قيمة الاتاوة

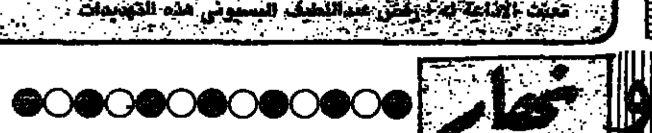
● وقعت مشادة كلامية حادة . داخل ادارة المنوعات بالتليفزيون . بين مطربة ومخرج منوعات . ثارت المطربة فى وجه المخرج . وابدت اعتراضها وعدم موافقتها على تلبية مطالبه المادية . مقابل ادراج اغنيتها فى خطة الاذاعة . كان المخرج قد طلب مبلغا ماليا . من المطربة نظير تسجيل اغنيتها وطالبها بعد ذلك بمبلغ آخر . من أجل العرض على الشاشة !

١٠٠٠ جنيه حتى الآن تبرعات لعلاج محمد عثمان

استجاب ثلاثة من كتاب السيناريو لحملة التبرعات التى يقودها وحيد حامد لمصلحة زميلهم المخضرم محمد عثمان . الذى يعانى مرضا خطيرا داهمه منذ شهور . بلغت قيمة التبرعات الف جنيه فقط . اكتفى اصدقاء محمد عثمان وابطال افلامه من النجوم الاثرياء بالسؤال عنه تليفونيا . دون ان يفكر احدهم بالمساهمة الفعلية فى علاجه . الذى يتكلف عدة آلاف فى الأسبوع الواحد !

قريبا .. الحب والثمن

● يستعد المخرج التليفزيونى يحيى العلمى لاخراج رواية «الحب والثمن» التى كتبها المستشار محمد صفاء عامر . حشد المخرج عددا كبيرا من النجوم . فى هذا المسلسل التليفزيونى .



تهديدات «أبلة فضيلة» مستمرة

● حصل عبداللطيف البسيونى المؤلف الغنائى على وعد شفهى من احد المسئولين عن الغناء بالاذاعة . بتسجيل الاغنية الموجودة إذا اعتذر لابلة فضيلة [illegible] للوقائع التى نشرتها صفحة «كل الفنون» عن [illegible] الاذاعة له [illegible] رفض عبداللطيف البسيونى هذه التهديدات .

«عصر الذئاب» .. من أجل ليلى علوى فقط !!

● يعد فيلم «عصر الذئاب» نموذجا جيدا للفيلم الاستهلاكى . الذى تقضى معه حوالى ساعتين . ثم تسقطه من ذاكرتك تماما . بمجرد ان تغادر صالة العرض .. خصوصا ان السيناريست ابراهيم مسعود الذى اصبح متمرسا فى اصول اللعبة . اجاد تكوين توليفة تجارية سينمائية . ممكن ان تجذب الجمهور للتسلية فقط . ودون اى محاولة لمخاطبة العقل . والتسلية فى حد ذاتها هدف جميل . ولا اعتراض عليها . مادامت بعدت عن الابتذال . والاسفاف . والالاعيب . التى يجيدها البعض لجذب الجمهور إلى شباك التذاكر .

ليلى علوى اصبحت رهينة للارهابى نور الشريف

وتقوم التوليفة التى كون منها ابراهيم مسعود . نسيج فيلمه . على فتاة جميلة او ليلى علوى . التى ترقص فى حفل صاخب يقام فى فيلا رجل أعمال او عادل ادهم الذى يمارس بعض الانشطة المشبوهة . وتراقب الشرطة تحركات هذا الرجل . وتحصل على مستندات تؤكد انه متورط فى صفقة اسلحة مع ثوار احد البلدان الشقيقة !! وفى الحفل تحظى ليلى علوى باعجاب احد الحاضرين ويحاول رجل الاعمال او عادل ادهم . إغراء الفتاة بكل الوسائل للتجاوب مع إعجاب ضيفه الذى يرتبط معه بعدة صفقات . وترفض الفتاة هذا العرض لانها مخطوبة إلى شاب تحبه «نور الشريف» وتصبح مشكلة الفيلم بعد ذلك هى : «كيف يؤثر رجل الأعمال الثرى جدا . وصاحب النفوذ الواسع . الذى يتحدى به القانون . على الفتاة البريئة ليلى علوى ؟» . وكيف يطاردها ويسخر طاقته . وفكره لاصطيادها !!؟ ويتعلق الجزء الثانى من توليفة الفيلم بضابط الشرطة او سمير صبرى . الذى يتابع صفقات رجل الأعمال عادل ادهم . ويكاد يضع يديه على بعض الحقائق والمستندات . التى تدينه . ويدبر رجل الاعمال . مؤامرة للقضاء على الضابط الشاب . وتذهب زوجة الضابط ضحية لهذه المؤامرة . وتموت حرقا امام زوجها . الذى لا يستطيع ان يفعل لها شيئا . ويفكر الضابط فى الانتقام من رجل الأعمال إلا ان ضميره المهنى . والقانون . يمنعانه من اخذ حقه بالقوة .

وتسقط الفتاة الجميلة «ليلى علوى» فى قبضة عادل ادهم . ويقرر خطيبها نور الشريف الانتقام لشرفه . فيهاجم احد الفنادق اثناء اجتماع عادل ادهم مع احد كبار الشخصيات . للقضاء عليه بمدفع رشاش يحمله . ويهدد به قوات الأمن التى حاصرت المكان . وعندما يفشل فى اصطياد غريمه . يأخذ بعض نزلاء الفندق رهائن . ويطالب الشرطة باحضار عادل ادهم للانتقام منه . وبعد المفاوضات والمباحثات بين الارهابى نور الشريف . ورجال الشرطة . يحاول الضابط سمير صبرى اقناع عادل ادهم بان يذهب إلى الفندق للتفاوض مع نور الشريف . ويضمن له حماية الشرطة .. وفى اللقاء بين الاثنين يقرر نور الشريف إطلاق سراح الرهائن وتسليم سلاحه . ومع ذلك يعاجله رجل الأعمال عادل ادهم برصاصة تودى بحياته . فى نفس اللحظة التى يتلقى عادل ادهم فيها رصاصات من الضابط سمير صبرى الذى لم ينس للحظة انه تسبب فى مقتل زوجته !! ووسط هذه الخيوط يقدم الفيلم شخصية غريبة لصحفية شابة او هدى رمزى . التى تبحث عن الاثارة . وتقذف بنفسها فى الازمات لاصطياد خبر من هنا . او من هناك .. ويقدم السيناريست شخصية تلك الصحفية بشكل امريكى ومفتعل . وكانها «المرأة الخارقة» بالاضافة إلى العلاقة الغريبة التى تربط بين هذه الصحفية ورئيس تحرير جريدتها . وتسمح هذه العلاقة لها بان «تشخط فيه . وتبهدله» احيانا . ويتحمل رئيس التحرير اهاناتها له . بحجة انها صحفية معجزة . تقدم له اخبارا وموضوعات «ماحصلتش» !! وقد اختلط الامر على هدى رمزى فى اداء تلك الشخصية فازالت الخيط الرفيع بين خفة الدم ومحاولة الاستظراف !! ويعتمد «عصر الذئاب» على الحركة او «الاكشن» التى يجيدها المخرج سمير سيف . ومن ناحية الحرفية فان الفيلم جيد الصنع حقا . رغم الخيوط الكثيرة التى لم يحافظ السيناريست على «تضفيرها» وتشبيكها مع الاحداث بشكل جيد .. ففى لحظات كثيرة . كنا ننسى مشكلة الضابط سمير صبرى الذى قتلت زوجته بدلا منه . وينشأ داخله رغبة هائلة فى الانتقام . إلا انه يقع فى صراع بين الواجب وقيود المهنة . وننسى مرة ثانية الصحفية هدى رمزى .. اما الجزء الاكبر من الفيلم فيضيع فى تتبع سقوط الفتاة ليلى علوى واستسلامها لاغراء رجل الأعمال عادل ادهم . وربما يكون الفيلم باكمله صنع من اجل ابراز مواهب ليلى علوى . ولكن ما المانع من الاعتناء ببقية الادوار . مادامت تخدم الموضوع . وتزيد قوة اقناعه ؟! وربما تكون العشرون دقيقة الاخيرة من الفيلم هى افضل من الناحية التكنيكية . حيث استغل المخرج سمير سيف امكانياته فى خلق جو الاثارة والتوتر . وقدم حصار الشرطة للفندق حيث نور الشريف يحتجز بعض الرهائن من النزلاء . وكيفية اقتحام الفندق . والمطاردات بين الارهابى نور الشريف . ورجال الشرطة .. وكانت كاميرا محسن احمد فى افضل حالاتها فى تلك الدقائق العشرين الاخيرة من الفيلم ..

سمير صبرى

ويؤكد فيلم «عصر الذئاب» ان ليلى علوى سيدة جميلة تجيد الرقص . بجميع انواعه !! اما الوجه الجديد نور الشريف . الذى ظهر فى عدة مشاهد قليلة . ومتفرقة من الفيلم فانا اتوقع له مستقبلا كبيرا فى افلام قادمة .. ويبقى دور سمير صبرى الذى كان من الممكن استغلاله بشكل جيد فهو العنصر الانسانى والمعقول فى الفيلم كله .. وللاسف ضاع هذا الخيط الهام فى زحام الاحداث . لأن الفيلم باكمله صنع لهدف آخر . تعرفه «ليلى علوى»!!!!

ماجدة خير الله

بين السطور

انتا لا نضع هذه المأساة . امام من ابتلانا بهم هذا الزمان . من امثال السلطان عبدالأحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . الذى يهدر اموال الدولة بلا حساب على المحاسيب والمنافقين وحملة قماقم البخور لعظمته . كما اننا لا نضع هذه المأساة امام الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . لأن صاحبها ليس من مراكز قوى هذا الزمان . ولا يحمل كروت توصية من هذه المراكز . التى لم نعرفها من قبل . اننا نضع هذه المأساة امام القلوب الرحيمة من ابناء الشعب المصرى . ان صاحب المأساة . لم يهز وسطه . ولم ينافس راقصات وعاهرات هذا الزمان . ولم يكشف عن جسده . فى الحفلات العامة والخاصة . التى تقام على شرف بعض رجال الحاشية . انه بطل رياضى انجبته بورسعيد .. انه اللاعب الدولى محمد بخيت . الذى مثل مصر دوليا فى التايكوندو والكاراتيه . وعاش هذا اللاعب يحلم بمستقبل رياضى عالمى . ويتوهم انه يعيش فى بلد يساوى بين الراقصة التى تكشف عن جسدها . واللاعب الذى يرفع علم مصر فى الخارج . ووقعت المصيبة الكبرى فى عام ١٩٨٠ عندما اشترك فى مباراة دولية بصالة اكاديمية الشرطة . امام لاعب ايرانى . واصيب اثناء المباراة التى كان يمثل فيها مصر . بانفصال شبكى . واجرى عملية جراحية بالقاهرة . على نفقته الخاصة . وتبعها نزيف فى العين اليمنى . ثم بدأت حالة العينين تسوء . وازدادت حالته سوءا . واضطر للسفر إلى المانيا . لاجراء عمليات جراحية خطيرة . على نفقته الخاصة . وعاد إلى القاهرة فى نهاية العام الماضى . ونبه عليه الاطباء الالمان بالعودة إلى المانيا مرة اخرى . بعد ٦ شهور . لاجراء عملية جراحية . وإزالة ورم خبيث من احدى عينيه . وطرق محمد بخيت . ابواب كبار المسئولين فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة . ولم يمد يده يطلب احسانا . او علاجه بالمجان . وارسل سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة . مذكرة إلى جناب السلطان يطلب فيها الموافقة على تحويل ٧٠٠٠ جنيه . بالعملات الاجنبية المخصصة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة . لعلاج محمد بخيت . الذى سيسدد القيمة والمصاريف بالعملات المحلية . كما طلب سعيد حشمت . المساهمة بمبلغ ١٠٠٠ جنيه فى مصاريف العلاج . واصدر السلطان فى ١١ يونيو الماضى . القرار رقم ٢٤٨ ونص فى مادته الثانية . على تحويل المبلغ المطلوب . وفى نفس اليوم . ارسل دوملدبو يوسف مدير النقد الاجنبى بالمجلس الاعلى السلطانى . خطابا إلى مدير عام النقد الاجنبى ببنك القاهرة . لتحويل المبلغ المطلوب . على ان يقوم اللاعب بتحويل القيمة والمصاريف بالعملات المحلية . ويبدو ان السلطان اكتشف ان اللاعب الدولى . لا يحمل كارت توصية . ولم تزكه سحر او فيفى او نجوى . فاصدر قرارا يحمل نفس رقم ٢٤٨ . وفى نفس التاريخ . وتنص مادته الثانية . على «ان يتحمل اللاعب تكاليف السفر والعودة ومصاريف الاقامة والمصاريف الداخلية وغير مطلوب تحويل عملة . ودون التزامات مالية قبل المجلس» واصيب محمد بخيت بحالة ذهول . فمن اين ياتى بمصاريف العلاج ؟ إن القرار الأول . كان سيوفر له العملة الصعبة . بالسعر الرسمى . اما القرار الثانى يعنى ان يقوم بشراء العملة الصعبة من السوق السوداء !. واصبح محمد بخيت مهددا بامراض خطيرة . اقلها فقدان البصر تماما . والسلطان يدرى . ويعلم ذلك تماما . اننى اضع هذه المأساة امام المصريين . لقد استقال اللاعب من عمله . بسبب مرضه . وفقد مصدر رزقه الوحيد . واصبح يعيش الآن فى مأساة . لانه طرق ابواب السلطان . بدون ان يحمل كارت توصية من راقصة او مطربة !!

سعيد عبدالخالق

ليل و نهار

تداخل الخطوط التليفونية على الشاطئ

● ادى تداخل الخطوط التليفونية الى اكتشاف زوجة منتج سينمائى للعلاقة بين زوجها وصديقتها الحميمة الممثلة التليفزيونية زوجة المنتج العربى لافلام الفيديو . كانت زوجة المنتج السينمائى . تتصل تليفونيا بزوجها فى مكتبه وفوجئت بمحادثة تليفونية غير صافية بين زوجها . وصديقتها الممثلة التليفزيونية وتبادلا خلالها عبارات الحب والغزل . وقصة الحب التى يغرقان فيها . وكشفت زوجة المنتج السينمائى عن نفسها . ولقنت صديقتها . درسا فى الاخلاق . بعد وابل من العبارات التى تقع تحت طائلة قانون الآداب العامة . و هددت الزوجة بافشاء سر العلاقة بين زوجها والممثلة للمنتج العربى زوج الممثلة . فور حضوره من اليونان . حيث يقوم الآن بتصوير احد الاعمال الفنية لحساب شركته . وكان تداخل الخطوط التليفونية . قد كشف منذ حوالى عام . عن المكالمة التليفونية الشهيرة بين نجمة سينمائية وزوج صديقتها . والتى انتهت بعبارة «ارجوك اعطنى الخمسة الاف جنيه» وتعانى الآن الممثلة التليفزيونية من انهيار تام .

دعوى قضائية لادعاء خطبة شيريهان

● قررت عواطف هاشم والدة نجمة الفوازير الفنانة شيريهان . اقامة دعوى قضائية ضد احدى الصحف الحكومية التى ادعت خطبة شيريهان الى احد الاثرياء العرب . تبين ان هذا الثرى العربى كان زوجا سابقا لاحدى بنات احد قادة حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . واكتشفت والدة شيريهان . ان احد «الهلافيت» . ادعى الخبر وسربه الى الصحيفة انتقاما من شيريهان !! بحجة انها كشفت تصرفاته فى احدى الرحلات الاخيرة فى حب مصر .

فندق للمطلقين والمطلقات

● تحول فندق كبير بالهرم . اشتهر باستضافة اصحاب الطريقة البلوشية . الى فندق لاقامة المطلقين والمطلقات . يقيم الآن فى الفندق . سيناريست . طلق مؤخرا زوجته السورية التى قامت ببطولة احد الافلام المصرية . بعد ان اتهمته بسرقة ٤ الاف جنيه من دولابها الخاص ! كما يقيم فى الفندق . ممثل قام ببطولة فيلم واحد فى حياته . بعد ان طلق زوجته الممثلة . التى بدأت حياتها مذيعة لبرامج الاطفال ! وتستعد الممثلة المطلقة الآن للزواج بمخرج لبنانى يقيم فى القاهرة .

الرفض لاسباب مختلفة

● طلبت الممثلة سميرة صدقى . حجز غرفة فى فندق يطل على نيل الجزيرة . للاقامة فيها خلال تصويرها احد اعمالها الفنية فى النادى المجاور للفندق . رفض مدير الامن بالفندق . حجز الغرفة . وتعلل باسباب تقع تحت طائلة قانون العقوبات !

و «هيروين» فى لندن

● كشفت المصادفة عن حيازة ملحن مصرى كبير يعيش الآن فى لندن . للهيروين . كان الملحن قد استقل سيارة تاكسى الى مكان اقامته ونسى فى التاكسى . شنطة يده . واسرع السائق الامين . بالشنطة الى شرطة اسكوتلانديارد . لتسليم الشنطة . واكتشفت الشرطة . وجود ٤ جرامات هيروين قامت الشرطة بالقبض على الملحن . وافرجت عنه بكفالة ٤ الاف جنيه استرلينى ومازال الملحن ينتظر الاستئناف الذى اقامه امام القضاء المصرى . للحكم الذى صدر ضده . بعد الفضيحة المشهورة فى شقته بميدان سفنكس !

التحقيق مع آخر العنقود فى الفصيلة البلوشية !

● يجرى الخبير السياحى الذى اشرف على رحلات حب مصر تحقيقات فى الوقائع المنسوبة الى آخر العنقود فى الفصيلة البلوشية ! كان بلوشى يتولى رسم «بورتريهات» للمغتربين العرب الذين يحضرون الحفلات . ويجمع منهم التبرعات مقابل توقيع الفنانين المصريين على هذه الرسومات . ويدور التحقيق حول الايراد الحقيقى للتبرعات والذى تلقته ادارة المهرجان . وشهد الكثيرون . من الذين حضروا الحفلات . بان بلوشى كان يمسك بيده سلة يجمع فيها التبرعات خلال النصف الاول من الحفل ثم استعان باحدى عارضات الازياء المرافقات للبعثة . وسلمها السلة !! ولاحظ معظم افراد البعثة ان بلوشى اعلن يوم وصول البعثة الى نيويورك . انه انفق كل ما يملك فى المشتريات وفوجئوا بعد ذلك بمشتريات تبلغ قيمتها اربعة الاف دولار ويتولى التحقيق المستشار القانونى لشركة الخبير السياحى .

التهديد الآخر فى الطريق

● احتفل مخرج لبنانى حصل على الجنسية المصرية بزواجه من ممثلة مسرحية مبتدئة وابنة مخرج سينمائى راحل . وكان المخرج الذى يحارب الانحراف فى افلامه قد تزوج منذ شهور بممثلة تليفزيونية ناشئة . ظهرت فى احد مسلسلات شهر رمضان الماضى وطلقها على الفور . بعد ان علمت زوجته اللبنانية وام اولاده الاربعة بخبر زواجه وهددته بالانتقام منه ومن عروسه الممثلة الناشئة .

الراقصات يلتقين فى الماخور

● اصبح الماخور الليلى الذى يديره المناضل اياه . ملتقى للراقصات بعد الساعة الرابعة صباحا . عندما ينتهين من رقصاتهن فى الفنادق والملاهى الليلية . وكانت الراقصات قد اكتشفن . التزام جميع الملاهى الليلية فى القاهرة والجيزة بمواعيد انتهاء العمل ماعدا ماخور المناضل اياه . الذى يطل على نيل الجزيرة وحدثت فى الاسبوع الماضى . مشادة داخل الماخور بين احدى الثريات العرب وحاشيتها وبين راقصة مصرية . ووقف المناضل اياه كعادته مع الثرية العربية . وطرد الراقصة . بعد ان نبه عليها بعدم الحضور مرة اخرى وترددت الراقصة بعد يومين على الماخور بصحبة مليونير متهم فى عدة قضايا «انترناسيونالية» . ووافق المناضل على دخول الراقصة بمجرد ان لمح المليونير فى يدها بل حياها بشدة !!

احمد زكى يرفض «نورا»

● رفض الممثل احمد زكى ان تلعب امامه الفنانة نورا بطولة فيلم «كلب وحمار وقرد» . وطلب من المخرج على عبدالخالق استبدال الممثلة ليلى علوى بها . اكتشف المخرج عدم صلاحية ليلى علوى . للقيام ببطولة هذا الدور وصمم على قيام الفنانة نورا . ببطولة الفيلم اثار هذا الموقف استياء احمد زكى الذى لم يحدد حتى الآن رد فعله !

سرقة ملابس ليلى علوى

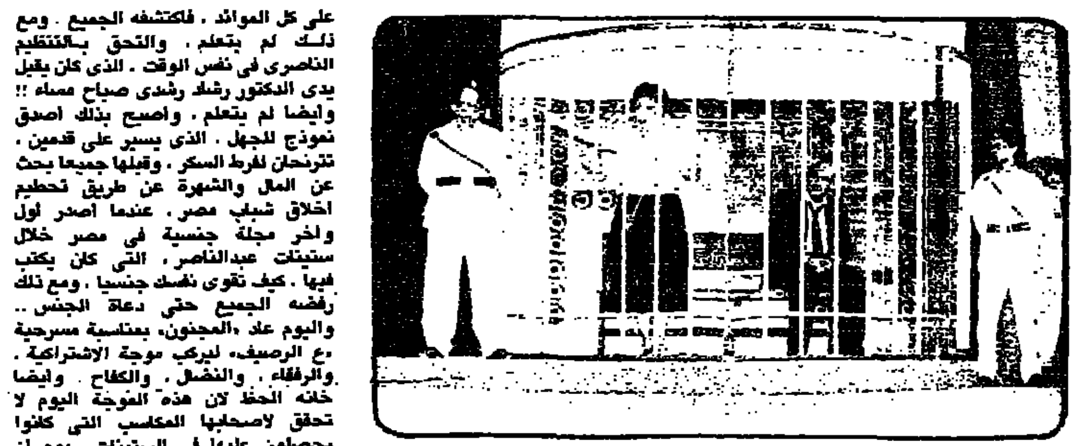
● ابلغت الممثلة ليلى علوى الشرطة عن سرقة ملابسها من فندق ٥ نجوم بوسط البلد . وقدرت ثمنها بحوالى خمسة عشر الف جنيه . اكدت الممثلة انها ارسلت ملابسها الى قسم التنظيف بالفندق . لغسلها وكيها . وانكر موظف القسم تسلمه الملابس . وتبين انها فقدت . ومازال «التحقيق» جاريا !

عاطف سالم يستعد لاخراج «جسر الشيطان»

● يستعد المخرج عاطف سالم لاخراج فيلم «جسر الشيطان» . عن قصة الراحل عبدالحميد جودة السحار . سيتم تصوير ٩٠٪ من مشاهد الفيلم . على جسر الشيطان الذى يقع فى مدينة هامبورج بالمانيا الغربية . واعد سيناريو الفيلم احمد عبدالوهاب . وتنتجه احدى الشركات التى اقتحمت مجال انتاج السينما حديثا . لانتاج افلام جادة وهادفة . ويقوم ببطولة الفيلم الفنانة نيللى . وصلاح السعدنى ومحمود الجندى .

ادعوا بالشفاء لهذا المجنون الاشتراكى !!

انهالت الشتائم على محررى الصحف الحزبية والحكومية . ومجلات وزارة الثقافة . ورجال الجامعة ؛ واساتذة المسرح . واساتذة الأدب الانجليزى . وكل رجال الصحافة والنقد والمسرح فى مصر .. انهالت هذه الشتائم فى مقال واحد . كتبه مجنون .. سابق !! وكانت مسرحية «ع الرصيف» هى التى اثارت «المجنون» فاندفع يشتم الجميع .. يمينا ويسارا . ووسطا .. فمن كتب عن المسرحية ماجور . ومن لم يكتب عميل مستتر . ومن هاجم المسرحية جاهل لانه لم يعرف كيف يهاجمها . ومن دافع عن المسرحية لا رأى له .. وهكذا اثبت المجنون . انه لم يكتب له الشفاء .. حتى الآن !! و .. المجنون اياه لا علاقة له بالمسرح . لانه خريج علم نفس . استهوته شهرة المسرح . وبريقه . فتطلع على المسرح . واهله . وعندما لفظه الجميع . بسبب جهله وسوء ادبه . انطلق يهاجم دون علم . او وعى . ونسى شيئا واحدا . هو ان النقد علم ودراسة . وكذلك المسرح . ولا يمكن لسكير جاهل يشهد الفصل الاخير فى اى مسرحية ثم يكتب عنها . مقالا ان يكون محترما . ولذلك رفضه الدكتور رشاد رشدى . [illegible]



سهير البابلى وحسن عابدين فى أحد مشاهد مسرحية «ع الرصيف» التى تعبر عن مأساة مصر فى الستينات

«المجنون» يبحث لسنوات طويلة عن اى دور فى الحياة المسرحية والثقافية دون جدوى . لم يجد امامه غير الاعتراف بمرضه الخطير . فتم ايداعه باحدى [illegible]

[illegible] اخرى عن الحياة الثقافية . وظن الجميع انه مات . او شفى . حتى عاد اخيرا ليؤكد بهذيانه المكتوب انه مازال .. مجنونا !! وإذا كان المجنون قد حاول جاهدا . ان [illegible] على كل الموائد . فاكتشفه الجميع . ومع ذلك لم يتعلم . والتحق بالتنظيم الناصرى فى نفس الوقت . الذى كان يقبل يدى الدكتور رشاد رشدى صباح مساء !! وايضا لم يتعلم . واصبح بذلك اصدق نموذج للجهل . الذى يسير على قدمين . تترنحان لفرط السكر . وقبلها جميعا بحث عن المال والشهرة عن طريق تحطيم اخلاق شباب مصر . عندما اصدر اول واخر مجلة جنسية فى مصر خلال ستينات عبدالناصر . التى كان يكتب فيها . كيف تقوى نفسك جنسيا . ومع ذلك رفضه الجميع حتى دعاة الجنس .. واليوم عاد «المجنون» بمناسبة مسرحية «ع الرصيف» ليركب موجة الاشتراكية . والرفقاء . والنضال . والكفاح . وايضا خانه الحظ لان هذه الموجة اليوم لا تحقق لاصحابها المكاسب التى كانوا يحصلون عليها فى الستينات . يوم ان كان المجنون يقدم للناس سمومه فى مجلته الجنسية !!

و .. رغم ان المجنون السابق قد وصل إلى ارذل العمر . فمازال جاهلا .. ولن يتعلم .. إذ لا يمكن ان يصلح الاستاذ الاكاديمى حامل الدكتوراة . ما افسده [illegible]



مصادر الطاقة الجديدة

إعداد : اسماعيل صالح

تعتبر السخانات الشمسية التي تستعمل في الاغراض المنزلية والصناعية من اهم التطبيقات المنتشرة لاستغلال الطاقة الشمسية في الوقت الحاضر . والتي للاسف لم تاخذ حظها من الانتشار في مصر حتى الآن ، رغم تاكيد المسئولين في الدولة على اهميتها خاصة لتوفيرها للطاقة الكهربائية والبترول .

ونحن نتوقع زيادة الطلب عليها في مصر نظرا للميزات التي تتمتع بها وتلخصها

١ ـ تجنب الارتفاع المستمر في اسعار الوقود والكهرباء .

٢ ـ توافر المناخ الملائم لها في منطقتنا التي تحظى بمعدل عال من الاشعاع الشمسي علما بانها تستخدم في الدول الاوربية الباردة المناخ .

٣ ـ الامان الذي توفره السخانات الشمسية وعدم وجود المخاطر التي قد يسببها استخدام السخانات التي تعمل بالغاز والكهرباء .

٤ ـ بالرغم من زيادة سعر السخان الشمسي على سعر بعض اجهزة التسخين الاخرى (سواء وقودا او كهرباء) الا ان السخان الشمسي يتميز برخص تكاليف التشغيل التي تكاد تكون معدومة .

وقد تطلب ازدياد الطلب على هذا النوع من الاجهزة انشاء صناعة حديثة تفي بمتطلبات المواطن .. ومن هنا جاءت فكرة انشاء مصنعنا المتخصص الذي نقوم من خلاله بدراسة وتصميم مشاريع الاستفادة من الطاقة الشمسية بالتعاون مع الشركة الشرقية للصناعات المعدنية لتخصيصها في الصناعات المعدنية .

مدير مكتب تمثيل الشركة الاردنية بالقاهرة
ياسر كمال الدين

إنجازات وزارة الكهرباء والطاقة في تنمية واستخدام الطاقة الشمسية

ظلت الطاقة عبر مراحل التطور الحضاري للبشرية تلعب دورا اساسيا في تلبية احتياجات التنمية ، حتى تعاظم تاثيرها في العصر الحديث ، نظرا للنهضة الصناعية والتكنولوجية في كافة نواحي الحياة . لذلك فان وزارة الكهرباء والطاقة ـ وهي تسعى لتوفير الطاقة اللازمة لبرامج التنمية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية للدولة . بدات ـ منذ عام ١٩٧٧ ـ برنامجا طموحا لاستخدام الطاقة الشمسية من كافة المجالات التطبيقية ، متضمنة الاستخدام الحراري في عمليات التسخين والتبريد ، وتحلية المياه ، وكذلك توليد الكهرباء باستخدام نظام الخلايا الشمسية .. وقد صاحب تنفيذ المشروعات التجريبية والتطبيقية برنامج علمي للدراسات . يهدف إلى تقييم إمكانات اسهام الطاقة الشمسية في توفير احتياجات مصر من الطاقة في المجالات المختلفة .

وقد اوضحت الدراسات التي قامت بها الوزارة في هذا المجال ، ضرورة تنمية الطاقة الشمسية في مجالات التسخين المختلفة ، سواء للقطاع المنزلي او التجاري او لقطاع الصناعة . ذلك ان تكنولوجيات الطاقة الشمسية المتاحة حاليا للاستخدام الاقتصادي يمكن ان تؤدي إلى توفير حوالي ٣,٥ مليار ك . و . س . من استهلاك الكهرباء عام ٢٠٠٠ في القطاع المنزلي والتجاري بالاضافة إلى حوالي ٢,٢ مليون طن بترول يمكن توفيرها باستخدام الطاقة الشمسية لعمليات التسخين الصناعي في درجات الحرارة المنخفضة .

واسهاما من الوزارة في دعم الصناعات القومية لمعدات الطاقة الشمسية وتطويرها ، فقد انشئت الشركة المصرية الفرنسية لتصنيع معدات الطاقة المتجددة «ريفكو» والتي بدات بالفعل انتاجها من السخانات الشمسية .

ماهر اباظة

شركة مصر أمريكا تنتج أفضل السخانات الشمسية

السيد رئيس الوزراء يبدي اعجابه الشديد بالسخان الشمسي «مصر أمريكا»

تتجه اقتصاديات الطاقة إلى الاستفادة من مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية ، وذلك على اثر تناقص موارد البترول وارتفاع اسعاره ، ومن المؤسسات العاملة في مجال الطاقة الشمسية شركة مصر امريكا .

ويشرح المهندس فيليب فايز بشاي مدير عام شركة مصر امريكا فكرة موجزة عن الشركة قائلا : ان الشركة تعمل بالتعاون مع شركة D.M. Natural Energy system .

وقد بدات نشاطها في مصر منذ عام ١٩٨٢ في تصنيع السخانات الشمسية ، وقامت الشركة ـ قبل ان تطرح انتاجها في الاسواق ـ بعمل دراسة علمية على المياه والظروف المصرية ، وما هي انسب الاجهزة التي تعمل في هذه الظروف بكفاءة عالية ، كما استعانت بمركز البحوث الهندسية والتدريب بجامعة القاهرة التابع لهيئة اليونيد واليونسكو في عمل ابحاثها بشان تطوير المنتجات وتوظيفها لتناسب الظروف المصرية ، سواء من ناحية المياه او الجو المترب . وتوصلت الشركة في النهاية إلى السخان الشمسي (مصر امريكا استنلس استيل) والذي يعتبر قمة تكنولوجيا السخانات الشمسية سواء في مصر او في العالم . وقد بدأ الانتاج ليغطي الاسواق ، وليتمتع به الجميع مع بداية عام ١٩٨٣ .

سعة السخان

يضيف مدير شركة مصر امريكا قائلا : ان السخان الشمسي يختلف تماما في كمية المياه (السعة) عن اي سخان اخر ، لانه ذو سعة كبيرة ، حيث ان فترة إشعاع الشمس محدودة فيعاد التسخين مرة اخرى مثلما يحدث في السخان الكهربائي . ويمكن بعد انتهاء تسخين الماء ان يترك فترة للتسخين ثم يعاد الاستخدام ، اما في السخان الشمسي فهناك معدلات معينة تعتمد عليها في تحديد الكمية . كما ان هناك عدة متوسطات للاستهلاك ، فمثلا الفرد يستهلك في المتوسط ما بين ٣٠ إلى ٤٠ لتر ماء ساخن يوميا ، للاسرة المتوسطة في معيشتها ، ومن ٥٠ إلى ٦٠ لترا للاسرة ذات المستوى الاعلى ، وقد يصل معدل الاستهلاك إلى ١٠٠ لتر ماء ساخن للفرد في الاسر ذات المستوى الاجتماعي الراقي . وبناء على ذلك يمكن تحديد سعة السخان باستخدام احد هذه المتوسطات ومضاعفته حسب عدد افراد الاسرة .

اختيار السخان المناسب

اما كيف يختار المواطن للسخان الذي يناسبه فيقول المهندس فيليب فايز بشاي : ان كل من يفكر في شراء سخان شمسي لابد ان يراعي العناصر التالية :

ـ الاوفر في مصروفات التشغيل ، وفي استهلاك الكهرباء التي تستخدم في الظروف الجوية الصعبة .

ـ الاقل في تكاليف الصيانة والاصلاح بحيث يكون سهلا في تركيبه وصيانته .

ـ الاشد والاقوى في مقاومة الرياح والعوامل الجوية .

ـ غير المعرض للانسداد والذي لا تتناقص كفاءته مع سنوات الاستخدام .

ـ الاكثر امنا اي يكون غير عرضة للانفجار (الخزان غير مضغوط) .

ـ الخامات المستخدمة في تصنيعه تتناسب مع ظروف المياه المصرية والاملاح غير الذائبة .

ـ توافر قطع غياره وسهولة تغييرها إذا احتاج الامر .

إعجاب العملاء

ويعتبر السخان الشمسي مصر امريكا ـ شيئا فريدا ، لما يتميز به عن غيره من المميزات الكثيرة . وفي كل منتج من المنتجات الموجودة في الاسواق ، ماركات تنال اعجاب العملاء ، لما لها من حسن في الاداء ، وكذلك عمر التشغيل طويل . ويرجع هذا النجاح إلى عنصرين اساسيين هما التصميم الجيد والمواد المستخدمة . وفيما يلي بعض الفروق الجوهرية في التصميم والمواد الخام المستخدمة في السخان الشمسي مصر امريكا :

■ يصنع المجمع الشمسي من الواح الصلب الذي لا يصدأ ـ الاستنلس استيل ـ وبدون اية عمليات لحام مطلقا ، مما يميزه بالعمر التشغيلي الذي لا يقل عن ٥٠ عاما بالكفاءة الكاملة . كما يقاوم بشدة التاثيرات الكيماوية والاكسدة الناتجة عن الاملاح الذائبة في الماء ، ولا يتعرض للصدأ مطلقا ، ويمكن اعادة فكه وتركيبه وتنظيفه وتجميعه مرة اخرى عند الحاجة لذلك .

■ لا تستخدم فيه المواسير النحاسية ، لذلك فهو غير معرض للانسداد او التاكل نتيجة تراكم الاكاسيد سواء في المواسير الافقية او الراسية او امكنة اللحامات .

■ ثبات الكفاءة وعدم تناقصها سنة اثر الاخرى نتيجة تكون الاكاسيد بالمواسير النحاسية او المجلفنة المستخدمة في السخانات الشمسية التقليدية .

■ تصميم المجمع يجعل مساحة سطح المياه المعرض لاشعة الشمس المباشرة وغير المباشرة يساوي ٩٤٪ من المساحة الكلية اي بزيادة ٤٠٪ تقريبا من السطح الفعال لمعظم المجمعات الاخرى التقليدية . وهذا التصميم لا يسبب ارتفاعا في درجة حرارة الدفاق ، مما يضمن له طول العمر الافتراضي ، ويمنع تشققه ، مثلما يحدث في المجمعات التقليدية ، عند تعرضها لدرجة الحرارة العالية .

سعر السخان

ويضيف المهندس فيليب بشاي قائلا : إن سعر السخان الشمسي مصر امريكا «استنلس استيل» سعة ٢٠٠ لتر يوميا ٨٥٠ جنيها . وبالاشتراك مع بنك ناصر الاجتماعي امكن الاتفاق على ان يقوم العميل ، سواء من يرغب في سخان شقة او عمارة او مشروع او اي غرض اخر ، ان يدفع ما قيمته ١٠ ٪ من قيمة السخان . وباقي القيمة يتم دفعها خلال سنة او سنتين ، وذلك حسب رغبته وبفائدة ميسرة جدا .







انحرافات خطيرة

● ابلغت النيابة الادارية بوزارة التربية والتعليم عن انحرافات مالية وادارية خطيرة تحدث بدار معلمي ومعلمات اشمون - منوفية - فما كان من الادارة التعليمية باشمون والمسئولين بالمديرية التعليمية بشبين الكوم إلا ان تستروا على الفساد لوجود قرابات ومنافع شخصية متبادلة .. حاولت مقابلة وكيل الوزارة فطردني مدير مكتبه والقى علي وابلا من الشتائم التي تخدش الحياء .. فماذا افعل !!

حماد حامد محمد الغنام - مدرس اول تاريخ بمدرسة امين الخولي الثانوية باشمون

أنقذوا ميت بدر حلاوة ..

● الأهالي بميت بدر حلاوة مركز سمنود يتضررون من الافعال الشاذة التي يرتكبها رئيس الوحدة المحلية ، ورئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة سمنود . ومن المخالفات التي يرتكبها رئيس الوحدة المحلية بميت بدر حلاوة إنشاء «بالوعات» الصرف الصحي بجوار مواسير مياه الشرب ، مما ادى إلى عمليات الطفح المستمرة ، وركود مياه المجاري حول مواسير مياه الشرب التي تلوثت واصابت المواطنين بالامراض والاوبئة . كما وشى رئيس الوحدة لدى رئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة سمنود على فصل الطبيب الأول للمجموعة الصحية رغم تمسك الاهالي به .

لجنة حزب الوفد بميت بدر حلاوة - سمنود

مطلوب اعادة التصحيح

● اناشد وزير التعليم بالتدخل لدى مديرية التعليم بدمياط لاعادة تصحيح مادة التربية الدينية في الدور الثاني لإتمام شهادة الدراسة الابتدائية . والخاصة بالتلميذ قنديل عباس قنديل بمدرسة الجمهورية الابتدائية بالزرقا . علما بان قسم تعليم الزرقا ، لم ينجح به احد سوى تلميذ واحد .

ولي امر التلميذ : عباس قنديل - الزرقا - دمياط

ماذا يحدث في كلية طب طنطا ؟!

● نحن طلبة ماجستير امراض النساء والتوليد بكلية طب جامعة طنطا . اجتزنا امتحان دور ابريل ١٩٨٦ وادينا الامتحان النظري ايام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ / ٤ . والشفهي يوم ١٤/٤ ثم الاكلينيكي يوم ١٥ ابريل وانتظرنا اعلان النتيجة .

وقد مضى شهر بعد شهر ، ولم تعلن النتيجة رسميا . على الرغم من اعلان نتائج الجزء الأول ، والثاني للماجستير ، في جميع التخصصات ، وايضا نتيجة الدكتوراه .

ولم تظهر نتيجة امراض النساء والتوليد ، وتقابلنا مع عميد الكلية فاخبرنا بانه سيعتمد النتيجة فور وصولها إليه من الكنترول ، وبالفعل وصلت النتيجة إلى مكتب العميد ، ولم يعتمدها بل رفعها إلى رئيس الجامعة . وطلبنا مقابلة رئيس الجامعة . ورفض مقابلتنا مرة بعد مرة .. وهكذا اوشك مستقبلنا ان يضيع الآن ، لان وزارة الصحة رفضت اعادة تعييننا إلا بعد احضار الشهادات ! وحتى الآن لم تعلن النتيجة ، وعلمنا انها تحولت إلى المستشار القانوني !. وكل هذا يحدث لان رئيس الجامعة ، وعميد الكلية على خلاف شخصي مع الدكتور رئيس القسم لتصفية حسابات قديمة .. اننا نرفع شكوانا إلى وزير التعليم العالي ، ورئيس المجلس الاعلى للجامعات لوضع حد لهذا الموقف الغريب ..

عدة توقيعات من طلبة ماجستير امراض النساء والتوليد بطب طنطا

استغلال الوظيفة

اعمل حارسا لعمارة برج الامل بالعصافرة في الاسكندرية ، كلفني احد السكان الذي يعمل بمباحث امن الدولة بتادية بعض الخدمات مثل شراء اغراض منزلية ، وغسل سيارته ، وتاخرت عليه قليلا لانني كنت اقوم باصلاح موتور المياه ، وعاقبني بالضرب ، والسب بالفاظ تخدش الحياء ، ولم يكتف بهذا القدر ، بل ابلغ زميلا له بقسم المنتزه ، وتم القبض علي ومكثت بالقسم ، دون عمل محضر لمدة يومين وتذمر خلالها السكان من افعال هذا الضابط ، لانهم يعلمون ان وظيفتي لا تتعدى الحراسة ، ويتم القبض علي مرة بعد اخرى .

عبدالمنعم جابر
حارس عمارة برج الامل
الاسكندرية

نقل المدرسة الى « الدمايرة »

نجحنا بالجهود الذاتية ، والعزم والاصرار ، في اقامة مدرستين ابتدائيتين ، ومدرسة اعدادية ، ووحدة صحية ، ومدرسة ثانوية تجارية في قرية الملعب بمركز بلقاس في الدقهلية .. ولم تكلف الحكومة مليما واحدا ، ورصدت الحكومة ١٥٠ الف جنيه لاقامة المدرسة الثانوية التجارية ، وفوجئنا باحد اعضاء مجلس الشعب عن الدائرة يحول انشاء مشروع المدرسة من قريتنا « الملعب » الى قريته الدمايرة دون وجه حق . تقع قرية « الملعب » في موقع استراتيجي هام ، يخدم القرى المجاورة لها .

توقيعات عديدة
عن اهالي قرية الملعب
بلقاس - دقهلية

خفراء منسيون

الخفراء النظاميون بجمهورية مصر العربية ، مواطنون مصريون ، وليسوا دخلاء ولا غرباء ، و .. لماذا يتقاضى الخفير ، مرتبا ضئيلا جدا لا يكفيه لمواجهة متطلبات الحياة ؟ انني مكثت بالخدمة ٢٧ عاما ، ومازال مرتبي ٥٥ جنيها ، ولا اعرف مفردات المرتب ، ان الخفراء منسيون في الدولة ، ولا يوجد لهم نقابة ، ولا احد يدافع عن حقوقهم . اننا نعمل مع الداخلية ، ولسنا تابعين لها ، في المرتبات والعلاوات ، والترقيات ، نطالب بمساواتنا بالعاملين في وزارة الداخلية .

صالح محمود علي
خفير نظامي
قرية الدير - اسنا - قنا

قطعوا لسانها من اجل ١٨ جنيها !

اختطفت السيدة عطيات عبدالغفار عبدالحميد ، من شارع مزدحم بالناس - حيث تقطن بحي الوايلي - وفي عز الظهر العامر بالحركة والنشاط ، كانت عطيات قد خرجت في الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس الماضي ولكنها لم تعد .. بحث عنها اهلها حتى عثروا عليها بعد ثلاثة ايام .. راقدة بقسم الجراحة بالدور الرابع بمستشفى منشية البكري .. ولسانها مقطوع !! ولم يكن في امكان المواطنة المنكوبة ان تروي ما حدث ، ولكن بعض اهل الخير وجدوها ملقاة في « خرابة » في كوبري القبة والدم ينزف من فمها ، كل ما كانت تملكه عطيات ١٨ جنيها وقطعا قليلة جدا من الحلي .. اهالي الوايلي يهدون الواقعة الى وزير الداخلية ، لعله يخصص بعض رجاله لمكافحة الجريمة ، واعادة الامن الى الشارع المصري بدلا من تفرغهم لمكافحة المعارضة !!

يتحدى وزير الكهرباء

صدر قرار وزير الكهرباء رقم ٥٤ لعام ١٩٨٦ بالموافقة على نقلي من محطة كهرباء الشباب بالقصاصين ، للعمل بديوان عام المنطقة بالاسماعيلية ، نظرا لظروفي المرضية ، ولكي اكون بجانب اسرتي لرعايتي ، وفجاة صدر القرار رقم ٢٤٦ لعام ١٩٨٦ الذي يتضمن الغاء انتدابي ، وقد تبين لي ان المهندس محمد كمال حسن يتحدى وزير الكهرباء .. تقدمت بالعديد من الشكاوى لرفع الظلم لكن دون جدوى .

بليغ محمد احمد الجريدلي
موظف بمنطقة كهرباء
القناة - الاسماعيلية

يحولون الارض إلى ملعب

● في الوقت الذي تطالبنا فيه الحكومة بزيادة الانتاج وحماية الرقعة الزراعية ، يقوم مسئول في الحزب الوطني باسيوط ومسئول بالتعاون الزراعي بمساعدة احد المسئولين بتحريض اقاربهم لإزالة محصول العنب المزروع على مساحة ٤ افدنة بحوش ١٠٠ كوم اسيو ، وتحويله إلى ملعب كرة قدم مستغلين سلطات وعلاقتهم استغيث بالمسئولين لحماية الارض الزراعية .

جابر خلاف ابراهيم - كوم اسيو

انقذوا المدرسة قبل الدراسة

صدر القرار رقم ٢١٦ لعام ١٩٨٣ من الإدارة الهندسية لقسم باب الشعرية بهدم العقار رقم ٨٧ شارع باب البحر .. وتقدمت بطعن في هذا القرار في الدعوى المقيدة برقم ٩٣١٦ لعام ١٩٨٣ لإلغاء قرار الهدم حيث ان العقار عبارة عن مدرسة ابتدائية .. ورغم ان الامر مازال معروضا على القضاء الا انني فوجئت بمالك العقار متواطئا مع قسم شرطة باب الشعرية .. وقام بإخلاء المدرسة من المقاعد والمكاتب والدواليب والاستيلاء عليها وهدم بعض جدران المدرسة .. وقد اوبطت خطابات مسجلة للسادة المسئولين دون جدوى .. انني ارجو إيقاف الاعتداء على المدرسة واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل بدء الدراسة ولحين البت في القضية بحكم نهائي .

بثينة هاشم عبدالرحمن
الحارسة القضائية على مدرسة باب البحر الابتدائية


انقذوا ابناءنا من هدم السور والاستيلاء على فناء المدرسة .

استيلاء على مدرسة

● الشارع الرئيسي ببلدة كفر عنان - زفتى - غربية ، هو امتداد لسور مدرسة عبداللطيف حشيش بالقرية ، وفي غفلة من اهالي القرية قام احد المواطنين بسد هذا الشارع متعمداً بعد ان اتفق مع الادارة الهندسية والتربية والتعليم بزفتى ، الامر الذي جعله يهدم السور ويستولي على فناء المدرسة ، ويبني قواعد لمحلات تجارية ، نرجو وقف هذا العمل ، والتحقيق في هذه الواقعة التي ترتكب في حق اولادنا التلاميذ .

محمد محمد الشيباني - عضو مجلس الشعب

المياه لاتصل إلينا ..

● هل يصدق احد اننا في القرن العشرين ، ونعيش بدون مياه حتى الآن ، هذا ما هو حادث لنا بالفعل ، نحن سكان منطقة العامرية بالإسكندرية ، نطمع في قليل من الاهتمام وتوفير مياه الشرب .

محمد محمود مكاوي - ارض ابي رواف - العامرية - الاسكندرية

ارحموني من تهديدات « النقيب »

اثناء مروري امام نقطة شرطة مرور الروضة التابعة ، لمركز ملوي ، فوجئت بضابط يعتدي على بالضرب لجامل احد معارفه ، وإذا بالمباحث والمخبرين يضعونني في سيارة اتجهت الى مركز ملوي ، وهناك رايت العذاب ، اشكال والوان ، حيث علقت على باب النقيب احمد المصري الذي قام هو واعوانه بركلي في كل جسمي ، وقد هددني بالمصير المؤلم إذا ابلغت احدا بذلك ، وفي يوم ١٩٨٦/٧/١٨ توجهت إلى مركز ديروط وحررت محضرا بذلك ، لكنني اعيش مهددا ، ارجو عمل اللازم .

محمد عبدالرشيد عيد
ديروط

لماذا اهملوا التقرير ؟

● نسكن العقار رقم ١٥ حارة المعمار المتفرعة من شارع قدري بالسيدة زينب ، جاء بخصوصه ازالة الدورين العلويين اما باقي العقار فصالح وجيد طبقا لتقرير مهندس نقابي ، إلا اننا فوجئنا باهمال التقرير الصادر عن الحي وبدا التنفيذ في ازالة العقار كله ، تقدمنا بالعديد من الشكاوى إلى المسئولين لكن دون جدوى

عن السكان - محمد عبدالرؤوف الزمراني

على المصطبة

علشان كدة المعارضة على حق

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية .. وكان في مقدمة جدول اعماله طلب مقدم من الاعضاء بمناقشة موضوع قرار احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى .. وفي البداية طلب ممثل الحكومة الكلمة فقال : « ان قرار الاحزاب بمقاطعة الانتخابات قرار غير قومي ولا يمكن السكوت عليه .. ومن خلال مجلسكم اعلن ان كل مواطن لن يدلي بصوته سيدفع غرامة بحكم القانون .

وطلب العضو معيط الكلمة فقال سيبونا من الكلام الهجص بتاع صاحبنا واشرحوا لينا ليه المعارضة رفضت الترشيح وتطالب الشعب بعدم الاشتراك في الانتخابات وليه الحكومة متمسكة كده ، بالانتخابات .

ورفع العضو الفلفوس يده طالبا الرد على كلام العضو معيط فقال « لازم الناس نعرف ليه المعارضة رافضة الانتخابات .. الحكاية ببساطة ياجماعة ان الحكومة من ايام المرحوم الرئيس السادات كان لها هدف ان المجلس يكون تحت سيطرتها تماما ، وما يدخلش المجلس الا اللي توافق عليه .. وتفتح مخ العباقرة والحواريين في اختيار نظام الانتخاب بالقايمة النسبية .. وهي عبارة عن ان كل الناس اللي رايحة تدلي باصواتها في الانتخابات تكتب انا انتخب قايمة الحزب الفلاني .. يعني لا ينتخب شخص بذاته زي زمان .. لا .. يعلّم في الورقة على الحزب كله ..

.. يعني الحكومة بتفرض على الناس اشخاص معينة وتتخلص من المرشحين اللي هيه مش عوزاهم .. واضرب لكم مثلا .. نفرض ان العضو الفلحوص رشح نفسه ومتاكد انه حاينجح لكن حسب نظام القايمة يبقى الفلحوص لازم يدخل ضمن قايمة اى حزب علشان يسمحوا له بالترشيح اولا .. وبعدين الحزب بتاعه حصل على كل اصوات ناحيته بالكامل وده ثانيا وبعدين لو ان حزب الفلحوص لم يحصل على النسبة المقررة لدخوله المجلس وهي ٢٠٪ من مجموع اصوات الناخبين في الجمهورية كلها وده ثالثا .. فلو إن قايمة حزب الفلحوص لم تحصل على النسبة دي يبقى اخونا الفلحوص طار وضاعت علينا فرصة وجود شخصية زيه في المجلس ، وده يبقى المطلوب اللي عاوزاه الحكومة في النهاية .. واشرح لكم ازاي بيتم لها ده . لانها هية المشرفة على الانتخابات ، يعني وزير داخلية الحزب الحاكم هوه المشرف على الانتخابات .. يعني هوه المشرف على اللجان ، وهوه المشرف على الصناديق ، وعلى ماموري المراكز وعلى العمد والمشايخ وهوه المشرف على نقل الصناديق .. يعني هوه الكل في الكل .. في البلاد التانية بيكون فيه وزارة انتقالية للاشراف على الانتخابات .. لكن عندنا لا ، ولذلك يبقي وزير الداخلية هو اللي في ايده اللعبة كلها .. وفي الآخر هوه اللي بيعلن النتيجة لان كل الاصوات على مستوى الجمهورية بتدخل الكمبيوتر اللي في وزارة الداخلية ، وبعدين تطلع النتيجة .. وده هو السبب اللي جعل كل احزاب المعارضة في مصر ترفض النظام ده وتدعوكم للوقوف معها لمصلحتكم ..

الفلاح الفصيح عثمان ابوزيد



ومشى وزير الداخلية يتفقد زنزانات السجون التي يعذب فيها المتهمون .. وهو يقهقه ويقسم باغلظ الايمان انه سيقضي على المعارضة .. وسيضرب الصحفيين من جرائد المعارضة في الظلام وسيخرس اي صوت حر ..

من قصة «الوحل» لاميل زولا

إلى الجراج

وقف احد الارهابيين يهدد ركاب الطائرة المخطوفة التي كانت تطير في هذه اللحظة فوق البحر المتوسط :

- باقول ايه يا حضرات .. يا فندية .. اتفضلوا انزلوا هنا .. الطيارة راجعة الجراج ..

واتجهت بعد ذلك إلى دولة عربية .

زفاف الأسبوع

سيتم خلال الإسبوع القادم زفاف ربة الجوع والهباب الآنسة «دكتاتورية» كريمة حكم الفرد إلى الموكوس الارتل مجلس الشورى نجل الحزب الوطني .. الرجا الحضور بالقايمة المطلقة .

شروط مطلوبة

علمت «حق النقد» ان النية متجهة لتحويل ٣ قرى إلى مدن .. يمكن لاى قرية ان تتحول إلى مدينة وذلك بالشروط التالية :

● انفجار مواسير الشرب الموجودة مرتين اسبوعيا على الاقل .

● انقطاع التيار الكهربائي بحد ادنى ١٠ ايام .

● ان لا تزيد نسبة اليابس عن ١٠٪ من مساحة المجاري .

● ان لا يقل نصيب الفرد يوميا عن ٤ تصريحات و٣ توصيات و٣ توجيهات وزارية وتوجيه رئاسة .

● ان لا يقل مجموع الطوابير الغذائية في اوقات الذروة عن ٤ كيلو مترات .

تقوم القرية المنكوبة التي يقع عليها الاختيار لتتحول إلى مدينة بملء استمارة شقاء ..



حملة

سالني :

- ماذا تم في موضوع التبرع لسداد ديون مصر ؟

- ديون مين يا سيد .. احنا الحمد لله خلصنا .. ودلوقتي ماشيين في حملة التبرع لتسديد ديون البرازيل .

ترميم

بمناسبة انضمام مبنى مجلس الشعب إلى المباني الاثرية .. طلب رئيس هيئة الآثار من المسئولين عن الترميم في الهيئة القيام بعملية سريعة لترميم كرسي رئيس المجلس . وذلك بعد الشكوى من سيادته لان الكرسي يهتز من تحته .

بدون تشطيب

نشرت الصحف هذا الاعلان
فرصة كبرى
مدرسة «وكسلكم» لتعليم السباحة .. تعلمكم السباحة في ٣ اسابيع .. بادروا بحجز اماكن الدراسة ..

وفي اليوم التالي اشتد الزحام على المدرسة وسالني احدهم :

- ايه سبب الزحام الشديد ده ؟!

- ابدا .. أصل وزارة الاسكان ناوية تبني كوبري على النيل وهاتسلمه بدون تشطيب ..

محاكمة

تقوم النيابة حاليا بالتحقيق مع طبيب مزيف في مستشفى اسوان كان يعمل طبيبا في قسم امراض النساء وذلك بتهمة هتك العرض .. «وحق النقد» تتساءل متى سيحاكم الوزير إياه الذي يقوم بهتك عرض الديمقراطية ؟ ..

زحام

بعد الزيادة الرهيبة في اعداد المقبولين في كلية الطب .. دخل الدكتور للمدرج الذي امتلأ عن اخره واحتل الطلبة الممرات .. ووقف الدكتور لحظة قبل ان يتحدث اليهم بصوت عميق :

- ان الشكل الذي اراه
امامي يجعلني اقولها
بصراحة .. كل واحد
يعالج نفسه ..

تحقيقات

بمناسبة قيام وزارة الصناعة بالتحقيق مع رؤساء الشركات الخاسرة .. قامت وزارة الصناعة بارسال الخطاب رقم ٥٤٩ لعام ١٩٨٦ إلى كل رئيس شركة خاسرة ونصه كالتالي :

- بعد الاطلاع على قانون التسيب الاداري رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٥

- والاطلاع على قانون التوزيع المجاني رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٤ .

- والاطلاع على قانون نهب اموال حكومة رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ .

- والاطلاع على قانون مصيبة .. خسرانة .. هلتقيش .. تكور الفالي .

يلفت وزير الصناعة نظر سيادتكم إلى ضرورة تكرار الخسارة مرة اخرى .. لحسن ازعل منكم .

وزير الصناعة

اِقرأ

[illegible]

الزهد الحقيقي

● في عهد عمر رضي الله عنه اصاب الناس قحط وشدة وكانت قافلة من الشام مكونة من الف جمل محملة باصناف الطعام واللباس .. قد حلت لعثمان رضي الله عنه في ارض المدينة فتزاحم التجار عليه يطلبون ان يبيعهم هذه القافلة . فقال لهم : كم تعطوني ربحا ؟

قالوا : خمسة في المائة . قال : إني وجدت من يعطيني اكثر .

فقالوا : مانعلم في التجار من يدفع اكثر من هذا الربح ؟ فقال لهم عثمان إني وجدت من يعطيني على الدرهم سبعمائة فاكثر . إني وجدت الله سبحانه يقول : « مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » البقرة . هل عندكم يامعشر التجار زيادة ؟ وإني اشهدكم يامعشر التجار ان القافلة ومافيها من دقيق وزيت وسمن ولباس قد وهبتها لفقراء المدينة ، وانها صدقة على المسلمين !! كانت فتنة بين استشعار عثمان رضي الله عنه حاجة المسلمين إلى التكافل والتعاون ، وبين الدافع إلى الربح العظيم في ازمة القحط الخانقة ، فهدمت الدوافع وانتصر الايمان !

اللغز المفقود في مجمع البحوث الاسلامية

يتكون مجمع البحوث الاسلامية من علماء اجلاء ، وقد اقيم بهدف الحفاظ على التراث والقيم الاسلامية وأنشيء على اساس ان يتم اجراء الانتخابات كل عام لاستكمال النقص الذي يطرا عليه نتيجة لوفاة بعض الاعضاء واصبح هذا المبدا من الاركان الاساسية في تكوينه ولكن لم تجر اي انتخابات منذ خمس سنوات الى الان لتكملة نقص الاعضاء رغم ان المجلس خلا به اكثر من ١٥ عضوا من مجموع الاعضاء وهم ٥٠ عضوا .

ونتساءل عن السر في تاخير هذه الانتخابات وعلى حد علمنا فإن الوحيد الذي يستطيع تفسير هذا اللغز هو شيخ الازهر نفسه .

الشورى كما حددها الاسلام

كتب محمود الشاذلي :

عُرف نظام الشورى في الصدر الأول للدعوة الاسلامية وكان النبي ﷺ لا يقطع امرا إلا بعد ان يستشير المسلمين ، وتبعه بعد ذلك الخلفاء الراشدون ، وكان مبدا الشورى من الاسباب الرئيسية لنهضة الدولة الاسلامية على مختلف العصور ثم اتى من قوض هذا المبدا والغاه من الواقع الاسلامي الحالي حتى تزعزع المسلمون ونسوا ان هناك ما يسمى بمبدا الشورى في الاسلام وعندما بداوا في تنفيذ هذا النظام الاسلامي وجدوا من يطبقه تبعا لهوى الحاكم . فمثلا صدر قرار بإنشاء الشورى واستبشر المسلمون خيرا حتى وجدوه مجرد دمية يحركها الحاكم كيف يشاء وانه ليس له ادنى فائدة بل وبعيد عن نظام الشورى تماما ومن اجل ذلك ارادوا ان يعرفوا ما هو المفهوم الحقيقي للشورى في الاسلام . وهل يعد مجلس الشورى الحالي تطبيقا لمبدا الشورى وما هو الشكل الذي يصلح لتطبيق نظام الشورى الان

يقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق :

ان مفهوم الشورى في الاسلام ينبثق من قول الله تعالى لرسوله ، وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ، والآية واضحة في ان العزم من ولي الامر انما ياتي بعد تبلور الراى في ضوء الشورى التي يامر بها الدين ويخطيء كثير من الناس حينما يظنون ان قول الله تعالى لرسوله فإذا عزمت فتوكل على الله معناه ان ياخذ الرسول برايه ولو كان مخالفا لراى الجماعة وانما المراد فإذا عزمت اى فإذا تبين لك وجه الحق الذي تؤمن به الجماعة فتوكل على الله لتنفيذ راى الجماعة والا لما قال قبل ذلك وشاورهم في الامر لان الامر بالمشاورة لابد ان يستتبع النتيجة المترتبة عليها وهي الاخذ بها مادامت لا تحل حراما ولا تحرم حلالا وقد كان ذلك هو سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته وسلوك اصحابه الابرار الذين جاءوا من بعده وعلى الاخص في عصر الخلفاء الراشدين ، والتاريخ خير شاهد على ذلك فلقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما تصادفه مشكلة يجمع اصحابه ويقول اشيروا عليّ ايها الناس .. اما مجلس الشورى في عصرنا الذي نعيش فيه فانني اقول بكل صراحة مادامت الغلبة للحزب الحاكم في عدد الاعضاء فلا يمكن ان تسير الامور على النهج القويم لان سياسة مجلس الشورى ستكون صادرة عن سياسة الحزب ، وقراراته ستكون متمشية مع ما يقصده الحزب ، ومن هنا يجب ان يكون الانتخاب لاعضاء مجلس الشورى انتخابا حقيقيا بعيدا عن التحريف والتزييف وان تكون الوزارة التي تجرى الانتخاب وزارة محايدة وبذلك يكون راى المجلس حينئذ هو راى ممثلي الامة الحقيقيين وبذلك يمكن ان نقول ان هذا المجلس يعبر عن مبدا الشورى كما يريده الاسلام وحينئذ يعتبر القرار هو قرار الشعب وقرار الامة ولا اشك لحظة في ان رئيس الجمهورية يؤمن بذلك ويسعد به لانه لا يريد الا الاستقرار لشعبه ومن ناحية اخرى يجب ان يدعم جهاز الدعوة بالازهر الشريف وان تعطى للداعية حصانة محدودة اى ان تكون حصانة في حدود الشرع وان يختار الدعاة ممن يؤمنون بما يقولون وممن عرف عنهم الخلق الكريم والسيرة الحميدة وان يعطوا من الرواتب ما يحفظ لهم كرامتهم وبذلك يتعاون علماء الدين مع ممثلي الشعب القويم وبهذا التعاون يمكن ان يسير المجتمع المصري بعيدا عن الشرور والفتن وان يسود الامن والاستقرار .

كبائر القلب واللسان

قال ابن مسعود : الكبائر اربع في القلب ، واربع في اللسان اما كبائر القلب : الشرك بالله ، الاصرار على معصية الله ، القنوط من رحمة الله ، الأمن من مكر الله سبحانه . اما كبائر اللسان : شهادة الزور ، قذف المحصن ، اليمين الباطلة ، السحر .

دعوة حق

تكفلت شريعة الإسلام بالإنسان ككل ، روحه وجسده ، وامتدت رعاية الإسلام لحماية عرضه وماله ، ووضعت للمسلمين من القوانين والعبادات ما يكفل لهم هذه الحماية والرعاية ، ففرض الإسلام العبادات لتقوية الروح وتدريب النفس والجسم على الصبر وتحمل المشاق ، وفرض الحدود لتكون السياج الذي يحمي رعايا دولة الإسلام من الإعتداء على انفسهم او اعراضهم او اموالهم ، ويقرر النبي ذلك في كلمات قليلات حيث قال (كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه) وهنا كان القصاص ممن يعتدي على النفس بالقتل او الجرح ، وكان قطع اليد لمن يعتدي على المال بغير وجه حق ، وكان الضرب والاهانة على ملا من الناس لمن يعتدي على العرض بالسب والشتم ، اما من ينال العرض باكثر من السب والشتم فإنه معرض لعقوبات تصل إلى حد الإعدام ، وكل ذلك لحماية النفس الإنسانية من اى اذى او اعتداء ينالها ، بصرف النظر عن مكانة الجاني الاجتماعية او وضعه العام ، او الخاص في مجتمع المسلمين ، ولم يكن الإسلام ليسمح ابدا بإهانة مسلم او ايذائه حتى ولو كان متهما بارتكاب جريمة ، لان الإسلام حدد لكل جريمة عقابها ولا يوجد في شريعة الإسلام اى عقاب بدني او نفسي لمتهم لم يصدر ضده حكم قضائي من قاضيه الطبيعي بعقاب محدد معين ، ولا يصح لمنفذه ان يزيد عليه او ينقص منه او يبالغ فيه .. ولو تعرض المواطن لعقاب او اذى من حارسه او من غيره قبل صدور الحكم عليه تحتم القصاص ممن اعتدى وعوقب من اقر بذلك عقابا يتناسب مع هذا الاعتداء .

في ابريل عام ١٩٨٥ كنت في زيارة لبعض دول اوروبا الغربية ، وفي مدينة لندن التقيت هناك و امين المجلس الإسلامي الأوروبي الإنتقالي الفاضل سالم عزام ، وقد اهداني سيادته بعض كتب المجلس ونشراته ، وكان من بينها تقرير مفصل في اكثر من ثلاثين صفحة اصدرته لجنة حقوق الإنسان العالمية ، كسجل للتعذيب في مصر في الفترة من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٤ - وقرات في هذا التقرير الذي وزع في جميع انحاء العالم ما لا يتخيله او يتحمله عقل بشر - ومن بين ما قرات ايضا كتابات كثيرة في صحف غربية واجنبية عن وقائع التعذيب مشفوعة بالصور والتفاصيل - محددة بالارقام والاسماء - وقد كان هذا الموضوع احد الموضوعات الكثيرة التي طلبت مقابلة السيد الرئيس لإطلاع سيادته عليها ومناقشته فيها ، لكن لم يستجب لطلبي كما لم يستجب لثلاثة طلبات اخرى لاسباب لا اعرفها . ارجو الا يكون من بينها نظرة السلطة إلى انصار المعارضة على انهم من مواطني الدرجة الثانية ، ولا يستحقون شرف مقابلة الرئيس لانهم ليسوا من حزب الحكومة ، وفي يوم الجمعة الماضي فقط احسست بان شيئا ما قد حدث في بلادي حيث اعلنت الصحف قرار النائب العام بإحالة ٤١ ضابطا من ضباط الشرطة بعضهم من ذوي الرتب الكبيرة إلى محكمة الجنايات لاتهامهم بتعذيب عدد ممن اتهمتهم الدولة فيما يسمى بتنظيم الجهاد ، وإن كان هذا العمل العظيم يدعو إلى توجيه الشكر للنائب العام والاشادة بعدالة ونزاهة القضاء فانه من الانصاف ايضا ان نوجه شكرا اكبر وتقديرا اعظم لسيادة الرئيس مبارك الذي ترك الحرية للقضاء ليقول كلمته ، ولم يتدخل لمنع صدور هذا القرار التاريخي العظيم ، وان كنا نود ان يتدخل الآن لمنع ما يتم من تعذيب للمتهمين في القضايا الاخيرة - حتى وإن كانت النية - عدم التدخل في شئون القضاء الذي يمكنه إحالة المعذبين الجدد إلى المحاكمة .

د . عبدالغفار عزيز

مع العمال

هل أصبح البقاء للأفسد !!؟؟

قرر رئيس بنك التعمير والاسكان ، صاحب السجل الحافل بالتحقيقات ، في حركة هستيرية تتسم بالرغبة في الانتقام ، فصل المهندسة سلمى حسين الحمصاني من البنك فصلا تعسفيا !! وكان مكتب العمل قد رفض الموافقة على هذا القرار ، وجاء في حيثيات الرفض ، انه اتضح من الاطلاع على ملف خدمة العاملة ، وصحيفة الجزاءات ، والتحقيقات التي تمت معها ، وتقارير رؤسائها المباشرين ، انها تقوم بالعمل المكلفة به على احسن وجه ، وان كل تقاريرها منذ التحاقها بالعمل بدرجة امتياز (٩٨٪) وان صحيفة جزاءاتها بيضاء .. وان كل ما ارتكبته هو انها دافعت عن كرامتها عندما اراد رئيس القطاع الهندسي المخلوع ، وبلديات رئيس البنك الاعتداء عليها بتحريض سافر من أصحاب الباع الطويل في هذا المجال !! . وقال مكتب العمل في تقريره واضح ، انه كان ينبغي على ادارة البنك ان ترجيء الفصل في موضوع المهندسة إلى ان تصدر المحاكم التاديبية والنيابة العامة قرارها في امر رئيس القطاع المخلوع هذا فضلا عن القضايا المعروضة الآن ، وبطلان طبعا رئيس البنك ، ورئيس القطاع السابق ، وكان لسان حال مكتب العمل يقول : «اللي بيته من زجاج لا يرمي الناس بالطوب» ولن نعيد نشر السجل الحافل لرئيس البنك «العزيزي» فقد حفظها القراء من خلال «العصفورة» واصبحت من الامور التي يتندر بها ، حتى إنه لا يذكر إلا مسبوقا بلفظ «..... الكبير» !! وكذلك فإننا لن نتوجه بالحديث إلى المهندس حسب الله الكفراوي الوزير المسئول عن البنك ، ليس لانه يريد الانتقام من والد المهندسة الذي انتصر على الوزير ، ابتدائيا واستئنافا ونقضا ، ولكن لانه هو الذي اخرج رئيس البنك من القبضة الحديدية ، وعينه في منصبه الخطير !!! وكان رئيس البنك ، قد اجر شقة مكونة من ٨ حجرات وصالة بجاردن سيتي بايجار ١٦٫٥ جنيه !! عندما كان يراس شركة الشرق للتامين إلى مسئول كبير جدا في التعمير ، وبعد ذلك يقولون ان المافيا والالوية الحمراء في ايطاليا وحدها !!

ونتوجه اليوم بالحديث إلى الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء ، ونقول إذا كانت الرقابة الادارية والنيابة الادارية ومكتب العمل ، بل ومكتب رئيس الوزراء نفسه ، قد وقفوا بجانب المهندسة وتم فصل رئيس القطاع المخلوع بعد التحقق من شكواها ، فهل ان الاوان لوقف هذا الفساد ، ووضع حد لهذا التسيب والاعتداء على الشرف والنزاهة والقانون .

استفسار عمالي

● تقول إحدى المواطنات إنها حصلت على اجازة خاصة لرعاية الطفل لمدة سنتين وانها تنازلت عن حقها في صرف ربع الأجر خلال مدة الاجازة ، وان جهة عملها وهي هيئة عامة تطالبها بسداد اشتراكات المكافاة المستحقة عن مدة الاجازة ، وتستفسر عن مدى قانونية ذلك !

- وأجيب انه اعتبارا من ابريل عام ١٩٨٤ تاريخ العمل بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ المعدل لقانون التامين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ . الغي العمل بنظام الادخار الذي كان مطبقا بالقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٥ وحل محله نظام المكافاة والتي تقدر بنسبة ٥٪ يتحمل منها العامل ٣٪ وتتحمل جهة العمل ٢٪ كجزء من الاشتراكات المقررة في تامين الشيخوخة والعجز والوفاة المنصوص عليه بقانون التامين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ . ولما كان صاحب العمل هو الملتزم باداء الاشتراكات المستحقة عن المواطن خلال فترة الاجازة لرعاية الطفل إذا تنازلت عن حقها في صرف ربع الاجر خلال مدة الاجازة ، وحيث ان اشتراكات المكافاة تختلف عن اشتراكات الادخار في ان الاولى تعتبر جزءا من الاشتراكات المنصوص عليها بقانون التامين الاجتماعي . لذلك فإن التزام جهة العمل بسداد الاشتراكات المنصوص عليها في قانون التامين الاجتماعي والمستحقة عن فترة الاجازة .. هذا الالتزام يشتمل على نسبة الاشتراك التي اضيفت بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ مقابل الانتفاع بنظام المكافاة ، ولا يجوز تحميل المؤمن عليها بنسبة الاشتراك في نظام المكافاة مثلما كان متبعا بالنسبة لاشتراك الادخار للاختلاف الواضح بين الأمرين .

المهدي الشربيني
نائب رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

٤ - من تاريخ الحركة النقابية

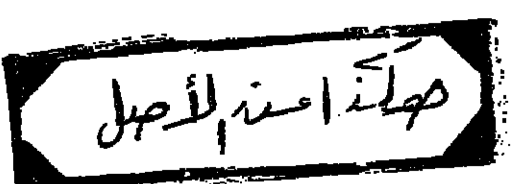
ثورة ١٩١٩ التي تفاعلت معها جماهير العمال الذين رأوا في الاستقلال الوطني كما علمهم مصطفى كامل ومحمد فريد .. منفذا لنيل حقوقهم وتحسين ظروفهم وتجديد العمال حركتهم النقابية .. هكذا اشترك العمال باكبر قسط في ثورة ١٩١٩ وسقط منهم مئات القتلى والجرحى ولقد حفظ التاريخ للفلاحين والعمال ونقاباتهم تضحياتهم الغالية ، وسجل لهم انكار الذات ، ولذا فإن الطبقة العاملة كانت على راس هذه الثورة ، وادت مهمتها بشرف ، ودافعت عن الأمة وطالبت بالحقوق التي سلبت ، واشترك من العمال ابراهيم موسى ، محمد فهمي ، محمود اسماعيل من مختلف المهن والصناعات ، وكانوا اعضاء بارزين في تلك الجماعات التي كان يراسها عبدالرحمن فهمي المساعد الأيمن للزعيم سعد زغلول ومعه احمد ماهر ، فظلوا يدرسون تاريخ الحركات العمالية في العالم واسس نظامها في الدول التي سبقتنا .. خاصة ان المادة الثانية في تشكيل الوفد تقول «ان مهمة الوفد هي السعي بالطرق السليمة المشروعة حيثما وجد للسعي سبيلا في استقلال مصر استقلالا تاما» وقد راى الوفد من خلال نظرته القانونية ان يجمع توكيلات للتحدث عن الهيئات والمجلس واكبر عدد من ذوي الراى والاعيان والملاك والمزارعين والتجار وقيادات العمال .. وقد ادى هذا الأسلوب الذي تبناه «الوفد» إلى استهانة سلطات الاحتلال بحركة الوفد حيث قامت السلطات باعتقال سعد زغلول وزملائه وترحيلهم إلى مالطا في ٨ مارس ١٩١٩ فان احداث مارس فتحت الباب لمشاركة الطبقة العاملة بالطابع الثوري المقاتل والتضحية واهمها الإضراب عن العمل والمسيرات العمالية واعمال التخريب وتجديد الصراع الاقتصادي والضغط على اصحاب الأعمال .

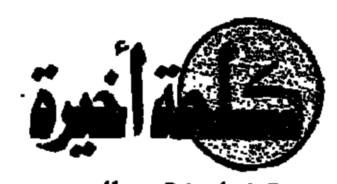
ففي مواجهة المد الثوري .. اصدرت قيادة الوفد بيانا يوم ٢٤ مارس حذرت فيه المواطنين بان الاعتداء على النفس او الأملاك محرم في الشرائع الإلهية والقوانين الوضعية .. ونوهت فيه بان قطع طرق المواصلات يضر اهل البلاد .. وان لا يخرج احد في اعماله في حدود القانون ..

احمد حسان
رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد

دعم العلاقات النقابية مع الدول الاشتراكية

يسافر إلى الاتحاد السوفيتي والمجر احمد حسان النائب الوفدي ، ونائب رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة والإعلام ، وصلاح حسين عضو لجنة الوفد العامة بالجيزة ، واحمد دسوقي الأمين العام للنقابة العامة ، تستغرق الزيارة خمسة عشر يوما لدعم العلاقات النقابية العمالية بين الدولة الاشتراكية ومصر .





توكيل مكتوب إلى الجالسين « ع الرصيف » !

فى ليلة من ذات الليالى ، ذهبت مع الآخرين نجلس على الرصيف ، ونتأمل احوال بلدنا . ووضعت يدى على خدى وانا احاول ان احبس دموعى . وجاءت سهير البابلى وحسن عابدين واحمد بدير وحسن حسنى . ثم جاءت نهاد جاد ومعها جلال الشرقاوى . وبدانا جميعا نستعيد معا بعض الذى جرى فى مصر . وبعض الذى جرى للمصريين . نهاد جاد بدأت تحكى فى ايجاز وبلاغة . وجلال الشرقاوى يحاول ان يفسر ويشرح باقتدار . وعندما لمحت سهير البابلى دموعنا السجينة . واستشعرت آلامنا الدفينة . اندفعت كعادتها . ومعها احمد بدير ، يحاولان ان يخففا عنا هول مانسمع . تماما كعادة المصريين وفلسفتهم العريقة فى مواجهة الكوارث والنكبات . وشارك فى تلك المحاولة حسن عابدين وحسن حسنى . وقد ضحكنا فعلا من اول المسرحية حتى نهايتها . ولكن دموعنا كانت تسيل رغما عنا طوال الوقت . ربما لاننا رأينا الدموع تلمع ايضا فى عيون سهير البابلى وحسن عابدين واحمد بدير وحسن حسنى . وربما لان جلال الشرقاوى وضع يده على جراحنا الغائرة ليداويها فتألمنا . وربما لان نهاد جاد تؤمن بأن الدواء الفعال يكون دائما شديد المرارة .

ولست ناقدا مسرحيا . ولا اعرف شيئا عن اصول الاداء وفنون الاخراج ودقة الحركة على المسرح ، وانما انا متفرج مصرى عادى . وقد شاء قدرى ان اكون احد الذين خرجوا يهتفون لثورة يوليو سنة ١٩٥٢ . وان اكون احد الذين اصابهم الذهول عندما بدأت الاعتقالات ونصبت المشانق عام ١٩٥٤ . وان اكون الصحفى الوحيد الذى سجل بالكلمة والصورة المعارك الباسلة بين الشعب وجيوش الاحتلال فى شوارع بورسعيد عام ١٩٥٦ . وان اكون من بين الصحفيين المصريين الذين شاهدوا بعيونهم ، ولم يسمعوا ، الهزيمة المروعة عام ١٩٦٧ . وان أعيش مع جنود الجبهة بعد ذلك ثلاث سنوات اثناء حرب الاستنزاف . وقد كنا نسهر ليلا فى ظلام الحرب ويأس الهزيمة ، ونتبادل رواية القصص والحكايات ، ثم يقول كل منا فى النهاية : ياحبيبتى يامصر .. !

وقد استمعت إلى حسن عابدين وهو فى قفص الاتهام ، يتحدث إلى المحكمة التى نصبت على المسرح ، ويقول فى سخرية مريرة ، وكأنه ينطق بلسان شعب مصر كله : صحيح انا المذنب . انا السبب فى كل الهزائم . انا السبب فى حرب اليمن . انا السبب فى حرب الكونغو . انا السبب فى ضياع ارواح عشرات الالوف من شباب مصر الشهداء . انا السبب فى الديون والتدهور الاقتصادى والتفسخ الاخلاقى وذلك الحقد الاسود الرهيب الذى يسود بين ابناء شعب ، كان الحب والمودة والتعاطف اساس حضارته العظيمة على امتداد سبعة آلاف عام ، فلما توارى الحب ، وضاعت المودة ، واختفى التعاطف ، بدأت الحضارة تذوب ، حتى جلسنا على قاع تخلف مرعب .

ولقد سمعت سيدة المسرح الاولى فى مصر ، سهير البابلى ، والفنان الحقيقى الصادق ، الاستاذ حسن عابدين يتساءلان : من المسئول ؟ من المسئول ؟ وسمعت ايضا ذلك التساؤل الخطير الذى يطرحه اليوم شعب مصر كله : سعد باشا حصل على توكيل مكتوب من الشعب .. ولكن من الذى اعطاكم التوكيل يااولاد الـ « ..... » ؟!

شكرا لجميع الفنانين الذين قدموا هذا العمل العظيم ، والذين اضحكونا بشدة وابكونا بحرارة ، اثناء جلسة على الرصيف . فلقد شعرت بانهم جميعا ، كانوا يقولون كلمة باسم شعب مصر ، وهذا توكيل مكتوب منا بصدق كل ماقالوه .. !

مصطفى شردى

● الحزب الوطنى يدخل انتخابات الشورى بمفرده ●



بريشة : صلاح شفيق

يسألونك عن :
خرافة المستبد العادل

سألنى

بقلم : الدكتور نظمى لوقا

> العدل والاستبداد لا يمكن ... بالامر وحده .. وهو الحاكم ... ولا يراجعه احد .. ومن يقول ان ... فهم سطحى فضلا عن جهله ... وما من مرة واحدة يذكر انه ترك ... عمر بالحزم .. لا بالاستبداد ... مستبدا . ذلك الرجل الذى وجد ... يناقشه ...

محدثى الشاب :

- ما قولك فى كلمة الامام محمد عبده الشهيرة المأثورة : لا يصلح الشرق الا مستبد عادل.

فوجمت لحظة ثم قلت :

- لم اقرأ هذه العبارة فيما قرأته - وهو غير قليل - للامام الجليل . ولئن كان قد قالها فما اظنها بدرت منه الا فى حالة من الضيق الشديد مما كان يكابده الشرق - يومئذ والى يومنا - من سوء الحكومات واختلال الامور .

فقال الشاب مؤكدا :

- بل قالها وهو يعنيها ، فهى ليست ثمرة غضب ملح فقلت له :

- لست اشك فى رجاحة عقل الامام محمد عبده والمعيته وثاقب نظره . ولكن من حقنا نحن ايضا ، بل من واجبنا ، امعان النظر فى ابعاد هذا القول .

فقال الشاب فى شىء من نفاد الصبر :

- وهل لديك شك فى ان هذه المفاسد المستشرية لن تستأصل الا اذا قام بالامر ، فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ،.. فتية فيهم اخلاص ، تتوافر لهم النظافة والطهارة .

فابتسمت وقلت :

- رويدك لست مثلك مستطيعا ان اقفز الى النتائج قفزا ، فما قلته امنية رومانسية ، كم من مرة تورطت فيها شعوب وما هى الا عشية او ضحاها حتى تحول الملائكة المزعومون الى طغاة وصار الفساد فى عهودهم اوخم ، وزاد الطين بلة ان روح الامة اصابها الانحلال والعفن ! ثم لماذا لا تفسر كلمة الامام محمد عبده التى استشهدت بها فى ضوء آرائه فى مجموعها بحيث تتفق مع روح مبادئه ؟ فإنك اذا تذكرت ان الامام الجليل هو صاحب المقالة المشهورة التى كثيرا ما سمعتنى اوردها على اسماع تلاميذى واسرب فى شرحها .

فقال الشاب كمن تنبه من غفوة .

- اعرف هذه المقالة ومؤداها ان الامة اذا فقدت حرية رأيها وشجاعة ايمانها فلا خير لها فى استقلال ولا فى دستور لانها ان لم تجد اجنبيا دخيلا يستعبدها ، نبت من بنى جلدتها من يسومها الخسف !

- هذا هو المعنى المقصود بالفعل بل هو القائل ان المعول كله على يقظة الامة ، الست تفهم من هذا ان الاستاذ الامام كان يقول بالسلطة العليا والاهمية القصوى التى ينبغى ان تكون للامة وذلك يتفق مع القول الشريف : كيفما تكونوا يول عليكم . لان الشمس لا تضرب الارض باشعتها الحارقة فتنشق عن ولاة وحكام ، وانما هى ثمرة طبيعية للامة او هكذا ينبغى .

- ولكن الامة قد تكون مغلوبة على امرها .

- واين الحمية وشجاعة الايمان بالحرية ؟ المعول كله على الامة اصلحها يصلح امر الحكومة ويستقم وثق يابنى بان هذا قانون . الطبيعة نفسها . فاحوال الامة ثمار طبيعية بشجرتها ، اتراك اذا وجدت ثمرات شجرة البرتقال فاسدة او هزيلة او بها آفة ، تصلحها باستخدام الاصباغ التى تجعلها تبدو للناظرين بهية شهية ؟

فضحك الشاب وقال :

- لست بهذه البلاهة !

- فما هو التصرف الحكيم اذن ؟ اليس هو اصلاح الشجرة نفسها ، واسعافها بالسماد الجيد او غير ذلك من افانين الزراعة الجيدة ؟ اى ان الاصلاح يبدأ بالجذور لا بقمة الشجرة .

- بلى !

- اخالك تسلم معى الان بان الامة هى الاساس وليس الحاكم .

- اظن هذا . ولكن لماذا قال الامام ان الشرق لا يصلح الا بمستبد عادل ؟

- لماذا لا يكون الخطاب هنا باسلوب الحكيم للتعجيز كى يبين لك امتناع هذا الذى تظنه دعوة الى الاستبداد لعله يعنى انه ان كان لابد من مستبد ، فانشدوا مستبدا عادلا ، ولما كان العدل لا يمكن ان يتفق مع الاستبداد ، فانتم يادعاة الحكم الفردى المطلق تطلبون المحال ، الذى يقال انه كالغول والعنقاء .

فامسك الشاب بذراعى يستوقفنى وقال :

- رويدك ، افهمنى اولا لماذا لا يمكن ان يتفق العدل مع الاستبداد ؟ ان دعاة هذه الامنية يضربون لها مثلا ليس غولا ولا عنقاء وانما هو رجل من عظماء تاريخ الشرق ، فمثلهم الاعلى للمستبد العادل هو الفاروق عمر .

- آه .. ها هنا اذن بيت القصيد او مربط الفرس .

- نعم .

- لننظر اذن فى امر الفاروق عمر بن الخطاب ، ونبدأ بالسؤال عن الاستبداد ما هو ؟ المستبد - فى اللغة العربية - هو من ينفرد بالامر وحده اى هو الحاكم المطلق الذى لا يرجع الى رأى احد ، ولا يراجعه احد ، فهل كان عمر بن الخطاب هكذا ؟ من يقول هذا فهو ذو فهم سطحى ، فضلا عن جهله بحقائق التاريخ ، فعمر كان يستشير ، وقد بدأ حكمه بخطبة مشهورة قال فيها - ان لم تخنى الذاكرة - ان شدته المعهودة لن تكون الا على اهل الظلم والتعدى انه لن يدع احدا يظلم احدا او يعتدى عليه حتى يضع خده على الارض ، ويضع - اى عمر - قدمه على الخد الاخر حتى يذعن بالحق وانه يضع بعد ذلك خده هو على الارض لاهل العفاف والكفاف ! وطلب الى الرعية ان يعينوه على نفسه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر واحضاره النصيحة فيما ولاه الله من امرهم ! فهل هذا يابنى حال من ينفرد بالامر وحده ؟ وما من مرة واحدة يذكر انه ترك فيها الشورى ، ولكنه كان متى استقر رأيه على قرار مضى فيه بكل عزيمته . فالاحرى ان يوصف عمر بالحزم لا بالاستبداد . والفرق بينهما كبير وكيف يكون مستبدا ذلك الرجل الذى كان يجد ان من حق كل واحد من رعيته ان يناقشه الحساب فى امور الحكم بل حتى فى تصرفاته الشخصية . ومشهورة هى حادثة الجلباب الذى اتهمه فيه احد الرعية وساله من ، اين له كل هذا ، القماش الذى صنع به ثوبه وهو العملاق البالغ الطول ؟ اتراه غضب ؟ كلا بل رأى ذلك من حق المحكوم على الحاكم الاكبر الذى دانت لجيوشه امبراطوريتان . ونادى ابنه - وهو على المنبر - فقال للملأ من المصلين انه نزل لابيه عن نصيبه من القماش ! وناهيك بتضييقه على نفسه واهل بيته اسوة بفقراء الرعية ، وليس هذا حال المستبد ، بل ليس هذا حال ، الحاكم الاكبر ، لانه فى واقع الامر كان ، المحكوم الاكبر ، كان محكوما للعقيدة ، والشريعة ، والمصلحة العامة ، ومتطامنا لمحاسبة اقل الناس مكانة لامير المؤمنين ، لان الامة هى صاحبة الشأن ، وما هو الا وكيل على مصالحهم ولحسابهم ، ومسئول امامهم يستجوبونه فى كل صغيرة وكبيرة ، فالامة اذن كانت هى السلطة العليا لا عمر بن الخطاب . لاجل انه كان آية فى العدل لهذا السبب وهذه المسئولية امام الامة ، ولكن حاشاه ان يكون مستبدا بحال من الاحوال .

ففغر الشاب فاه متعجبا وقال :

- غريبة ! مع ان كل دعاة الحكم المطلق يتخذون الفاروق عمر تكأة لدعوى المستبد العادل .

- انما هى المماحكة والتضليل يابنى ، فالمستبد العادل خرافة ، ومضللون من يتخذونه مثلا لها بينما هو الدليل على نقيضها تماما ، فكل استعلاء على الامة خيانة للوعد ، وكل دعوة الى الاستبداد عبث واستهانة بالافهام ، وذريعة لركوب ظهر الامة واذلالها والعياذ بالله .

العالم وأمين المخزن !

اتتنى الطالبة الشابة التى تعد رسالة الدكتوراة ، وفى يدها ما قالت إنه ، مسودة ، رسالتها ، وفتحتها فاذا اوراق انيقة الطبع على الآلة ، فيها احتفال واضح بالاسلوب ، ولكنها كانت لا تقل عن خمسمائة صفحة ، وانصرفت الى قراءتها اسبوعا ، وما فرغت من قراءتها حتى قلت فى نفسى :

- هذه الشابة بذلت غاية جهدها ولكن .. هاهنا المصيبة ! وما إن جاءتنى فى الموعد المضروب ، حتى قلت لها عندما سألتنى عن رأيى :

- انت يا بنية شديدة الدأب والامانة .. ولكنها الامانة المطلوبة فى ، امين المخزن ، لا فى الباحث بالدراسات العليا

ففغرت فاها ثم قالت مستاءة ، او لعلها مستنكرة :

- امينة مخزن ؟ ماذا تعنى ياسيدى ؟

- هونى عليك ، فلست متفردة بهذه ، الموهبة ، التى لم تعد نادرة ، بل شاعت بين الباحثين فى ربع القرن الاخير ، كما تشيع العملة الرديئة فى السوق ، فتطرد العملة الجيدة ، وهى قاعدة غير مقصورة على دنيا الاقتصاد ، بل تعم كل المجالات . ثم هونى عليك مرة اخرى ، فانا لا الومك على هذا ، التيار ، العارم الذى جرفك ، لان مسار التربية والتعليم عندنا يمضى فى هذا الاتجاه : ينمى فى التلاميذ الاجتهاد ويحثهم عليه ، ولكنه اجتهاد النمل ، لا اجتهاد النحل ، والآن لك ان تسألينى عن الفرق بين دأب النملة ، واجتهاد النحلة .

- ارجوك ياسيدى ان توضح لى ، عسى ان افهمك .

- النملة شديدة الهمة والاصرار على ، تجميع ، كل ما يقع تحت عينها ، تحمله الى عشها ، ولكن اتراها تصنع بما تحمله شيئا غير تكديسه كما هو ؟

- بالطبع لا

- وهذا ما نجنى به على التلاميذ فى كل مراحل التربية والتعليم ، فندربهم على ، التحصيل ، و ، التجميع ، و ، التكديس ، بلا موقف عقلى مستقل ، بحيث يصل الطالب الى الامتحان فيجيب عن اسئلة ، تحصيلية ، اشبه بعملية ، جرد ، لما فى ، عهدته ، من موجودات ، او بقايا لم تطمسها الذاكرة ، وعلى قدر ما يكشف عنه هذا الجرد ، تمنحه ، الشهادة ، تماما كما يحصل امين اى مخزن على العلاوة او الترقية ان ثبتت امانته فى حفظ موجوداته (التى هى فى الحقيقة متروكات ونفايات معرفة) ، فهو امين لانه حافظ عليها ولم يبددها ، وإما إن بددها فان ذلك ينقص من رتبته وتقديره ، وهكذا يصل الطالب الى الجامعة بتعليم لم ، يدرب ، عقله على النظر المستقل والتمييز بين الغث والسمين ، ولأمر ما كان اقبح ما نعت به انسان انه لا يميز الخبيث من الطيب ! ويظل الطالب فى الجامعة سائرا فى ، التحصيل ، مجتهدا فى ، امانة المخازن ، التى انكمش الجهد فيها فاقتصر فى الاغلب الاعم على مذكرات الاستاذ المقررة ، حتى اذا حصل على إجازته الجامعية الاولى بتقدير حسن ، أصر على ان يتقدم للبحث بالدراسات العليا ، وكل ما يطرأ عليه من فارق فى ، التحصيل ، الكمى ، ان مجال تحصيله ، يتجاوز ، حفظ ، مذكرات او كتاب واحد مقرر لأستاذه المحاضر ، ليشمل اكبر عدد يتاح له الوقوع عليه فيما يتصل بموضوع بحثه ، والطالب فى هذه الحالة ، مجنى عليه ، منا بسبب ما اهملناه من تدريب عقله ، ورحم الله القابسى -

فقالت الشابة فى تعجب :

- وما صلة القابسى بهذا ياسيدى ؟!

- كان رحمه الله يقول إن العلم علمان : علم ادنى يشحن الذاكرة ، وعلم اسنى يفيد العقل ، اى ملكة التفكير والتمييز ، وهذا العلم هو العلم الصحيح ، الذى ييسر للبحث العلمى موهبة كموهبة النحل ، موهبة ، الابداع ، لا ، التحصيل ، التى تشتار رحيق الأزهار وتحوله الى شهد فيه شفاء للناس ، شهد لولا النحلة لما نعمنا به .

ورأيت الأسى يرتسم على وجه الشابة ، المجتهدة ، ، فقلت أسرى عنها ..

- لا عليك ! إنما انت وجيلك كله مجنى عليكم ، ونحن الجانون لا سوانا ، نحن الكبار قصرنا وتحول العلم على ايدينا الى ، سلعة ، تافهة ميسرة للنمل ، ولا تحتاج الى موهبة النحل ، فلا نلومن إلا انفسنا على ما وصلنا اليه ، ولكى تتقى بانى لست الومك ، اقول لك إن مشاهير من جيلنا صدقوا انفسهم انسياقا مع آفة التحصيل النملى هذه ، فألفوا الكتب ، وكتبوا السير المطولة ، وهى ليست إلا تجميعا لا إبداع فيه مهما زخرفوه ، فكيف نطالبكم انتم بما تخلينا نحن عنه او قصرنا دونه ، فما اكثر ، المخالى ، بين الكتب التى نطالعها اليوم وتدق لها الطبول ، وما اقل الابداع ، وإن اطل الابداع برأسه لنصرف عنه الناس .

فسألتنى :

- لماذا ؟

- لان ، المناخ ، تنقصه حاسة التمييز بين الغث والسمين او بين الهابط فى مستواه ، والمحلق فى سمائه ، وبذلك تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة فى ، سوق ، الفكر وفى سوق المال على السواء ، ثم إن كل امرىء بعد هذا كله ميسر لما خلق له ..

فسألتنى كالغريقة :

- وماذا اصنع الآن ؟

- فقلت لها :

- انشدى لك استاذا غيرى ، يرحب باجتهادك ودأبك وامانتك ودقتك فى التحصيل ، فعملك ليس اسوأ من الشائع فى هذه السنوات .

ونحن ملاحظة

ديمقراطيتنا ديكتاتوريتنا .. حماها الله !

سألنى قارىء مشاغب ، لا يمكن ان اصفه بحسن النية - هل مجتمعنا ديمقراطى ام ديكتاتورى ..؟ ولما كان تعريف الديمقراطية غاية فى الصعوبة ، لان كل النظم تدعيها ولم نسمع عن نظام يصف نفسه بالديكتاتورية او الاستبداد ، وهذا وحده شهادة لمصلحة الديمقراطية ، فحتى خصومها يدعونها وينتسبون اليها - والناس عادة ، ينتسبون للافضل ويدعون الاشرف ، إلا ايما نذر ولجير .. ومن مفاخر ديمقراطيتنا انها غير مسبوقة رغم انها بدأت فى عصر الانفتاح ! ومن ثم فهى تنبع من واقعنا ولا مثيل لها - وتحتاج لدراسة خاصة عكفت عليها فاكتشفت الآتى :

● مجتمعنا يكفل حرية الانتخاب ولكنه يمنع حرية الترشيح !

● بموجب الدستور الصحافة حرة .. ولكن القانون يمنع إصدار الصحف .. والحكومة تعين وتفصل المشرفين عليها وتسد العجز الذى يسببه هؤلاء فى ميزانية الصحف !

● حق التأليف مكفول ولكن حرية النشر مقيدة بموافقة المباحث فلهم حق مصادرة اى كتاب او مطبوعة قبل ان تخرج للقراء وفى الاسبوع الماضى اكتشف ضابط مباحث نشط قانونا يحظر على المطابع طبع ولا حتى الإمساكية إلا بإذن من المباحث ! وإن كان يقال إن هذا لا دخل له فى نظام الحكم بل هو من باب المنافسة ، والمزاحمة على لقمة العيش ، لان لواءات الأمن تحولوا إلى مؤلفين ، وطالب القوت ما تعدى ! او كما يقول المثل البلدى : مايكرهك إلا اللى كارك وقد اصبح المؤلفون والمباحث اولاد كار والحمد لمن لا يحمد على مكروه سواه !

● الدستور يكفل حرية الكلام والخطابة ولكن حرية الاجتماع للاستماع ممنوعة - فتستطيع ان تخطب فى الحمام او فى اهل بيتك عملا بالحديث القائل : ابدأ بنفسك ثم بمن تعول .. وبما ان الحكومة الاشتراكية هى التى تعول الشعب كله فهى وحدها تحتكر حق الكلام !

● حرية الاحزاب منصوص عليها ولكن حرية التحزب او انشاء احزاب ممنوعة .

● نحن دولة مؤسسات وسيادة .. قانون الطوارىء !

● القضاء مستقل .. تماما الاستقلال عن الحكومة فهو يحكم وهى لا تنفذ ، وكذلك السلطة التشريعية مستقلة عن التنفيذية ، ولكن البرلمان يرشح رئيس الجمهورية الذى بدوره يعين اعضاء فى البرلمان !

● حق الإضراب مكفول للشعب مقابل حق الحكومة فى ضرب المضربين !

● للعمال والفلاحين خمسون بالمائة ولاهل البيت خمستاشر وعربية بيجو !

● اقتصادنا انفتاحى يبيح استيراد الويسكى والسفن آب ويحرم استيراد او بيع الباميش !

● حرية الاديان مكفولة ولكن حرية التدين ينظمها القانون وترخيص المحافظ .

● برلماننا منتخب قدر الامكان ولكن رئيسه معين !

● نظامنا جمهورى رئاسى مدى الحياة ولا دخل للشعب فى اختيار او تعيين ولى العهد ..!

● رئيس الجمهورية بالانتخاب ولكن لا احد يترشح امامه ..!

وهكذا يمكنك القول إن مجتمعنا ديموقراطى او تقول ديموتورى - والافضل لا انت تقول ولا انا اقول ، وتذكر ان الذى اعترض انطرد واول الكفر قولة ليه .. واسأل حافظ واطلب السلامة .

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٧
الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٧٨٠ قرشا - فى الدولة العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الاجنبية ٤٥ دولارا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

مهمة الأهلى أصعب من مهمتى الإسماعيلى والزمالك

رغم ان الاهلي فاز بهدفين نظيفين في مباراته الاولى مع فريق باور ديناموز بالقاهرة في دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. بينما خسر الاسماعيلي المباراة الاولى صفر /٢ في نفس الدور ، ونفس المسابقة .. وخسر الزمالك صفر /١ امام انتركلوب بطل بوروندى في ذات الدور ، ولكن في مسابقة ابطال الدورى .. الا ان فرصة الاهلي تبدو اصعب من الاسماعيلي والزمالك في الوصول للدور قبل النهائي !!

لان الاهلي سيلعب المباراة الثانية خارج ملعبه .. بينما يلعب الاسماعيلي والزمالك المباراة الحاسمة في الاسماعيلية والقاهرة على التوالي .. هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى .. لان مستوى فريق باور ديناموز الذى سيواجهه الاهلي ليس فقط افضل من منافس الاسماعيلي (كالامو) والزمالك (انتركلوب) بل لا وجه للمقارنة على الاطلاق في المستوى .. ففريق باور ديناموز حاجة تانية خالص .

ان فريق باور ديناموز .. كما رايناه في المباراة الاولى امام الاهلي يتوافر للاعبيه اللياقة البدنية العالية ، وهي الصفة المميزة لكل الفرق الافريقية .. فهي لياقة فطرية وليست مكتسبة !! كما يضم بعض اللاعبين ذوى المهارات الفنية العالية .. وفوق هذا كله يتمتع الفريق باداء جماعي طيب .. بالاضافة الى الخشونة التى تغلب على طابع لعب الفريق !! وفي المقابل فإن النادى الاهلي ليس في افضل حالاته .. لانه مازال في بداية الموسم الكروى .. ولانه يفتقد جهود بعض المصابين مثل طاهر ابوزيد وثابت البطل .

ولهذا كله نقول ان مهمة الاهلي امام باور ديناموز صعبة ، او هي على الاقل ليست في سهولة مهمة الزمالك امام انتركلوب ، او حتى مهمة الاسماعيلي امام كالامو .. وبديهي ان الاهلي يكفيه التعادل او حتى الهزيمة بفارق هدف بل وبفارق هدفين ايضا بشرط ان يحرز هدفا في مرمى باور ديناموز ليستفيد من قاعدة احتساب الهدف في ملعب الخصم بهدفين عند التساوى في عدد النقط وفارق الاهداف !






طاهر ابوزيد

وهناك نقطة اخرى في صالح الاهلي .. وهي التوتر العصبي الذى سيلازم لاعبي باور لتعويض الهدفين .. وان كان هذا السلاح قابلا للتحول الى عامل ايجابي اذا تمكن الفريق من احراز هدف مبكر في مرمى الاهلي .. ولاشك ان طه اسماعيل المدير الفني للفريق سيركز خطة الاداء في الفترة الاولى على الاقل على تامين المرمي .. حتى لا ترتفع معنويات لاعبي الفريق المنافس .. ويصاب الاهلاوية بالارتباك !

ويستطيع الاهلي ان يحسم الصراع لصالحه باحراز هدف واحد في مرمى باور .. ولن يكون هذا صعبا .. بل ربما يكون اسهل من مباراة القاهرة على اساس ان فريق باور ديناموز سيلعب مهاجما مما يسهل مهمة مهاجمي الاهلي .. والكلام النظرى سهل .. والمهم التطبيق العملي في الملعب .. من خلال تشكيل مناسب يراعي طريقة اداء الفريق المنافس ..

السبت .. بداية عادية للدورى

حوالي ٤٨ ساعة .. ويدب النشاط في ملاعب الكرة ايذانا ببدء الدورى الممتاز لموسم ٨٦/٨٧ .. وعلى غير العادة .. فإن البداية هذه المرة .. هادئة في ظل غياب الفرسان الافارقة الثلاثة : الاهلي والزمالك والاسماعيلي .. وهكذا ستقتصر لقاءات الاسبوع الاول على ٣ مباريات .. تقام جميعها بعد غد (السبت)

في دمياط .. يستضيف فريق الغزل العائد الى الاضواء .. فريق المقاولون .. ولاشك ان فريق المقاولون اكثر استعدادا لاشتراكه في مسابقة كاس مصر .. ووصوله للدور قبل النهائي .. ثم الاشتراك في دورة قطر الودية .. ولكن ليس معنى هذا ان فريق الغزل سيكون صيدا سهلا .. والفريق مشهور بادائه الدفاعي المستميت .. ومن الصعب ان يخسر بملعبه !

ويلعب المريخ البورسعيدى الصاعد للاضواء .. اول مباراة رسمية في الدورى الممتاز على مدى تاريخ النادى .. اما الطرف الاخر للمباراة فهو فريق الترسانة بطل الكاس والذى يطمع في الدورى ايضا ، والمباراة في بورسعيد ، وهي اختبار لجماهيرية المريخ في بلده خاصة ان المصرى يلعب خارج بورسعيد .. وبالتحديد في المنصورة مع فريقها ، ويهم لاعبو المصرى استرداد ثقة جمهورهم بعد ان خسروا الكاس وكانوا اقوى المرشحين لاحرازها بعد الفوز على الزمالك في دور الثمانية ، كما يهمهم ان يبدأوا الموسم بداية قوية تعطيهم دفعة للمنافسة على البطولة .. اما فريق المنصورة فلاشك انه يعرف مدى صعوبة المنافسة هذا الموسم .. وان ضياع اى نقطة قد يكلف الفريق بقاءه في الممتاز في الموسم القادم .

وتبقى ثلاث مباريات مؤجلة : هي الاهلي مع السويس والاتحاد مع الزمالك والاسماعيلي مع المحلة ..

مع اطيب التمنيات بموسم كروى بلا مشاكل .



الفريق مرتجى ايضا في لندن ..

حرم الفريق عبدالمحسن مرتجى رئيس النادى الاهلي السابق التى صدمتها سيارة مسرعة بطريق الكورنيش بالاسكندرية منذ ١٥ شهرا !! وتم علاجها في مستشفى المعادى لمدة ثمانية اشهر كاملة في الجبس ثم لم تستطع المشي فقاموا بعلاجها في المستشفيات الخاصة بالعلاج الطبيعي دون جدوى .. ثم تقرر سفرها الى لندن للعلاج .. وبعد فحص واشعة ودراسة لمدة ثلاثة اسابيع تم اجراء عملية ترقيع عظمي بلندن فاخذوا من عظمة الفخذ لترقيع بعض عظام الركبة والساق والحوض .. وهي ترقد منذ شهرين ونصف شهر في مستشفى لندن كيلنيك حجرة ٥١٤ ويتصل بها اعضاء الاهلي بتليفون ٩٣٥٤٤٤٤ وستظل بلندن لمدة شهرين اخرين حتى تلتئم العظام ثم اجراء عمليات العلاج الطبيعي هناك ايضا .

نادى الاتحاد مغلق للتحسينات !!

نادى الاتحاد السكندرى في حاجة الى انقاذ سريع خاصة ان الدورى العام يدق الابواب .. نصف اعضاء مجلس الادارة قدموا استقالاتهم وهم الدكتور محمد حسن ابوعبيه وعلي السيد علي والدكتور فوزى حسين وعبدالسلام شحاته واحمد خيرى .. واخيرا امين الصندوق محمود عجمية الذى يرفض صرف نقود لاستقالته .. واصبح النادى بلا مجلس ادارة .. في اخر اجتماع دعا اليه سعد عقل لم يحضر الجلسة سوى شخص واحد .. هو سعد عقل !! مندوب من النادى الاهلي جاء ومعه مندوب من النادى الجزائرى لكرة السلة ليتفق على اقامة مباراة في كرة السلة بصفة ان الاتحاد هو بطل مصر . فلم يجدا احدا بالنادى ولا توجد ملابس رياضية ولا كور للتمرين .. ما رأى محافظ الاسكندرية في هذه المهزلة التى تجتاح اكبر اندية الثغر شعبية ؟؟

بعض محررى الصحف الرياضية [illegible]

قال لى الاخ كمال حافظ رئيس النادى الاهلي بالنيابة .. [illegible] المحررين في جريدة [illegible] شخصية كبيرة بالنادى الاهلي [illegible] بالمسئولين عن نادى الزمالك [illegible] على قراراتهم التربوية تجاه اللاعبين المتمردين [illegible] الاطلاق [illegible] نادى الزمالك [illegible] الواحدة [illegible] النادى [illegible] والامر لن تقرره النادى كتبت الخبر في الصفحة الاولى [illegible] واحمد زكى هنا نادى الزمالك على قراراتهم التربوية بعد كتابة الصحفى المعروف .

● ● ●

قال لى صديقى .. لماذا [illegible] كتبته حول وعد الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. بحل مشكلة بث المباريات بالتليفزيون على الهواء .. مع ان الموسم [illegible] تماما ان الدكتور على لطفى لن يشكل لجنة برئاسته كما وعد .. ولن يحل ولن يربط كما هي العادة في كل شىء حتى انه لن يكلف نفسه بالاتصال بالاطراف المختصة لاعطائهم توجيهاته في هذا الشان .. وانما يكفيه ان يرد على [illegible] على خطابات هايفة لا تهم افراد الشعب حتى يقال عنه انه يتابع معاناة الجماهير في الصحف والمجلات وفي رايى ان احمد زكى الحاج احمد بالنسبة لكل المسئولين بالدولة وانني اعزى نفسي لانني مهما كتبت فانني انفخ في قربة مقطوعة

طلعت صقر

الرياضة

الأسرار الكاملة لمسرحية الزمالك الهزلية

ابراهيم يوسف يتدرب اليوم تحت إشراف سميث بموافقة عامر!

حكاية الخمسين ألف جنيه التى خسرها عادل المأمور .. وصيد العصافير الذى أنقذ اللاعبين !!

ابراهيم يوسف .. نجم مصر والزمالك .. يبدا اليوم (الخميس) المران تحت اشراف مايكل سميث المدير الفني للفرق القومية ، وفقا لبرنامج اعده سميث للغزال الاسمر ، بصفته احد الاعمدة الاساسية للفريق القومي .. وكان ابراهيم قد التقى مع سميث يوم الاحد الماضي في اتحاد الكرة .. وطلب منه سميث ان يتدرب تحت اشرافه ، ولكن بعد استئذان رئيس نادى الزمالك .. وبالفعل اتصل ابراهيم ، وبجواره سميث بحسن عامر ليستأذنه ، ووافق عامر .. وكان المفروض ان يبدا ابراهيم المران يوم الاثنين الماضي ، ولكنه فضل الراحة حتى يشفى من الشد العضلي الذى اصابه بسبب سوء حالته النفسية للظلم الذى وقع عليه بعد قرار اتحاد الكرة بايقافه لما نشر باحدى الصحف اليومية منسوبا اليه وبسبب قرار مجلس ادارة الزمالك بايقافه هو وزملاؤه عادل المامور ونصر ابراهيم وجمال عبدالله دون سماع وجهة نظرهم في الوقت الذى يجد فيه القاتل الذى يضبط متلبسا بجريمته محاكمة عادلة يبدى فيها دوافعه ومبرراته ، بل ويجد محاميا يلتمس له الاعذار والحجج !!



مايكل سميث — ايمن يونس — عادل المامور



●● الفصل الاول

● المشهد الاول : الاربعاء ٣ سبتمبر ، همهمة ، في غرفة خلع ملابس الفريق الاول بالزمالك .. النادى قرر عدم قيد كل من محمد صلاح كابتن الفريق ومجدى شلبي وعادل عبدالواحد وعماد المندوه !! لحظات صمت .. يقرر بعدها اللاعبون الاجتماع في حديقة النادى بعد المران لمناقشة الموضوع !

● المشهد الثاني : اللاعبون في الحديقة .. الحماس والانفعال يسودان الحوار . الكل يتحدث من زاوية عدم وفاء النادى لابنائه .. والخوف من ان يكونوا ضحايا الغد .. يتصاعد الحماس مع فورة الشباب .. ويصرخ ايمن يونس (لاحظ الاسم) قائلا : « لازم يكون لنا موقف موحد .. لن نتدرب غدا في النادى .. يؤيد كل اللاعبين الاقتراح .. ويحاول ابراهيم يوسف تهدئتهم .. دون جدوى فهو لم يعلن رفضه لهذا الاسلوب حتى لا يسمع من يقول له ، طبعا ياعم ما انت الكابتن بعد محمد صلاح ». ينفض الاجتماع بعد ان اتفق اللاعبون على اللقاء ظهر اليوم الثاني (الخميس) امام فندق شيراتون هليوبوليس .. وينصرفون عدا ابراهيم يوسف !

● المشهد الثالث : مجلس ادارة نادى الزمالك على وشك الاجتماع وعلى راس جدول الاعمال مناقشة واعتماد قائمة لاعبي الفريق الاول .. ابراهيم يوسف يحاول احتواء الازمة قبل ان تتصاعد .. يشرح الموقف للواء عبدالعزيز قابيل مدير عام النادى ومحمود سعد مساعد المدرب .. ثم يلتقى مع احمد مصطفى مدير الكرة الذى اكد له انه حاول اقناع باركر بقيد هؤلاء اللاعبين او بعضهم على الاقل ولكنه رفض !

وتظهر هنا مفاجاة وهي ان القائمة كانت تخلو من اسم عادل المامور ايضا .. وكان عادل يعلم بهذا وامامه عرض من احد الاندية مقابل خمسين الف جنيه كان سيحصل عليها بمفرده اذا لم يقيده نادى الزمالك .. وهو ما كان يتمناه عادل بعد ان ذاق الامرين من فكرى صالح مدرب حراس المرمى طوال الموسم الماضي " ولم تتحقق امنية المامور فقد ظهر من اقنع او اجبر باركر على قيد المامور .. وهو ما يؤكد ان المدرب لم يكن صاحب الكلمة الوحيدة في موضوع قيد اللاعبين .. وهذا وضع طبيعي للفترة المحدودة التى قضاها مع الفريق والتى لا تسمح له بالحكم السليم على امكانيات وكفاءة كل اللاعبين .. وبالتالي لم يكن ليخاطر باستبعاد اربعة لاعبين مرة واحدة بينهم الكابتن خاصة ان القائمة تضم ٢٠ لاعبا فقط بينما المسموح ثلاثون !!!

ونعود لمحاولات ابراهيم يوسف لاحتواء الازمة .. فيتحدث مع حمادة امام عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة الكرة .. ويبدى حمادة تفهما وتجاوبا ولكنه يعلن بصراحة انه لن يستطيع ان يفعل شيئا اذا كان احمد مصطفى يؤيد القائمة التى تخلو من اسم صلاح وزملائه باعتباره مدير الكرة المسئول .. وتفاءل ابراهيم بهذا الكلام على اساس ان احمد مصطفى غير مقتنع بدليل انه حاول اقناع باركر وفشل

● المشهد الرابع : مجلس ادارة نادى الزمالك يبدا اجتماعه المرتقب مساء نفس اليوم ، الاربعاء ٤ سبتمبر ، احمد مصطفى يجلس بجوار حمادة امام .. وتبدا المناقشات بينما باركر خارج الاجتماع ينتظر استدعاءه للمناقشة كما قيل له ..



ابراهيم يوسف

حمادة امام يطلب سماع راى احمد مصطفى ولكنه يرد قائلا : انني بعيد عن النادى منذ سنوات بينما حمادة كان مشرفا على الفريق حتى نهاية الموسم الماضي وهو اقدر مني على تقييم اللاعبين " يستدعى المجلس .. المدرب .. الذى يصمم على القائمة التى قدمها .. ويبدو ان الامر يسير وفق سيناريو معد مسبقا .. يغادر باركر واحمد مصطفى الاجتماع .. باركر ياخذ طريقه الى خارج النادى .. بينما احمد مصطفى على وجهه ابتسامة عريضة ويعتقد الحاضرون انه نجح في احتواء الازمة .. واذا به يقول في سعادة : ، حمادة امام اراد ان ينقل الكرة الى ملعبي .. فاعدتها اليه ،!! يستمر المجلس في الاجتماع حتى ساعة متاخرة من الليل ويعتمد القائمة .. ويقرر تفويض حسن عامر رئيس النادى في الاتصال بمحمد صلاح واقناعه بان النادى سيكرمه بما يليق بتاريخه وكذلك سيكرم زملاءه ! وكان ابراهيم قد انصرف بعد ان اخبر محمود سعد بما ينويه اللاعبون .. ووعده بابلاغ احمد مصطفى .. وان كان محمود قد انكر معرفته بعد صدور قرار ايقاف ابراهيم وزملائه !!

الفصل الثاني :

● المشهد الاول اللاعبون يلتقون ظهر الخميس ٤ سبتمبر امام فندق شيراتون هليوبوليس .. ولم يكن رئيس النادى قد اتصل باحد من اللاعبين المستبعدين .. ويتدرب اللاعبون بمعرفتهم وينصرفون على موعد في مطعم اندريا بالمقطم مساء نفس اليوم لمتابعة الموقف "

● المشهد الثاني في نفس الوقت اى ظهر الخميس .. نسمع حوارا يدور في النادى بين بعض المسئولين ويتطوع احدهم قائلا : ماتيجوا بجماعة نذهب للاعبين ونعود بهم للنادى وانهاء الموضوع ونحن على ابواب مباراة افريقية ! ويرد اخر : ،، لا .. اتركهم يخطئون !"

● المشهد الثالث ايمن يونس وهشام يكن وبدر حامد .. يعودون للنادى عصر الخميس بعد ان سمعوا ان هناك اجتماعا طارئا لمجلس ادارة النادى لبحث موقف اللاعبين .. ويقدمون فروض الولاء والاعتذار مع انهار من الدموع .. ويقدمون ايضا رؤوس زملائهم ابراهيم يوسف والمامور ونصر وجمال عبدالله باعتبارهم المحرضين على التمرد " ولم يكن هذا صحيحا .. ويجتمع المجلس ويتخذ قرارا متسرعا بايقاف الاربعة حتى نهاية الموسم دون ان يسمع وجهة نظرهم بل دون ان يعرف حقيقة ما حدث كما يقرر حرمان المستبعدين من القائمة من مستحقاتهم المالية !!

● المشهد الرابع ايمن يونس يتصل باللاعبين مساء الخميس ويخبرهم بان مجلس الادارة ينتظرهم لسماع رايهم .. ويذهب اللاعبون فلا يجدون احدا من اعضاء المجلس وفي نفس الوقت يعرفون قرار ايقاف ابراهيم وزملائه .. ويصيح ايمن يونس قائلا ، خيانة .. خيانة .. المجلس خانني ،!! الم اقل لكم انها مسرحية هزلية " المهم .. ابراهيم يوسف طلب من الناشئين الثلاثة في الفريق ان ينتظموا في المران العادى ولكنهم رفضوا .. وكرر ابراهيم محاولته خمس مرات وهم يرفضون . ثم طلب من احمد رمزى نفس الطلب لظروفه العائلية حيث تعرضت والدته (شقيقة احمد مصطفى مدير الكرة) لوعكة صحية بعد ان علمت بما حدث .. كما طلب ابراهيم والمامور من كل زملائهما الانتظام في المران مع الفريق .. ولكنهم رفضوا .. وقالوا ، لن نتخلى عنكم ، وانصرف الجميع على موعد ظهر الجمعة ٥ سبتمبر في مركز شباب الجزيرة !

الفصل الثالث

● المشهد الاول . ايمن يونس (تانى) وبدر حامد وهشام يكن .. اخذوا على عاتقهم مهمة تجميع اللاعبين صباح الجمعة امام النادى .. وبالفعل تجمعوا عدا الموقوفين والمستبعدين .. ولكن لم يدخلوا النادى .. وبالمصادفة كان احمد عبدالحليم اللاعب السابق يمارس هوايته الصباحية في ، صيد العصافير ، امام النادى ووجد اللاعبين على الباب وقال لهم ، اذا كنتم مقتنعين بزملائكم .. روحوا .. واذا كنتم غير مقتنعين . ادخلوا النادى ، فدخلوا والتقى بهم محمود سعد وبعد كلمات انشائية خطابية عن الروح والولاء .. بدا المران !

● المشهد الثاني : اجتماع الظهيرة .. لا يحضره سوى الموقوفين والمستبعدين وطارق يحيي ومدحت مكي فيشكرهما ابراهيم يوسف ويوصلهما الى فندق سياج للانتظام في المعسكر متمنيا للفريق اداء طيبا امام فريق انتركلوب في مباراة الذهاب .

● المشهد الثالث فريق الزمالك يسافر الى بوروندى . وبعض اللاعبين يشعرون بالذنب تجاه زملائهم الموقوفين .. ويخسر الفريق صفر /١ امام انتركلوب المتواضع .. وان كانت النتيجة لا تدعو للقلق فالتعويض سهل في مباراة العودة يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر .

وحيد حلمى

غدا .. مباراة مصيرية للاسماعيلى أمام كلامو
الكل جاهز ومتحمس ... بما فيهم عماد سليمان

في مباراة مصيرية يلتقى غدا (الجمعة) الاسماعيلي مع كالامو بطل زائير بالاسماعيلية في لقاء العودة لدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. وكان الاسماعيلي قد خسر لقاء الذهاب صفر /٢ بعد مباراة غريبة .. بل لا تقل غرابة عن تلك التي خسرها امام عاصفة موكاف صفر /٢ ايضا في الدور الاول للبطولة ثم نجح في التعويض بالفوز ٣ /صفر في لقاء العودة بعد مباراة ، عاصفة ، من الفريق الضيف احتجاجا على الحكم الذى احتسب ضربتى جزاء ضدهم .

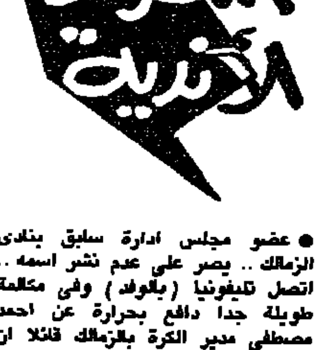
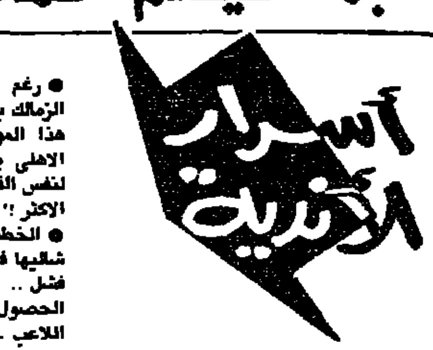
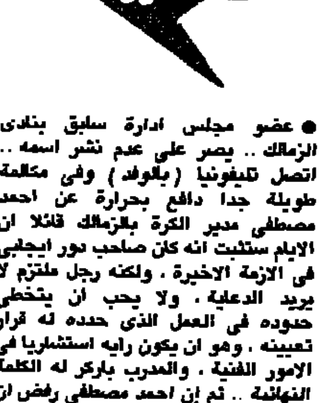
ولكن هل ينجح الاسماعيلاوية في التعويض امام كالامو ايضا والوصول للدور قبل النهائي لملاقاة الفائز من مجموع مباراتى الاهلي وباور ديناموز بطل زامبيا ؟!

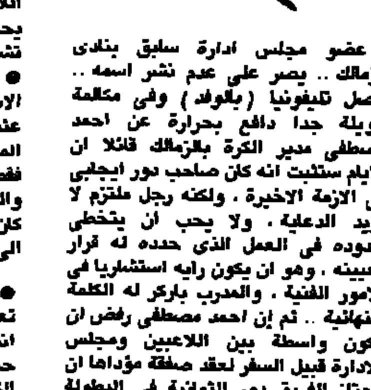
اللاعبون جاهزون ومصممون على التعويض والصعود للدور قبل النهائي .. بل انهم متفائلون بلقاء الاهلي في هذا الدور وتخطيه الى النهائي كما سبق ان فعل الاهلي بابناء عمومتهم ، المقاولون ، قبل عامين في نفس هذا الدور لذات المسابقة .. وكان لاعبو المقاولون يأملون في الفوز على الاهلي ومواصلة مشوار البطولة لاحراز الكاس للعام الثالث على التوالي والاحتفاظ بها الى الابد .. وهو نفس حال الاهلي حاليا !! ولكن لماذا نسبق الاحداث ؟! ولنراجع اولا شريط المباراة الاولى بين الاسماعيلي وكالامو ..

الجمهور يحتشد في الملعب .. اشدهم تفاؤلا يحلم بتعادل فريقهم مع الاسماعيلي .. ولذلك عندما وصلت السيارة التى تقل لاعبى الاسماعيلي وتوقفت امام غرفة خلع الملابس . امام الجمهور الذى هتف للدراويش لسمعتهم الهائلة في زائير والتى اكتسبوها بعد العروض الطيبة التى قدموها اثناء الدورة التى اقيمت في زائير في اواخر العام الماضي .. وعندما وصلت سيارة لاعبي فريق كالامو .. كان استقبال الجمهور فاترا .. وبدات المباراة .. الاسماعيلي يهاجم ويتحكم ولكن بلا فاعلية .. ويتغير الحال في الشوط الثاني فينشط فريق كالامو ويفاجا محمود حسن بكرة قوية ، تحت الحزام ، (بلغة اهل الملاكمة) ولا شعوريا يسارع بحماية نفسه بيديه .. وهو حق مشروع .. ولكن الحكم احتسب ضربة جزاء .. وكان الهدف الاول .. وبعد دقائق جاء الثاني نتيجة ارتباك اسماعيلاوى .. وعبثا حاول الدراويش التعويض "!

ومؤكد ان شريط مباراة الغد سيكون مختلفا فقد استوعب اللاعبون الدرس .. والنفوس صافية .. فلم يترك موضوع حرمان عماد سليمان من السفر مع الفريق الى زائير لاداء المباراة الاولى اى رواسب .. لان على عثمان المدير الادارى عالج الامر بحكمة .. فقد اكد انه يكن كل تقدير لعماد ولكن النظام .. نظام . فقد تاخر عماد عن المران .. فكان قرار حرمانه من السفر .. وانتهى الموضوع وتفهم عماد وزملاؤه القرار .. وفور عودة الفريق من زائير اتصل حازم (الكابتن) بزميله عماد واخبره بموعد المران وانتظم عماد وكان شيئا لم يكن .. وهذه هي السياسة التربوية الصحيحة (والكلام لاهل ميت عقبة)

يؤدى لاعبو الاسماعيلي مرانا خفيفا اليوم (الخميس) وكانوا قد تدربوا يوميا تحت اشراف انوس مدرب الفريق الذى اعطى عناية خاصة للمهاجمين وللتسديد على المرمى من جميع الزوايا .. وكذلك ركز على اساليب ضرب التكتل الدفاعي المتوقع من فريق كالامو .. وحذر لاعبيه من الكرات العالية لانها ستكون غالبا من نصيب لاعبي الفريق المنافس الاطول !



● عضو مجلس ادارة سابق بنادى الزمالك .. يصر على عدم نشر اسمه .. اتصل تليفونيا (بالوفد) وفي مكالمة طويلة جدا دافع بحرارة عن احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك قائلا ان الايام ستثبت انه كان صاحب دور ايجابي في الازمة الاخيرة . ولكنه رجل ملتزم لا يريد الدعاية . ولا يجب ان يتخطى حدوده في العمل الذى حدده له قرار تعيينه . وهو ان يكون رايه استشاريا في الامور الفنية . والمدرب باركر له الكلمة النهائية .. ثم إن احمد مصطفى رفض ان يكون واسطة بين اللاعبين ومجلس الادارة قبيل السفر لعقد صفقة مؤداها ان يجتاز الفريق دور الثمانية في البطولة الافريقية مقابل العفو عن كل اللاعبين .. قال احمد مصطفى انها صفقة غير رياضية وغير تربوية والفوز واجب اللاعبين من اجل ناديهم ومصر اولا واخيرا .

● الدكتور زكريا عزمي .. وكيل نادى هليوبوليس سابقا .. تنعقد عليه امال الجمعية العمومية الساخنة القادمة . بصفته المحايد العاقل المتزن العارف ببواطن الامور لايضاح حقيقة الصراعات الدائرة الان .

● الجمعية العمومية لنادى الشمس .. مقدم فيها ٢٨ استجوابا .. موقعا عليها من ٧٠٠ عضو .. هناك مخالفات مالية وقانونية خطيرة ايضا "

● عضو مجلس ادارة باحد الاندية الكبرى مشهور بتكالبه على الولائم .. حتى اصبح يحمل اسم « ... ساندوتش » وصل به الحقد على نجم النادى الاول في السنوات الخمس الماضية .. الى درجة ارسال خطاب الى رؤسائه في العمل لمحاسبته على اساس انه متمرد في النادى !!

● رغم الازمة التى اثارها ومازال قرار الزمالك بعدم قيد اربعة من لاعبى الفريق هذا الموسم .. فإن البعض في النادى الاهلي يرى ان فريق الاهلي سيحتاج لنفس القرار قبل بداية الموسم القادم على الاكثر "

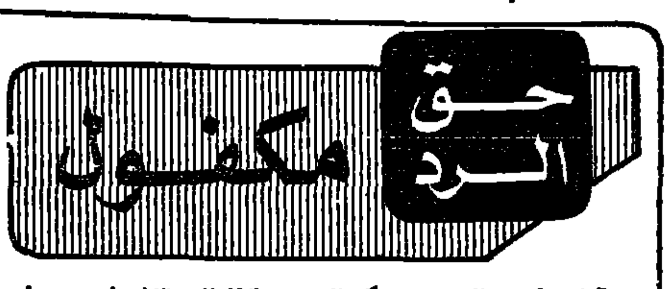
● الخطيب نجم الاهلي حاول ان يحجز شاليها في قرية مراقيا السياحية . ولكنه فشل .. بينما نجح طاهر ابوزيد في الحصول على شاليه ، ولكنه ليس طاهر اللاعب .. وانما الاذاعي الكبير الذى يحمل نفس الاسم .. والمسالة مجرد تشابه اسماء "

● حرمان عماد سليمان من السفر مع الاسماعيلي الى زائير بقرار من على عثمان .. لم يغيره حتى بعد تدخل انوس المدرب .. اوضح ان مهمة انوس فنية فقط بدون اى سلطات ادارية . والمعروف ان اميرو المدرب السابق .. كان يجمع بين التدريب والادارة مما ادى الى مشاكل عديدة !

● بعض اندية سوهاج لكرة القدم تعرضت لاضطهاد اتحاد الكرة لاسباب انتخابية قديمة .. رئيس احد الاندية حضر الى القاهرة وقابل مسئولا باتحاد الكرة وقال له ان القرارات الاخيرة غير قانونية فقال له المسئول ، القانون يطبق على ساقطات شارع الهرم وليس اتحاد الكرة ، بالحرف والكلمة امام شهود "

● مسئول ببنك قناة السويس فرع الاسكندرية .. تامر مع احد الاشخاص ضد شخصية رياضية معروفة لها رصيد ضخم في البنك .. فقد اتفق المسئول مع هذا الشخص على تقديم شيك بمبلغ كبير كان معه في لحظة معينة كان الرصيد لا يفى بالمبلغ .. لكى يحرر له محضرا رقم ٣٤ احوال عطارين .. رغم ان رصيد هذه الشخصية يغطى عشرة اضعاف المبلغ المطلوب ، في نفس يوم تقديم الشيك .. وكان يوم الاربعاء قبل الماضى "!

● محمد ابوسالم . عضو مجلس ادارة نادى هليوبوليس ارسل انذارا على يد محضر لرئيس مجلس ادارة النادى يطالبه فيه بعدم صرف اية اتعاب للمحامين الذين يدافعون عن قرار مجلس الادارة الخاطىء بايقافه من اموال النـادى .. وان يتحملهـا بصفتـه الشخصية .



قرار رئيس الوزراء حوّل الـ ١٣ ألفا إلى ١٣ مليون جنيه

● ● ارسل الدكتور السعدى فرهود ، رئيس جامعة الازهر التوضيح التالي ، حول الخبر الذى نشرته ، الوفد ، في الصفحة الثانية بالعدد الصادر يوم ٢٨ اغسطس الماضي ونشرت ، الوفد ، مع الخبر صورتين إحداهما صورة لقرار رئيس الوزراء رقم ٥٧٩ بقبول المركز الدولى الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الازهر لتبرع بثلاثة عشر مليون دولار والصورة الاخرى لايضاح من رئيس جامعة الازهر بان قيمة التبرع هي ثلاثة عشر الف دولار وسالت ، العصفورة ، عن راى الدكتور السعدى فرهود في هذه المستندات واكد الدكتور فرهود ان كلا من الصورتين طبق الاصل وقال : هذا امر لا ننكره ، وكنا صادقين في الايضاح ، وماتعودنا ان نقول إلا صدقا ، وهو ما نحمد الله عليه . واضاف :

لقد تم في حينه تصحيح الرقم الوارد بقرار رئيس الوزراء بمعرفة أمين عام الجامعة بكتابه رقم ١٩٨ بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٣ ، بناء على كتاب المركز الدولى الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٠ مع اعتذاره للخطأ المطبعي .

عدم الالتزام بالاجراءات .. أدى الى طول الوقت

● ● ارسل علي نجم محافظ البنك المركزى المصرى ، توضيحا لما نشره الدكتور نعمان جمعة ، في عموده ، نبضات ، بالعدد الصادر يوم ٢١ اغسطس ١٩٨٦ ، قال محافظ البنك المركزى :

إن البنك المركزى يقوم بقبول الاكتتاب في سندات الاسكان لحساب وزارة الاسكان ، ويتعين الالتزام بتعليماتها في هذا الشان .

إن المتقدم للاكتتاب ، هو الذى بادر إلى تقديم القيمة بشيكات مصرفية ، تقل عن القيمة المطلوبة ، وكان يمكن لسيادته سداد المبلغ المستحق عليه نقدا ، ولم يطلب منه الموظف المختص تقديم المبلغ بشيكات ، وهو ما اكده البحث في الموضوع .

إن الموظف المختص ليس من سلطته التنازل عن فروق في القيمة ، مهما كانت بسيطة كما انه لا يمكنه قبول طوابع دمغة ، او غيرها ، كما ذكر الدكتور نعمان في كلمته ، وبطبيعة الحال لا يمكن مطالبة الموظف المختص بالتجاوز عن الالتزام باداء مهام وظيفته .

إن العملية لم تستغرق بالبنك المركزى اكثر من ١٥ دقيقة ، وإن ضياع وقت العميل كان بسبب ذهابه الى بنك اخر لاستصدار الشيكات المصرفية المطلوبة .

إن البنك المركزى لا يدخر جهدا في تبسيط الاجراءات في جميع المجالات التى يعمل بها خاصة ، ما كان منها متعلقا بخدمة المواطنين .

وكما ترون فإن السبب في طول الاجراءات ، او قصرها ، إنما يرجع اساسا لعدم الالتزام بالاجراءات المطلوبة التى نامل ان تراعى من كل الأطراف المتعاملة

بقية مقال د . وحيد رأفت

(بقية المنشور ص ٧)

فيه من بحبوحة نسبية ، وما يتمتع به بعضهم من مزايا وامتيازات !

● ومن هنا كان تمسك هذا الحزب بنظام القوائم الحزبية المطلقة ، ليس بالنسبة الى مجلس الشورى وحده ، بل وبالنسبة الى الانتخابات المحلية كذلك ، بعد تعديل القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بشان الحكم المحلي ، بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ الصادر في ١٧ يونيه ١٩٨١ في عهد وزارة المرحوم فؤاد محيي الدين ، من اجل ضمان استمرار هذه الاوضاع الشاذة ، المناهضة للديمقراطية السليمة ، والاقرب ما تكون الى النظم الشمولية القائمة على اساس الحزب الواحد ، او التنظيم الجماهيرى الأوحد ، كما كان الحال تماما في عهد الاتحاد الاشتراكى العربي ، والذى تربي في كنفه وتحت عباءته ، معظم القيادات الحالية لهذا الحزب الحاكم ، المنفرد بالراى والقرار !!

● ولقد ارتاى رئيس مجلس الشورى الاستاذ الدكتور صبحي عبدالحكيم التهوين من شان مقاطعة المعارضة للانتخابات المقبلة للمجلس ، فقال في حديث له منشور في الأهرام عدد ١٠ اغسطس انه ، اذا كانت المعارضة قد اعلنت انها ستقاطع الانتخابات فهذا لن يقدم او يؤخر ! حيث ان المعارضة ممثلة داخل مجلس الشورى بالتعيين وليس بالانتخاب ، فحزب الأحرار ممثل داخل المجلس من خلال اعضائه المعينين ، وان هناك ٣٥ عضوا سوف يتم تعيينهم في التجديد النصفي ، ووارد في الاعتبار ان يكون ضمنهم اسماء لاعضاء بالمعارضة .. والواقع ان القرار الذى وافقت عليه بالاجماع احزاب المعارضة خاص بالانتخابات ، ولم يتعرض لموضوع التعيين ، ولم يبحث بالعناية الكافية ، فقد ترى بعض الأحزاب كحزب التجمع ان مقاطعة الانتخابات تقتضي منطقيا مقاطعة التعيين ايضا ! فهو يعارض وجود مجلس الشورى اساسا ، لاسيما وان صلاحياته في التشريع والرقابة جد ضئيلة ، لا تقاس بصلاحيات مجلس الشعب الحالي او مجلس الشيوخ قبل ثورة يوليو ، وذلك يطالب هذا الحزب بالغاء مجلس الشورى كليا لعدم الحاجة اليه ، ولا حتى الى مجلس ثان في تقديره ، ولتوفير مليونين و ٤٠٠ الف جنيه هي ميزانية المجلس السنوية !

● بينما قد يرى آخرون عكس ذلك ، فحزب الوفد مثلا لا يرى مانعا في الابقاء على هذا المجلس الثاني بشرط تحويله الى مجلس تشريعي ورقابي كمجلس الشيوخ الأسبق ، وبحيث يمكن الافادة من نظام المجلسين التشريعيين ليصحح كل منهما اخطاء المجلس الأخر المحتملة ، ويخفف من اندفاعاته ' وثمة راى ثالث ربما لا يرى مقنعا من الابقاء على مجلس الشورى ، ولو بصورته الحالية ، استكمالا للتجربة التى بدأناها ، وحتى تزداد القناعة بالحاجة للعودة الى نظام المجلسين التشريعيين ! وربما كان حزب الأحرار من هذا الراى ، فهو ممثل في مجلس الشورى منذ عام ١٩٨٠ ببعض قياداته ، وقد يشفع لهذا الراى انه صدر عن المجلس في السنوات الست منذ قيامه تقارير وبحوث ذات قيمة في قضايا قومية وحيوية ، واذا كانت الدولة لم تستفد منها فهذا ليس ذنبه ! وان وجوده على اية حال ساعد على ، نضج ، العملية التشريعية ، كشأن مجلس اللوردات الوراثي في بريطانيا ، رغم قلة حيلته وضآلة صلاحياته ، بالمقارنة بمجلس العموم العتيد ! كما ان التمثيل في مجلس الشورى الحالي عن طريق التعيين قد يكون هو السبيل الوحيد لبعض احزاب المعارضة في الوقت الحاضر ، للتعبير عن افكارها وارائها داخل احدى المؤسسات الدستورية القائمة ، لاسيما اذا لم تتح لها حتى الآن فرصة التمثيل بالانتخاب او بالتعيين في مؤسسة دستورية اخرى ، كمجلس الشعب ! وهذا على مايبدو هو حال حزب الأمة الذى لا يرفض مبدأ التعيين !

● والامر كما نرى قابل للنقاش ، من منطلق حرية الراى لكل من الاحزاب والافراد على حد سواء ، فلنترك اذن للاحزاب موضوع قبول مبدأ التعيين في مجلس الشورى او رفضه ، ليقرر كل حزب ما يراه مناسبا ومتمشيا مع ظروفه ومصالحه ، بعد ظهور نتائج الانتخابات التى ستجرى بعد اسابيع في اكتوبر لتجديد نصف اعضاء المجلس المنتخبين ، وان كانت هذه النتائج معروفة سلفا ، فسوف يفوز الحزب الحاكم بدون منافس بالمقاعد السبعين المطروحة ! وكل ما نرجوه هو ان تنجح مقاطعة احزاب المعارضة لهذه الانتخابات وان يلتزم انصارها في صفوف الشعب بقرار المقاطعة التزاما جادا وكاملا ، من اجل تثبيت دعائم الديمقراطية ، وليس العكس كما يدعيه خصومها ! ولكى تشعر الحكومة من خلال نجاح هذه المظاهرة السلمية بان اصرارها على التمسك بنظام القوائم الحزبية ، وبخاصة المطلقة ، مرفوض شعبيا ! ولكى تدرك ايضا في النهاية ان شعار ، الحق فوق القوة ، والأمة فوق الحكومة ، ليس شعارا فحسب ، بل حقيقة لا يصح تجاهلها ! ومرة اخرى نقول للمسئولين انه اذا كان القانون يعاقب من يتخلف عن اداء واجبه الانتخابي ، فان الدستور يكفل لكل مواطن حرية الراى والتعبير عنه ' وان من مظاهر ممارسة هذه الحرية مقاطعة المواطنين لانتخابات لا يرضون عنها ! وطبيعي ان يقود الأحزاب الجماهير في هذا الصدد كما هو حاصل في كل الدول الديمقراطية ، وبخاصة في دولة ينص دستورها صراحة على قيام نظام الحكم على اساس تعدد الأحزاب السياسية ، دون ان يعتبر نشاطها هذا اثارة للجماهير ، او دعوة ضد الشرعية والقانون ، او تحريضا على مخالفتهما ' اما التهديد ، بقطع رقاب اقطاب المعارضة ، فإسفاف نترفع عن الرد عليه ! ومن المؤسف أن يصدر مثل هذا التصريح الفجّ من وزير للداخلية ، واجبه الأول حماية الارواح ، وليس قطع الرقاب !! فما بال الوزير المهذب يخلط بين مهام منصبه السامي ، ومهام منصب كبير الجلادين ؟

أكبر مشروع إسكانى داخل المدن السكنية الحالية بمصر.. يقيمه

بنك فيصل الإسلامى المصرى بالتعاون مع شركة الأندلس والحجاز للاستشارات العقارية

٢٠٠٠ وحدة سكنية كاملة المرافق والخدمات

بالاسكندرية لخدمة الطبقات متوسطة الدخل
بتكاليف استثمارية ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مائتى مليون جنيه



د. محمود محمد الحلو محافظ بنك فيصل الإسلامى والمهندس/ محمد تاج الدين رئيس مجلس إدارة الشركة والمهندس/ محمد كامل علية العضو المنتدب والحاج أحمد عبيد العضو المنتدب يوقعون عقد المشاركة فى المشروع.

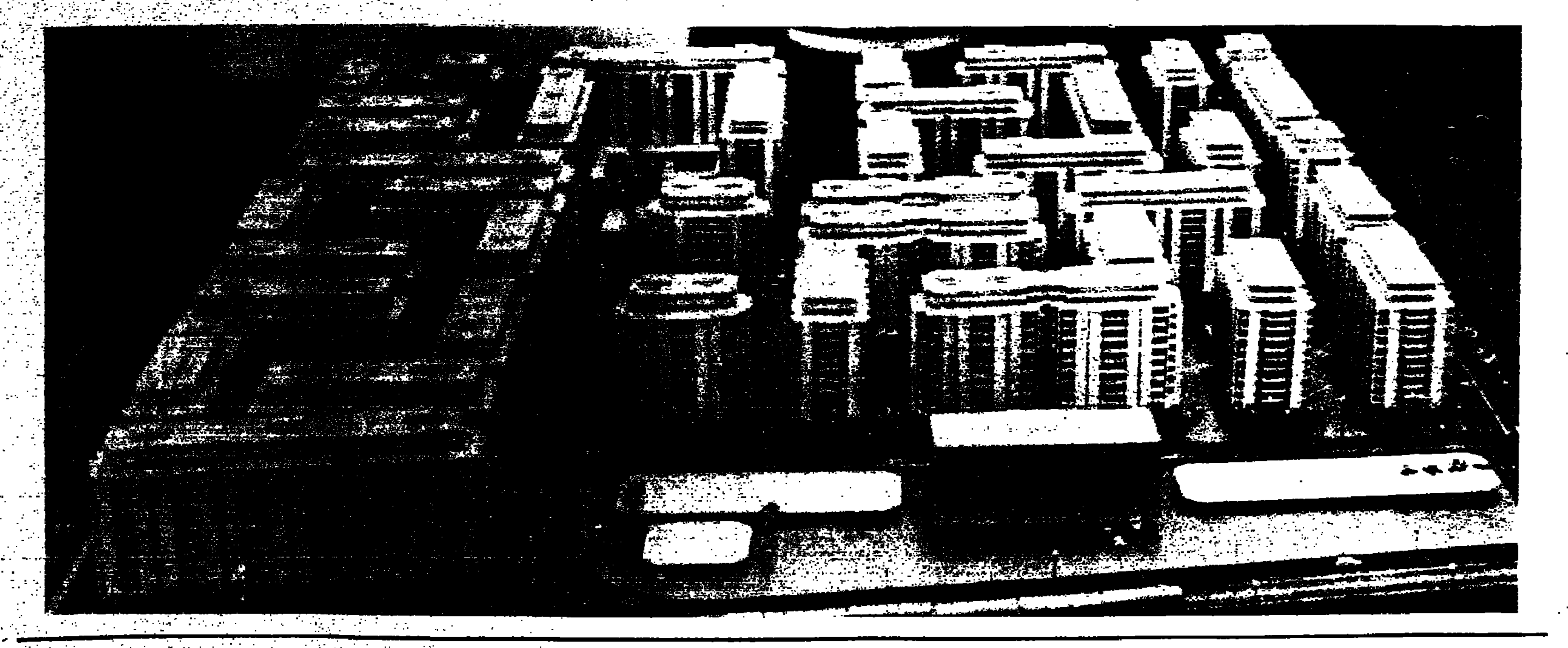


نائب رئيس الوزراء الدكتور عصمت عبد المجيد والسيد وزير التعمير المهندس حسب الله الكفراوى والسيد وزير الدولة الدكتور سيد على السيد والسيد نائب المنطقة الدكتور محمد عبد اللاه عضو مجلس الشعب والسيد المهندس محمد تاج الدين رئيس مجلس إدارة الشركة والمهندس محمد كامل علية العضو المنتدب والحاج أحمد عبيد العضو المنتدب والدكتور محمود محمد الحلو محافظ بنك فيصل الإسلامى المصرى يضعون حجر الأساس للمشروع الإسكانى العملاق الذى يستوعب أكثر من ٤٠٠٠٠ نسمة.

تفاصيل المشروع

ويقع فى قلب منطقة سيدى بشر متصلاً بكل الشرايين الهامة للمواصلات الأساسية بمدينة الإسكندرية فهو يطل مباشرة على طريق ملك حفنى الواصل بين المنتزه وفيكتوريا ويفصله عن طريق جمال عبد الناصر طريق الأكاديمية البحرية بمسافة لا تزيد عن ٣٠٠ متر ويليه طريق الكورنيش على بعد ٧٠٠ متر

ويطرح هذا المشروع محاولة جادة لإيجاد الإسكان المتوسط بصورة مميزة بمعنى دراسة الجوانب الاقتصادية دراسة دقيقة للخروج بتكاليف مناسبة بقدر الإمكان لأكبر قطاع من العائلات المصرية بمختلف مستوياتها.



الأندلس والحجاز للاستشارات العقارية



الإسكندرية: ٧٦ ش عبد السلام عارف - جليم بجوار بنك القاهرة ت: ٥٨٧٤٢٥٦/٥٨٦٠٧٠٣
القاهرة: ١ شارع متحف المنيل عمارة الهامى حسين تليفون ٩٨٢٢٦